

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - فرع مصراتة

قسم علم النفس

شعبة التوجيه والإرشاد النفسي

بحث بعنوان:

الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى

طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة بعد حرب

التحرير

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم

النفس

إعداد الطالبة

حنان عاشور محمد أبوليفة

إشراف الدكتور

عاصم محمود الحياني

للعام الدراسي 2013 - 2014 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾

﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة الأنعام، الآية (83)

الإهداء

إليه...

من اشتد شوقنا لمراه.. إلى رسول الله.. نسأل الله في الجنة صحباه.

إيهم...

من صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. ودفعوا أرواحهم للوطن فداء.. إلى شهداء 17 فبراير..

إيهما..

من جعل رضاها سبباً في دخول الجنة.. والديّ العزيزين..

إيهم..

من هم العون والسند في هذه الحياة.. إخوتي وأخواتي..

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل: 19).

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذه الدراسة، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وبعد أن وفقني الله لا يسعني إلا أن أقدم بالشكر والامتنان لأكاديمية الدراسات العليا/مصراة التي منحتني فرصة إكمال دراستي، وكل التقدير لقسم علم النفس وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، وأدين بالشكر الجزيل لأستاذي الدكتور **عاصم الحياتي** الذي أشرف على رسالتي خطوة بخطوة، وأعطى من وقته وجهده الكثير لإتمام هذه الدراسة فجزاه الله خيراً. كما أقدم بالشكر والدعاء للدكتور **مصطفى الطبيب** والدكتور **خالد المدني** اللذين لم يبخلوا عليّ بتقديم المشورة والنصيحة في الجانب الإحصائي، وجزيل شكري للدكتور **أحمد حسنين** لمساعدته في استخراج نتائج الدراسة.

والشكر كل الشكر للأستاذ **عادل رفيدة** لتفضله بمراجعة الدراسة لغوياً.

وأخيراً، لا أنسى أن أقدم الشكر لجامعة مصراة كلية الآداب وموظفيها وإلى أعضاء هيئة التدريس بالأقسام على تعاونهم، وإلى كل الطلبة والطالبات الذين ساعدوني في الإجابة على أداتي الدراسة، وأجدد شكري وامتناني لصديقاتي اللاتي قدمن لي المساعدة لإنجاح هذه الدراسة، ولكل من ساندني وقدم لي العون والتشجيع، وأسأل الله أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة

ملخص الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من نتائج دراسات تأصيلية أشارت إلى أهمية الدين في بناء الشخصية السوية للإنسان، وأن صلته بربه هي مصدر شعوره بالرضا والتوافق والتكيف النفسي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاتجاهات الدينية بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، من خلال الإجابة عن خمس تساؤلات محددة في الدراسة، وهي كالتالي:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي؟
 - 2- ما مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
 - 3- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
 - 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات الدينية تبعاً لمتغير الجنس؟
 - 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس؟
- وقد انتهجت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة للعام الجامعي (2012 - 2013م)، والبالغ عددهم (2627) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (266) طالباً وطالبة، منهم (84) طالباً و(182) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبنسبة (10%)، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير (2005)، ومقياس الاتجاهات الدينية من إعداد الباحثة، اشتمل على (50) فقرة. واستخدمت الباحثة لحساب الصدق، والثبات، واستخراج النتائج، البرنامج الإحصائي (spss) حيث قامت بحساب الصدق الظاهري، والصدق العملي، والصدق البنائي، والتجزئة النصفية، ومعامل الفا كرونباخ، واستخراج معامل ارتباط بيرسون، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت).
- وبعد تطبيق مقياس الاتجاهات الدينية ومقياس الأمن النفسي على أفراد العينة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات الدينية ومقياس الأمن النفسي، حيث كان معامل الارتباط (0.449).
2. أظهرت النتائج أنه يوجد مستوى مرتفع من الاتجاهات الدينية لدى طلبة الجامعة.
3. وأظهرت أنه يوجد مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
4. أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاهات الدينية عند مستوى دلالة (0.05).

5. أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن النفسي عند مستوى دلالة (0.05).

بعد مناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة عرضت الباحثة مقترحات وتوصيات الدراسة، وقدمت ملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الإنجليزية ثم المراجع، وأخيراً الملاحق.

This study has been conducted as a consequence of the findings of previous original studies which stated the important role of religion in building the normal human personality suggesting that the relationship between a person and his/her God is the crucial source of his /her feeling of satisfactory, psychological adaptation, harmony and adjustment.

This study aims to figure the relationship between the religious beliefs and the psychological security within the Students of Faculty of Arts in Misurata and finding out whether the sex factor contributes to this relationship. From the answer of five questions in the study that are:

1-Is there correlated relationship between the marks of the students to indicate the religious beliefs and the parameter of the psychological security?

2-Is there a high level of religious beliefs within the students of the university?

3- Is there a high level of psychological security within the students of the university?

4-Are there differences between the average of degrees of the male and the female students to indicate the religious beliefs at the guiding level of (0.05)?

5- Are there differences between the average of degrees of the male and the female students at the parameter of psychological security at the guiding level of (0.05)?

The researcher introduced the methodological procedures which she applied including the selection of the descriptive method, the selection of the area of the study, namely the students of Faculty of Arts in Misurata University (2012-2013). The total number of the students in

Misurata University is(2627) students (males and females). The sample of the survey contains (266) students, (84 males) and (182 females). In the current study, the participants are chosen randomly at 10% .

The researcher used the parameter /scale of the psychological security prepared by Zainab Shuqir (2005) that includes 54 items, and a questionnaire for the religious beliefs prepared by the researcher herself that includes 50 items. On the other hand, in order to identify the reliability and the validity of the findings , the researcher used the statistical methods utilized the statistic program (SPSS) applying the following statistic types:

Face Validity, Factorial Validity, Construct Validity, Split-half, Cronbachs' Alfa, Person Correlation, Arithematic Mean, Standard Deviation and T-test.

After the application of the study methods, the findings are presented and discussed, furthermore the researcher has found out the following results:

1-There is correlated relationship between the marks of the students to indicate the religious beliefs and the parameter of the psychological security (0.449).

2-There is a high level of religious beliefs within the students of the university.

3- There is a high level of psychological security within the students of the university.

4-There are no differences between the average of degrees of the male and the female students to indicate the religious beliefs at the guiding level of (0.05).

5- There are no differences between the average of degrees of the male and the female students at the parameter of psychological security at the guiding level of (0.05).

As soon as the findings had been discussed, the researcher showed the suggestions and recommendations, followed by a summary of the study in both Arabic and English, references and appendices.

محتويات الدراسة

الصفحة	المحتويات	ر . م
أ	الآية القرآنية	1
ب	الإهداء	2
ج	كلمة شكر	3
د	ملخص الدراسة باللغة العربية	4
و	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	5
ح	محتويات الدراسة	6
ل	محتوى الجداول	7
ن	محتوى الملاحق	8
س	محتوى الأشكال	9
1	الفصل الأول: مدخل الدراسة	
2	مقدمة الدراسة	11
5	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	12
8	أهداف الدراسة	13
9	أهمية الدراسة	14
10	حدود الدراسة	15
10	مصطلحات الدراسة	16
14	الفصل الثاني: الإطار النظري	
15	الاتجاهات الدينية	18
15	المقدمة	19
16	مفهوم الاتجاهات	20
18	خصائص الاتجاهات	21

الصفحة	المحتويات	ر. م
20	مكونات الاتجاهات	22
21	وظائف الاتجاهات	23
22	أنواع الاتجاهات	24
23	العوامل التي تؤثر في الاتجاهات	25
24	قياس الاتجاهات	26
29	نظريات الاتجاهات	27
33	مفهوم الدين	28
35	تعريف الاتجاهات الدينية	29
37	نمو الشعور الديني	30
38	الحاجة إلى الدين	31
39	دافع التدين	32
40	الاتجاهات والدين	33
40	أهمية الاتجاهات الدينية	34
41	تكوين الاتجاهات الدينية	35
42	الفرق بين الاتجاهات والتدين	36
43	أشكال الاتجاه الديني	37
43	أبعاد الاتجاهات الدينية	38
44	أركان الإيمان	39
45	أركان الإسلام	40
46	الأخلاق	41
47	المعاملات	42
48	الآداب	43
50	الأمن النفسي	44

الصفحة	المحتويات	ر. م
50	مفهوم الأمن النفسي	45
50	تعريف الأمن النفسي	46
54	أهمية الأمن النفسي	47
54	الحاجة إلى الأمن النفسي	48
55	مكونات الأمن النفسي	49
56	مقومات الأمن النفسي	50
56	أساليب الأمن النفسي	51
58	عوامل تنمية الأمن النفسي	52
59	الأمن النفسي كمؤشر للصحة النفسية	53
60	الآثار المترتبة على انعدام الأمن النفسي	54
60	نظريات الأمن النفسي	55
69	الأمن النفسي من منظور إسلامي	56
71	الإيمان والشعور بالأمن النفسي	57
74	الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
75	دراسات تناولت الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي	59
78	دراسات تناولت الاتجاهات الدينية	60
84	دراسات تناولت الأمن النفسي	61
100	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
101	منهج الدراسة	63
101	مجتمع الدراسة	64
102	عينة الدراسة	65
104	أدوات الدراسة	66
120	إجراءات التطبيق	67

الصفحة	المحتويات	ر . م
122	الفصل الخامس : نتائج الدراسة	
123	عرض النتائج	69
127	مناقشة النتائج	70
135	توصيات الدراسة	71
136	مقترحات الدراسة	72
137	المراجع	73
152	الملاحق	74

محتوى الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ر. م
102	جدول رقم (1.4) يوضح إحصائية طلبة كلية الآداب	1
104	جدول رقم (2.4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والاختصاص	2
107	جدول رقم (3.4) يوضح الجذور الكامنة ونسبة التباين	3
108	جدول رقم (4.4) يوضح تشبع الفقرات على العوامل قبل وبعد التدوير لمقياس الاتجاهات الدينية	4
111	جدول رقم (5.4) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات الدينية	5
115	جدول رقم (6.4) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول لمقياس الأمن النفسي	6
117	جدول رقم (7.4) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني لمقياس الأمن النفسي	7
118	جدول رقم (8.4) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث لمقياس الأمن النفسي	8
119	جدول رقم (9.4) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع لمقياس الأمن النفسي	9
123	جدول رقم (10.5) يوضح معامل الارتباط بين درجات الطلبة ومقاييس الاتجاهات الدينية والأمن النفسي	10
123	جدول رقم (11.5) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق لمقياس الاتجاهات الدينية	11
124	جدول رقم (12.5) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق لمقياس الأمن النفسي	12

الصفحة	عنوان الجدول	ر. م
125	جدول رقم (13.5) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاهات الدينية حسب متغير الجنس	13
126	جدول رقم (14.5) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الأمن النفسي حسب متغير الجنس	14

محتوى الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	ر. م
153	ملحق (أ) يوضح مقياس الاتجاهات الدينية قبل التحكيم	1
158	ملحق (ب) يوضح الصورة الأولية لمقياس الأمن النفسي	2
163	ملحق (ج) أسماء الأساتذة المحكمين الذين عُرض عليهم مقياس الاتجاهات الدينية	3
164	ملحق (د) أسماء الأساتذة المحكمين الذين عُرض عليهم مقياس الأمن النفسي	4
165	ملحق (هـ) يوضح مقياس الاتجاهات الدينية عند تطبيقه على العينة الاستطلاعية	5
169	ملحق (و) الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات الدينية	6
172	ملحق (ز) الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسي	7

محتوى الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ر. م
25	شكل رقم (1.2) يوضح مدرج بوجاردس	1
42	شكل رقم (2.2) يوضح الفرق بين الاتجاهات والتدين	2
62	شكل رقم (3.2) يوضح هرم ماسلو للحاجات	3

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1.1 مقدمة الدراسة :

قال الله تعالى في القرآن الكريم: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ

لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيُّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (الروم: 29)، {وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلَّيْهَا فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْرَاتِ} (البقرة: 147) فالحمد لله رب العالمين الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، ورضي

لنا الإسلام ديناً.

إن مفهوم الاتجاهات من المفاهيم المهمة في علم النفس، ومما لا شك فيه أن دورها فعال

في تفسير سلوك الفرد، وفي مدى تقبله ورضاه، لذلك فقد حظي موضوع الاتجاهات باهتمام

كبير من قبل العلماء والباحثين، حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا

المفهوم من عدة جوانب كدراسة (الحربي، 2007)، ودراسة (حنيش، 2008)، ودراسة (الشيخ،

2009).

ويعد هربرت سبنسر "Herpert Spencer" الفيلسوف الإنجليزي أول من استخدم

مصطلح الاتجاهات، حيث قال كما هو مذكور في الأعرش: "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة

في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى

هذا الجدل أو نشارك فيه". (الأعرش، وسبتي، وسلمان، 1998: 116).

ويتكون الاتجاه من ثلاثة جوانب هي: الإدراك، والشعور، والسلوك. ويمثل الإيمان بالله

الجانب الإدراكي الشعوري من الاتجاه الديني، وهما فطريان موجودان لدى الإنسان منذ

الولادة، أما الجانب السلوكي من الاتجاه فهو مكتسب، وفي ذلك قال الرسول - صلى الله عليه

وسلم-: " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرّانه أو يمجّسانه" (الترمذي،

2138، 4: 17)، ونستدل على اتجاهات الفرد الدينية من خلال سلوكه في جميع نواحي الحياة

الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتضمن السلوك الديني إضافة إلى العبادات كل نوع من أنواع الأخلاق الحسنة المستمدة من التعاليم الدينية (عماشة، 2010: 40).

ويبدأ اكتساب الاتجاهات الدينية لدى الفرد منذ الصغر، حيث يتشرب الطفل التعاليم الدينية من الوالدين والمدرسة والمسجد، فهو يتعلم الصلاة، ويتدرب على الصيام، ومن ثم يؤدي فريضة الحج ويخرج الزكاة. " إن التعاليم الدينية المبكرة من قبل المنزل هي العامل في تحديد الاتجاهات الدينية اللاحقة" (الزنتاني، 1993: 320)، وهو بذلك يكون اتجاهاته إزاء المعاملات مع الآخرين، ويكتسب الأخلاق الحميدة والسلوكيات الطيبة، فالدين الإسلامي ليس نصوصاً فقط؛ بل اهتم بالعلاقات الاجتماعية بين الناس، وحثهم على التعامل بأسلوب حسن وطيب، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (القدرة، 2007) على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومستوى التدين لدى طلاب الجامعة.

إن التوجه نحو التدين لدى الإنسان يجب أن يقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته، والالتزام بهذه القيم والأحكام والموازن هو الذي يوفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين، ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الإنسان قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بظلمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ } (الأنعام: 82).

ويعتبر الأمن من الحاجات التي يسعى الكائن الحي لإشباعها، ويرى بعض علماء النفس أن الحاجة إلى الأمن له الأهمية الكبرى، خاصة أنه لا يوجد ما هو أكثر أهمية منه سوى الحاجات الفسيولوجية. فالعالم النفسي (ماسلو) اعتبر إشباع هذه الحاجة أساساً لإشباع الحاجات النفسية الأخرى، كالإنجاز والانتماء، والاستحسان والتقدير، فالأمن النفسي نعمة عظيمة يشعر بها الإنسان متى ما كان مطمئناً على صحته وعمله ومسكنه وأولاده، وقد وقفت الباحثة على

نتائج عدد من الدراسات والأبحاث التي أكدت على علاقة الأمن النفسي بقدرة الفرد على مواجهة ظروف الحياة ومشكلاتها، ومن هذه الدراسات دراسة (السهلي، 2003)، التي توصلت نتائجها إلى أنه كلما تمتع الفرد بمستوى عالٍ من الأمن النفسي كلما ارتفع تحصيله الدراسي، ودراسة (المفرجي والشهري: 2008)، التي بينت نتائجها وجود علاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية ودورها في التخفيف من ضغوط الحياة، كما أن العلاقات الاجتماعية القوية، وانتماء الفرد إلى جماعة تحيطه بالقبول والمحبة يشعره بالأمن النفسي الذي يحميه من الوقوع فريسة للوحدة النفسية والاعتراب، حيث أشارت دراسة كل من (الدليم، 2003)، ودراسة (خويطر، 2010)، إلى وجود علاقة عكسية بين الإحساس بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، ودراسة (العقيلي، 2004) التي دلت على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاعتراب والأمن النفسي، وتفسير هذا أن الأمن النفسي حاجة ضرورية لا يستطيع الإنسان بفقده العيش الهانئ، ونحن المسلمون نجد أمننا النفسي في إيماننا بالله تعالى. فكلما قويت درجة إيماننا زادت قوتنا على تحمل ضغوطات الحياة والتصدي لها، فقاعدة الأمن الإيمان.

وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دائم الدعوة لأصحابه إلى التمسك بتعاليم الدين، لما له من أثر كبير في شعورهم بالطمأنينة والأمن النفسي في الدنيا والآخرة. وقد وقفت نتائج الدراسات والأبحاث على ما دعا إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن هذه الدراسات دراسة (أبكر، 1983)، ودراسة (أبو بكر، 1993)، ودراسة (الجميل، 2001) حيث دلت مجمل نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة قوية بين الإيمان بالله والشعور بالأمن النفسي.

فالشعور بالأمن النفسي ما هو إلا انعكاس لمدى التزام الفرد بالدين، قال تعالى في

محكم آياته: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً } (النحل: 97).

وليس هذا فحسب، فهناك مفكرون ورواد وفلاسفة من علماء النفس الغربيين الذين أشاروا للدين في علاجهم النفسي، ومن أوائل من نادوا بذلك: وليام جيمس الذي قال: "إن أعظم علاج للقلق ولاشك هو الإيمان"، ويقول ديل كارينجي: "إن أطباء النفس يدركون أن الإيمان القوى والاستمساك بالدين كفيلا بأن يقهرا القلق والتوتر العصبي، وأن يشفيا هذه الأمراض". (الرومي، 2007: 5-6).

2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشكل الأمن النفسي إحدى مفردات الصحة النفسية، فهو يُشعر الفرد بالاستقرار والسكينة والسعادة، إذ أنه حاجة نفسية دائمة وملحة في كل زمان ومكان. فمن خلال معايشة الباحثة لأحداث الهجمة الشرسة من قبل كتائب الطاغية على مدينة مصراتة، وما عانتها المدن الليبية الأخرى من خراب ودمار وخطف وتتكيل بأبنائها تركت آثارها المؤلمة على الصحة النفسية والجسمية؛ عاشت خلالها مدينة مصراتة ظروفاً قاسية جداً اشتدت وتيرتها منذ انتفاضة 2011/2/19م، والثمن الباهظ الذي قدمته المدينة من أبنائها وأبنيتها أدخل الحزن لكل بيت، حيث قُصفت المساجد والمنازل وطُوقت المدينة بحصار شديد، ومُنعت عنها الغذاء والدواء مما أوجد حالة من الخوف والفرع لدى أهلها، وخاصة أن إعلام الطاغية آنذاك قد بالغ في تهويل قوته وجبروته، والأبشع من ذلك الاختطاف والتعذيب الذي تعرّض له أبناء المدينة البواسل لإرغامهم على الاعتراف بأفعال لم يرتكبوها، كل ذلك من أجل نشر الهلع والخوف وإخضاع المدينة المحاصرة.

ومن المعلوم أن الأمن النفسي مرتبط بمفهوم السلام، فلم يكن في المدينة أي مكان سالم يلجأ إليه الناس، فكان الاتجاه إلى الله - سبحانه وتعالى - والركون إليه من أقوى الأسلحة التي

بها تغلبوا على الآلام والأحزان، ولمست الباحثة ذلك من خلال توجُّه الأهالي إلى الدعاء وتلاوة القرآن والتكبير في الجبهات والمساجد والبيوت.

قال تعالى : {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فَاتَّقَبُوا نِعْمَةً مِّنَ اللَّهِ وَقَضِيَ لَهُمْ يَمْسَسُهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ} (آل عمران: 173- 174)،

فالأمن في الأوطان نعمة ومطلب كل إنسان، تنعكس آثاره على النفس، وقد أشار إلى ذلك معلم البشرية - صلى الله عليه وسلم - في حديثه الشريف حيث قال: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها".

(الترمذي، 2346، 4: 167).

بعد كل هذه الظروف رأت الباحثة أهمية القيام بهذه الدراسة لمعرفة علاقة الاتجاهات الدينية بالأمن النفسي، فقامت بالاطلاع على أبحاث ودراسات سابقة، حيث تناولت الأبحاث الاتجاه الديني وعلاقته بمتغيرات أخرى، كدراسة (إشميلة، 2007) "الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالسلوك العصابي" ودراسة (خليفة، 2009) "واقع الأداء الأكاديمي وعلاقته بالاتجاهات الدينية، وهناك دراسات تطرقت إلى الالتزام الديني كدراسة (عقيلان، 2011) "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي"، ودراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة (الشهري، 2009) "إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي"، ودراسة (عقل، 2009) "الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات". إضافة لقيامها بالبحث في المواقع الإلكترونية لما له علاقة بالاتجاهات الدينية والأمن النفسي، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها هذا أمرين:

1- ندرة هذه الدراسات.

2- أن الدراسات التي وجدت عن الأمن النفسي معظمها اعتمد على مقياس يقيس الأمن النفسي من منظور غير إسلامي، كدراسة (السهلي، 2003) ودراسة (العقيلي، 2004)، حيث طُبِقَ فيها مقياس الأمن النفسي المقنن على البيئة السعودية لفهد الدليم (1993) والمأخوذ عن الصورة الأصلية لمقياس ماسلو، وقلّة من الدراسات استعانت بمقياس الأمن النفسي من منظور إسلامي كدراسة (الجميلي، 2001)، ودراسة (أبوبكرة، 1993)، مما يؤكد أننا لازلنا بحاجة ماسة إلى الدراسات النفسية التي تتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية مصدراً لها.

فالدين الإسلامي أساس هذه الحياة، ولا يمكن لأي مسلم أن يستغني عنه، خاصة مع تزايد ضغوط الحياة ومشكلاتها كالقلق على المستقبل وفقدان الأمل والأمن، وما يعيشه العالم من التوتر والأجواء المليئة بالتهديدات والحروب.

والأمن النفسي ليس بالمطلب الهين، ذلك أن الشعور بالأمن الحقيقي ينبثق من الإيمان الصادق، فقاعدة الإسلام هي الإيمان بالله، والتمسك بكتابه وسنة نبيه.

إن اهتمام الباحثة بهذه الدراسة، واختيارها لهذه الفئة من المجتمع بالذات يسלט الضوء على أهمية التعرف على مستوى الاتجاهات الدينية والأمن النفسي في المجتمع الذي يمثل الطلبة الجامعيون جزءاً حيوياً ومهماً منه، فهذه المرحلة تتميز بثبات ورسوخ المعتقدات الدينية، فضلاً عن أن الشباب أكثر من عايش الأحداث عند دخول كتائب القذافي؛ لأنهم من تصدى لعدوانهم، فمنهم من تعرض للتهديد والتخويف، ومنهم من تعرض للخطف والتعذيب، لكن بفضل إيمانهم بالله -سبحانه وتعالى- ضربوا لنا أروع الأمثلة في الحماس، وصدق العزيمة، والتضحية في سبيل الله والوطن، فلم يستسلموا، ولم يشعروا بالخوف والضعف أمام قوة

عسكرية مجهزة بأحدث الأسلحة، وهذا يؤكد أن لهذه الأحداث آثاراً نفسية على الاتجاه الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى هذه الفئة من المجتمع.

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلاب كلية الآداب جامعة مصراتة، وعلاقتها بالأمن النفسي؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
- 2- ما مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
- 3- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات الدينية تبعاً لمتغير الجنس؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس؟

3.1 أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

- 1- التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة.
- 2- التعرف على مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة.
- 3- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة.
- 4- التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات الدينية.
- 5- التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

4.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- تبرز أهمية الدراسة في أنها تناولت متغيرين لم يأخذا نصيبهما من الدراسة، حيث قلة

الأبحاث التي ربطت بين الاتجاه الديني والأمن النفسي.

2- تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تأصيلية، مما يشكل إضافة علمية لأدبيات علم

النفس من منظور إسلامي .

3- هذه الدراسة تركز على الجوانب الإيجابية في الشخصية في الوقت الذي ركزت فيه

الدراسات الأخرى على الجوانب المرضية، وخاصة في مجال الصحة النفسية.

4- فتح المجال للباحثين لإجراء مثل هذه الدراسة؛ ليتم الاستفادة منها في البيئة المحلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- الدراسة قد تنبه الطلاب إلى أهمية الحس الديني في توفير الأمن النفسي لهم.

2- مساعدة المرشدين والمهتمين بالإرشاد والعلاج النفسي والاختصاصيين النفسيين

والاجتماعيين للوقوف على بعض الأسباب التي تؤثر على الأمن النفسي لدى الطلاب.

3- كما تتوقع الباحثة أن تخرج الرسالة بمقترحات يمكن الاستفادة منها في تصميم وإعداد

برامج إرشادية وعلاجية للمسترشدين الذين يعانون اضطرابات نفسية.

4- رغبة الباحثة في التعرف على مدى تأثير الإيمان **بِالله**، والالتزام بتعاليم الدين

الإسلامي على تمتع الطالب بالأمن النفسي.

5.1 حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الحالية بكلية الآداب جامعة مصراتة.

2- الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة .

3- الحدود الزمانية:

أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي (2012— 2013).

كما تحددت نتائج الدراسة على مدى صدق الأداة المستخدمة وهي:

1- مقياس الاتجاهات الدينية (إعداد الباحثة).

2- مقياس الأمن النفسي (إعداد زينب شقير، 2005).

6.1 مصطلحات الدراسة:

1- الاتجاهات الدينية:

عرفها (عمر بني ياسين) بأنها :

"استعداد أو تهيؤ نفسي لقبول عقيدة دينية، والقيام بأداء الفرائض والواجبات الدينية لتلك

العقيدة والدعوة لها، أو رفضها، وعدم الامتثال لواجباتها أو الوقوف منها موقفاً محايداً".

(ابن ياسين، 2009: 145).

التعريف الإجرائي للاتجاهات الدينية:

تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته عن فقرات مقياس الاتجاهات

الدينية المستخدم في هذه الدراسة.

أبعاد الاتجاهات الدينية:

1- البعد الأول: مراقبة الله:

وهو محاسبة النفس، ومراقبتها في الأقوال والأفعال لمنعها من الوقوع في الذنوب والمعاصي.

2- البعد الثاني: التسليم بأمر الله:

وهو تفويض الأمر لله - سبحانه وتعالى- والتوكل عليه، والتسليم بقضائه وقدره.

3- البعد الثالث: الوازع الديني:

استحضار المسلم عظمة الله - سبحانه وتعالى- في قلبه، يعصمه من الوقوع في المعاصي والذنوب.

4- البعد الرابع: الذنوب:

هو ارتكاب سلوك نهى الله تعالى عباده عنه، أو ترك ما أمر الله به من عبادات وطاعات وواجبات.

2- الأمن النفسي :

عرفه يعقوب:

"بأنه حاجة نفسية يشعر بها كل إنسان متى ما استطاع أن يشبع بشكل تام حاجاته الفسيولوجية، وتحقيق هذه الحاجة يكمن في خلق موازنة بين ثلاثة أبعاد هي: المحبة، والانتماء والسلامة. وفي غياب أحد هذه الأبعاد لا يكون هناك شعور موجب بالأمن النفسي فيؤدي إلى القلق، وتدهور في الشخصية. (يعقوب، 2008: 285).

التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته عن فقرات مقياس الأمن النفسي

المستخدم في هذه الدراسة.

أبعاد الأمن النفسي:

1- البعد الأول: تكوين الفرد، ورؤيته للمستقبل:

وهو ثقة الفرد باحترام وحب الناس له، وشعوره بالقدرة على مواجهة مشاكل وضغوط

الحياة .

2- البعد الثاني: الحياة العامة والعلمية للفرد:

وهو شعور الفرد بالاستقرار في حياته الاجتماعية في وجود جماعة الأهل والأصدقاء،

وفي ظل مجتمع متمسك بالقيم الدينية والأخلاقية.

3- البعد الثالث: الحالة المزاجية للفرد:

قدرة الفرد على ضبط مشاعره عند الغضب، وفي حالات الخوف والقلق، وعدم التذمر

من ضغوط الحياة.

4- البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي للفرد:

وهو ميل الفرد إلى الاجتماع والتودد إلى الأهل والزملاء والأصدقاء والعيش معهم في

مودة ومحبة مما يشعره بالأمن النفسي.

3- جامعة مصراتة:

"وهي مؤسسة علمية تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتقدم برامج علمية دراسية

معتمدة، وتمنح شهادة البكالوريوس والليسانس والماجستير من خلال الكليات والأقسام العلمية

والأدبية التابعة لها."

4- كلية الآداب:

"هي مؤسسة تعليمية تقع في مدينة مصراتة، وتمّ تأسيسها بتاريخ 10 / 12 / 1991؛ لتمنح شهادة (الليسانس) و(الماجستير)، وتضم عدة اختصاصات وهي: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الإيطالية، اللغة الفرنسية، الدراسات الإسلامية، التربية، علم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، الإعلام، السياحة والآثار والمكتبات."

5- مدينة مصراتة:

"هي مدينة تقع في شمال ليبيا بين خطي طول (14،38) و (15،22) شرقاً، وبين دائرتي عرض (23،27) شمالاً تقريباً، يحدّها من الشمال والشرق البحر المتوسط، تبعد حوالي (210) كم عن مدينة طرابلس، وحوالي (810) كم عن مدينة بنغازي."

6- حرب التحرير:

"وهي الحرب التي انتصر فيها الشعب الليبي علي كتائب الظلم والإجرام التي قادها القذافي ضد الليبيين، والتي أطاحت بحكمه وجبروته."

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 الاتجاهات الدينية:

1.1.2 مقدمة:

إن اتجاهات علماء المسلمين تنادي بأهمية الدين الإسلامي في بناء الصحة النفسية للأفراد، والذي يساعدهم في حل مشكلات الحياة، ويجنبهم القلق الذي يعترضهم، وبخاصة أنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي مما انعكس سلباً على حياة هؤلاء الأفراد، وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية. (بركات، 2006: 4).

فالإنسان بغير عقيدة ودين، إنسان مضطرب غير مستقر، لا يعرف لنفسه حقيقة ولا وجهة، يعيش في قلق دائم تصاحبه الهموم والأحزان، والمولى - سبحانه وتعالى - أشار إلى ذلك في محكم تنزيله: { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } (طه: 122).

فالاتجاهات الدينية المنبثقة من العقيدة الإسلامية تحقق للإنسان السعادة والرضا في الحاضر والمستقبل، فالإنسان يولد على الفطرة السوية النقية، الفطرة التي بها اهتدى سيدنا إبراهيم - عليه السلام - إلى وجود الخالق، قال سبحانه وتعالى على لسان إبراهيم: { إِنِّي وَجْهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ } (الأنعام: 80). وتقع مسؤولية تثبيت قواعد العقيدة الدينية الصحيحة على الوالدين، والأخذ بأيدي أبنائهم إلى توحيد الله وطاعته، وحفظهم من التطرف والإلحاد، فالاتجاهات لا تولد مع الإنسان؛ ولكنها تكتسب من التربية الوالدية وجماعة الأصدقاء والمدرسة والبيئة المحيطة.

ولأهمية دراسة الاتجاهات الدينية يستوجب توضيح مفهوم الاتجاهات النفسية التي اختلف الباحثون في إيجاد تعريف موحد لها:

2.1.2 مفهوم الاتجاهات:

تعرف الاتجاهات لغوياً:

(وجه): وَتَجَهْتُ إِلَيْكَ أَتَجَهُّ: أي توجَّهت ووجهتُ في حاجة، ووجهتُ وَجْهِي لله، وتوجهتُ نحوك واليك، والجهةُ والوجهةُ: الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده. (ابن منظور، 2003: 229).

الاتجاهات اصطلاحاً:

تعريف الاتجاهات عند علماء النفس:

يعرفه ألبورت (Allport. G):

"بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنتظم أو تتكون خلال التجربة والخبرة التي تسبب تأثيراً موجهاً أو دينامياً على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه" (عيسوي، 1974: 144).

ويعرفه الأحرش :

"بأنه استعداد نفسي وحالة شعورية وعقلية يمر بها الفرد من خلال خبراته السابقة التي اكتسبها، ورسخت في ذهنه، وتوجه سلوكه نحو كرهه أو تقبله لأمر معين أو مهنة أو مؤسسة معينة أو أشخاص معينين مما يؤثر في علاقته، وإنتاجه وإبداعه في عمله".

(الأحرش وآخرون، 1998: 116)

ويعرفه عريفج ومصلىح :

"الاتجاه عبارة عن وجهة نظر متناغمة أو ثابتة نحو الأشخاص أو السياسة أو القضايا أو الممارسات الدينية ". (عريفج ومصلىح، 1999: 72).

ويعرفه القذافي:

"بأنه حالة نفسية تبدو على شكل ردود أفعال تجاه قبول أو رفض موضوع ما أو أمر

اجتماعي بطريقة مميزة للفرد". (القذافي، 2000: 226)

ويتفق سرگز وامطير مع القذافي في أن الاتجاه:

"عبارة عن نسق من ردود أفعال عاطفية وتقييمية حيال الأشياء، أو الصفات، أو

الموضوعات والمواقف التي تتكون نتيجة تأثر الفرد بالمفاهيم والمعتقدات المختلفة أثناء عملية

التنشئة الاجتماعية". (سرگز وامطير، 2002: 248).

ويعرفه الخولي:

"الاتجاه هو استجابة عامة عند فرد ما إزاء موضوع معين، وبالتالي فإن الاتجاه

يتضمن حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه تجعله يستجيب بطريقة معينة وسريعة دون تفكير أو

تردد. وبالتالي فإن الاستجابة الصادرة من الفرد هي استجابة تنتمي إلى التكوين الانفعالي

للفرد، والتي يعبر عنها قولاً أو فعلاً". (الخولي، 2002: 221)

ويرى أيمين أن الاتجاه:

"مكون فرضي أو حالة من الميل العاطفي أو الاستعداد النفسي أو التهيؤ العقلي العصبي

المكتسب أو التكوين المعرفي الثابت نسبياً، والقابل للتعديل الناتج عن الخبرات التي يمر بها

الفرد أثناء تفاعله مع المنثيرات والمواقف البيئية والموجهة لسلوكه من خلال الاستجابة بطريقة

معينة للمنبهات الداخلية أو الخارجية بالقبول أو الرفض أو الحياد، والتي قد تكون أشخاصاً أو

أفكاراً أو معتقدات، ويتم التعبير عنه لفظياً أو سلوكياً، ويتم الاستدلال عليه من سلوك الفرد على

نحو يمثل الرابطة بين شعور الفرد وبين خبراته العملية، ويمكن تعميمه على الاستجابة

للمنثيرات المشابهة بالقبول أو الرفض، ويتحدد بالقيم والمعايير الاجتماعية، ويعبر عن دلالات

نفسية واجتماعية لدى الفرد، وبشكل يعبر عن موقفه من الكثير من المواقف والقضايا والأشخاص والأشياء. (أمين، 2007: 297).

ويعرفه حبيب:

"هو استعداد وجداني مكتسب أي ليس فطرياً، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء: طعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو موضوعات بالذات: فكرة أو نظاماً اجتماعياً أو سياسياً يفضّله أو يرفضه أو نحو فكرة الفرد عن نفسه".

(حبيب، 2009: 92).

ومن خلال استعراض الباحثة لتعريفات الاتجاه يظهر واضحاً اختلاف وجهات النظر بين علماء النفس في إيجاد تعريف موحد للاتجاهات، وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق كامل بينهم، إلا أن هناك إجماع على أن الاتجاه عبارة عن أفكار ومشاعر توجه سلوك الفرد إزاء موضوع معين، إما بالرفض أو القبول، بمعنى أن الاتجاهات مكتسبة فهي: "ميل، واستعداد، أو كراهية، أو حب"، ولكل منا اتجاهه الذي يوجه سلوكه، سواء كانت اتجاهات سياسية أو فكرية أو اتجاهات نحو المهنة أو اتجاهات دينية، فالعلماء تعاملوا مع الاتجاه كنسق دينامي متكامل. (الوجدان، المعرفة، السلوك).

3.1.2 خصائص الاتجاهات :

تتميز الاتجاهات عن غيرها من المفاهيم الوجدانية ببعض الخصائص العامة، وفيما يلي

أهم هذه الخصائص :

1- خاصية تقويمية، فاتجاه الشخص نحو الشيء هو الذي يقرر أنه معه أو ضده.

2- ثابتة نسبياً: فهي تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير.

3- يستدل عليها من ملاحظة السلوك المرتبط بها، فيمكن قياسها.

- 4- ثلاثية الأبعاد: معرفية، وجدانية، وسلوكية حركية.
- 5- تختلف في درجة قوتها، فالاتجاه يقع بين طرفين متقابلين، هما التأييد التام، والمعارضة المطلقة، ويمكن أن تكون سلبية أو إيجابية. (ساري وحسن، 2010: 139).
- 6- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وليست وراثية ولادية.
- 7- الاتجاه يتضمن عنصراً عقلياً يعبر عن معتقدات الفرد أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه. (أمين، 2007: 298).
- 8- الاتجاه قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة، كما أنه قابل للتطوير والتغيير تحت ظروف معينة.
- 9- الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه. (الأحرش وآخرون، 1998: 118).
- 10- تتبلور الاتجاهات أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد، ويمكن تعديلها عن طريق وسائل الإعلام.
- 11- ترتبط الاتجاهات بمواقف اجتماعية، وتعبّر عن مسابرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم.
- 12- تتأثر الاتجاهات بخبرة الفرد ويؤثر فيها، فهي نتاج الخبرة الإنسانية. (الخطيب وعيد والنش، 2003: 142).
- من خلال دراسة خصائص الاتجاهات يتضح أن الاتجاهات جزء مهم في حياتنا، فهي تتشكل عن طريق التنشئة الاجتماعية، ولها درجة من الثبات، تتسم بالاستمرارية، من خلالها تُفهم شخصية وثقافة وحتى ديانة الفرد. حيث أنها تحدد سلوك الفرد إزاء المثيرات والأمر

التي تواجهه، فيحاول التمسك بها واتخاذ موقف إيجابي حيالها، أو نبذها واتخاذ موقف سلبي ضدها، فالاتجاهات هي التي تعطي للسلوك معاني واضحة.

4.1.2 مكونات الاتجاهات:

إن الاتجاهات تعد من خصائص الأفراد، حيث تصف مشاعرهم الموجبة والسالبة، وهذه مكونات الاتجاه الثلاثة :

1- المكون المعرفي والفكري:

تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان الذي يعتمد على المعلومات والمعارف التي لديه تجاه موضوع ما، وهذا يتطلب من الفرد قدرة التحكم والتمييز، والاستدلال والفهم للموضوع أو المشكلة.(الخطيب وآخرون، 2003: 147).

2- المكون العاطفي " الوجداني " :

وهو يشير إلى مشاعر الحب والكرهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعاً عاماً فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعاً آخر، فينفر منه، ويستجيب له على نحو سلبي. ويمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين، أي بين التقابل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له.(أميمن، 2007: 299).

3- المكون السلوكي " النزوعي " :

ويشير هذا المكون إلى المشاعر الانفعالية والمعتقدات الخاصة بالفرد والسلوك الفعلي يحتمل معه أن يظهر انعكاسات ضعيفة لمعتقدات الشخص ومشاعره الانفعالية.

(الأحرش وآخرون، 1998: 126) .

إن أي نشاط يقوم به الإنسان يمكن اختصاره في ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي الذي يكتسب من البيئة المحيطة، والجانب السلوكي الذي يعتبر انعكاساً للقيم والاتجاهات، والجانب الوجداني يَدعم عن طريق التعزيز، وحصيلة تفاعلها اتجاهات الفرد نحو موضوع ما، والتي من خلالها نفهم شخصيته وسلوكه.

5.1.2 وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات وظائف عديدة، وأهم هذه الوظائف:

1- الوظيفة المنفعية أو التكيفية:

تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد، وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها، فإعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها.

2- الوظيفة التنظيمية:

تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في الفرد في كل منتظم مما يؤدي إلى اتساق سلوكه، وثباته نسبياً في المواقف المختلفة، بحيث يتجنب الضياع أو التشتت في مهامات الخبرات الجزئية المنفصلة، ويعود الفضل في هذا الانتظام إلى ما يحمل من اتجاهات مكتسبة.

3- الوظيفة الدفاعية:

يرتبط العديد من اتجاهات الفرد بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية، أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه، لهذا يقوم الفرد أحياناً بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه. (أبوجادو، 1998: 193).

4- وظيفة تحقيق الذات:

توجه الاتجاهات التي اكتسبها الفرد سلوكه، وتمكنه من التعبير عن ذاته، وتحدد مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تدفعه للاستجابة بفاعلية للمثيرات البيئية المختلفة.

5- وظيفة تنبؤية:

توجه الاتجاهات سلوك الفرد إزاء موقف ما، وعن طريق معرفة الاتجاه يمكن التنبؤ مسبقاً بسلوك الفرد تجاه الموقف، وبمعرفة السلوك المتوقع يمكن الاستعداد لجميع ردود الفعل المتوقعة عن ذلك السلوك .

6- وظيفة اتخاذ القرار:

تيسر معرفة الاتجاهات سبيل اتخاذ القرار أو التصرف إزاء المواقف المتوقعة عن ذلك الاتجاه، ذلك أن الاتجاهات تجعل الفرد يدرك ويفكر بطريقة محدودة لموضوعات البيئة .

7- وظيفة التفاعل الاجتماعي:

الاتجاهات عامل مهم من عوامل التفاعل الاجتماعي؛ لأنها تبين نوع العلاقات التي تسود بين الفرد وعالمه الاجتماعي. (الخطيب وآخرون، 2003: 145).

6.1.2 أنواع الاتجاهات:

1- اتجاهات جماعية واتجاهات فردية:

الاتجاهات الجماعية هي: التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع، كإعجاب الشعب بزعيمه، والاتجاهات الفردية هي: التي تميز فرد عن آخر، كالإعجاب بزميل.

2- اتجاهات شعورية:

الاتجاه الشعوري هو الذي يظهره الفرد دون تحفظ، وغالباً ما يكون متفقاً مع معايير الجماعة، أما الاتجاه اللاشعوري هو الذي يخفيه الفرد، وغالباً لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة. (حبيب، 2009: 99).

3- اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة:

الاتجاهات القوية، مثل التدين، فحينما يسمع المتدين شيئاً يشين إلى الدين فإنه يغضب ويتوعد، أما الاتجاهات الضعيفة، كالاتجاه نحو أغنية معينة، فإذا سمع شيئاً يهين تلك الأغنية فقد يقابلها باللامبالاة.

4- اتجاهات عامة واتجاهات خاصة:

فالاتجاهات العامة هي التي يحملها عدد من الناس، كاتجاهاتهم نحو منظمة معينة أو حزب سياسي، أما الاتجاهات الخاصة هي التي تتضمن الاتجاهات الذاتية للفرد.

5- اتجاهات إيجابية واتجاهات سلبية:

عندما يحمل الفرد اتجاهاً إيجابياً نحو موضوع معين فإنه ينجذب إليه، أما إذا كان يحمل اتجاهاً سلبياً فإنه يبتعد عنه. (الزبيدي، 2003: 118).

7.1.2 العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات:

1- الدوافع والحاجات:

تعمل الحاجات والدوافع والرغبات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات، فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط، وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها.

2- المؤثرات الثقافية:

تلعب الثقافة دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات بما تشتمل عليه من نظم دينية وأخلاقية واقتصادية وسياسية واجتماعية مختلفة. فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم، وهذه جميعاً تؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية مع بيئته، سواء أكانت أسرته أو مدرسته. (عماشة، 2010: 28-29).

3- الأنماط الشخصية العامة:

تؤثر بعض الصفات المزاجية والشخصية في تكوين الاتجاهات، فتجعل الفرد محصناً ضد التأثير ببعض الاتجاهات في حين يكون عرضة للتأثر باتجاهات أخرى.

4- ما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات :

تنمو الاتجاهات وتتشكل تبعاً لما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات تتعلق بموضوع الاتجاه.

5- المؤثرات الوالدية والجماعية:

يعد الوالدان من أقوى العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد، وكذلك أفراد الأسرة حيث وجد أن أكثر اتجاهات الفرد تتأثر إلى حد كبير باتجاهات والديه.(الأحرش وآخرون،1998: 128).

ويعني هذا أن الاتجاهات متعلمة تشترك عدة عوامل في تكوينها، فهي تكتسب من البيئة المحيطة بدءاً من الوالدين والإخوة ثم المؤثرات الخارجية، وكل عامل له تأثير مختلف عن الآخر.

8.1.2 قياس الاتجاهات:

يعد قياس الاتجاهات النفسية من الموضوعات التي لاقى اهتماماً كبيراً، لما لها من أهمية في العديد من ميادين الحياة العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها، ولهذا الغرض تعددت طرق القياس، وتعددت المقاييس المستخدمة في قياس الاتجاهات. وهناك مقاييس متعددة للاتجاهات، وفيما يلي يمكن تصنيف مقاييس الاتجاهات:

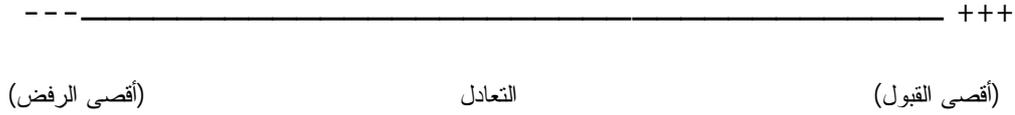
أ - مقاييس مباشرة : مثل: (مقياس بوجاردس، ومقياس ثيرستون، ومقياس ليكرت، ومقياس جتمان، ومقياس التمايز السيمانتى لاوسجود وآخرين).

ب - مقياس غير مباشرة: مثل الاختبارات الإسقاطية، السيكدوراما، السوسيو دراما.

1- مقياس بوجاردس للمسافات الاجتماعية (Bogardus 1925)

يعد بوجاردس أول من طبق فكرة قياس الاتجاهات، وبنى على أساس مستقيم متدرج يتألف من سبع وحدات، حيث إن الطرف الأول فيها يمثل أقصى درجة من درجات التقبل الاجتماعي، بينما يمثل الطرف السابع أقصى درجة من درجات التبعاد الاجتماعي، فمثلاً من يوافق على الفقرة الأولى يوافق على الوحدات (2،3،4). (الزيدي، 2003: 133 - 134).

والشكل رقم (1.2) يبين مدرج "بوجاردس":



شكل (1.2) يوضح مدرج بوجاردس

(الأحرش وآخرون، 1998: 143).

2- مقياس ثيرستون للمسافات المتساوية (Thurston Scales):

في سنة (1928) طور "ثيرستون" طريقة "بوجاردس" حتى يمكن تحقيق التساوي بين المسافات الاجتماعية، فقام بجمع أكبر عدد من العبارات التي تقيس الاتجاه، وعرضها على خبراء - مائة خبير أو أكثر لاستبعاد أي عبارة يراها المحكمون أنها غامضة. (السيد، وفرج، ومحمود، 2002: 58). وقد اتبع ثيرستون الأسلوب القبلي حيث وضع فقرات الاختبار قبل جمع مادة هذا الاختبار، وذلك بالاعتماد على عدد من المحكمين الذين حددوا قيم هذه الفقرات.

وبعد القيام بالعمليات الإحصائية اللازمة رتب ثيرستون فقرات كل اتجاه من الأعلى إلى الأدنى في حدود إحدى عشرة فقرة لكل اتجاه. (عريفج، ومصلح، 1999: 73).

وعند تطبيق المقياس ينبغي وضع علامة إلى جانب العبارة التي يرى المبحوث أنه موافق عليها، وممثلة لاتجاهه، أو يطلب منه التأشير على كل فقرة بالموافقة أو عدم الموافقة، وبعد التصحيح يحصل الباحث على المتوسط أو الوسيط الحسابي لأوزان أو قيم العبارات التي اختارها المبحوث، وعلى الرغم من أن هذا القياس يقلل من عناء المبحوث عند اختياره للعبارات التي يتفق معها سلباً أو إيجاباً، غير أن إعداده يتطلب جهداً كبيراً في جميع مراحلها لكي يصل إلى المعايير العلمية اللازمة مثل الصدق والثبات والموضوعية. (سركز، وامطير، 2002: 250).

3- مقياس ليكرت (Rensis Likert 1932):

يستخدم مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات نحو العديد من الموضوعات (جماعات، مؤسسات، أحداث). ويتكون المقياس من جزئين: مجموعة عبارات، ومقياس رتب (Rating Scale)، وتكون هذه العبارات نتيجة لعملية جُمع فيها العديد من العبارات، وعرضت على محكمين للوثوق بصحتها بالموضوع وملاءمتها للمقياس، واستبعاد ما هو غير مناسب.

وتترواح العبارات، بين التأييد المطلق والمعارضة الشديدة، أما مقياس تقدير الرتب فدرجاته تترواح بين (5) إلى (11) درجة، وتقاس كل عبارة من العبارات على المقياس؛ أي على المفحوص أن يجيب عن جميع عبارات المقياس، وتمثل الدرجة العالية الاتجاه الإيجابي، والمنخفضة الاتجاه السلبي، وتمثل الدرجة الكلية اتجاهه نحو الموضوع. (ساري، وحسن، 2010: 170).

وقد اتبع فيه الأسلوب البعدي؛ أي وضع فقرات الاختبار بعد جمع مادة الاختبار؛ ويشتمل كل مقياس على عدة عبارات تتصل بالاتجاه المراد قياسه وأمام كل عبارة سلم خماسي من الدرجات :

معارض جداً	معارض	متردد	موافق	موافق جداً
1	2	3	4	5

(عريفج، ومصلح، 1999:74)

واستخدمت الدراسة الحالية مقياس ليكرت لإعداد مقياس الاتجاهات الدينية، حيث جُمعت فيه العديد من العبارات، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم في مدى صلاحية العبارات للمقياس، وكانت عباراته بين التأييد والرفض، والدرجة الكلية هي التي تمثل اتجاه المفحوص نحو الاتجاهات الدينية.

4- مقياس جوتمان (Gottman Scale 1953):

ويفيد مقياس جوتمان التخلص من مشكلة تكوين واختيار عبارات المقياس التي واجهت كلاً من "ثيرستون" و "ليكرت" ، ويستهدف هذا المقياس التأكد من أن الموقف المطلوب قياسه يخضع للقياس والتحديد، ويكون التأكد من خلال النظر إلى ردود أفعال المبحوثين، فإذا كانت متناسقة ومتسقة للجمل المعروضة، فإن المقياس صالح وجيد من حيث تصميمه والعكس بالعكس.

فالمبحوث الذي يوافق على العبارة الأولى يجب أن يوافق على العبارتين الثانية والثالثة، والذي يوافق على الرابعة عليه أن يوافق على الخامسة. (أميمن، 2007: 326-327).

ودرجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها، والعليا التي لم يوافق عليها. (الزبيدي، 2003: 136).

5- مقياس لاوسجود وآخرين (Osgood et al):

إن إعداد المقياس وفق هذه الطريقة يجعله يناسب كل الموضوعات، فلا يقتصر على واحد منها بذاته، إذ يعطى الفرد تقديرًا كميًا لعدد من الصفات ذات القطبين تصف موضوع الاتجاه يعكس مدى توفر الصفة فيه أو غيابها، ولهذا المدى سبع درجات (تزيد إلى تسع أو تنقص إلى خمس) هي: أعلى درجات الصفة السالبة- درجة متوسطة فيها- أدنى درجة- نقطة وسط بين الصفتين- أدنى درجات الصفة الموجبة- درجة متوسطة منها- أعلى درجاتها. (السيد وآخرون، 2004: 61).

ب - مقاييس غير مباشرة:

الاختبارات الإسقاطية :

وتعتمد مقاييس هذه الطريقة على تفسير الفرد لمنبه يعرض عليه، إذ يطلب منه وصف ما يراه في منبه غامض يقدم له، وهناك أنواع منها:

1- استخدام عبارات تفسح المجال لإسقاط مشاعر الفرد ودوافعه التي تكشف اتجاهه مثل تداعي الكلمات وتكملة الجمل الناقصة.

2- تحليل ما يدركه الفرد أو يتعلمه أو يتذكره فيما يتصل بموضوع الاتجاه لاكتشاف مدى التحريف فيه كمؤشر لرفض الشخص هذا الموضوع، مثل: طريقة الخطأ المفضل حيث يعرض على المبحوث إجابتين كلتيهما خاطئة، وتبين أن الفرد يفضل الإجابة الخاطئة التي تتماشى مع اتجاهه. (السيد وآخرون، 2004: 65)

3- اختبار تفهم الموضوع:

ويستخدم في العيادات النفسية، وفي دراسة الشخصية، ويتألف هذا الاختبار في تقديم (20) صورة تمثل أشياء غامضة، وتقدم هذه الصور على مرتين.

4 - اختبار بقع الحبر (رورشاخ) :

يتألف هذا الاختبار من (10) صور تمثل أشكالاً متماثلة إلى حد ما، تُعرض الصور على المفحوص ويطلب منه تفسيرها.

5- اختبار الاتجاهات العائلية:

صمم هذا الاختبار (ليدي جاكسون) لقياس اتجاهات الأطفال الذين يعانون من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات داخل الأسرة، ويتكون الاختبار من سبع بطاقات مصورة، ويمثل كل منها موقفاً عائلياً. (عماشة، 2010: 127).

9.1.2 نظريات الاتجاهات:

تتعدد وتتداخل النظريات التي تفسر الكيفية التي تتكون فيها الاتجاهات النفسية لدى الأفراد، وهذه هي أهم النظريات:

1- النظرية السلوكية:

تركز نظرية الإشراف السلوكي للعالم إيفان بافلوف على دور كل من المثبر الشرطي والمثبر الطبيعي في إمكانية إحداث السلوك الإيجابي، وذلك بتعزيز المواقف الإيجابية كلما ظهرت لدى الفرد، أما سكنر فيعتمد نظرية الإشراف الإجرائي لتعلم الاتجاهات على أساس مبدأ التعزيز. (الخطيب وآخرون، 2003: 155).

حيث تفترض نظريات التعلم أن الاتجاهات النفسية يتم تعلمها بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات وصور السلوك الأخرى، ومن ثم فإن المبادئ والقوانين التي تنطبق على تعلم أي شيء تحدد كيفية اكتساب وتكون الاتجاهات النفسية.

ويمكن تعلم الاتجاهات عن طريق التدعيم والتقليد والمحاكاة، وذلك من خلال تقليد سلوك الآخرين، وبخاصة إذا كانوا أقوياء أو مهمين أو جذابين، ومن ذلك فالأطفال يقلدون الكبار وبخاصة الوالدين، ويقلد المراهقون أصدقاءهم.

تعد النظرية السلوكية نظرية متماسكة وصائبة، وقد دعم مقولاتها البحث العلمي، ويذهب المناصرون لهذه النظرية إلى أن الاتجاهات يتم اكتسابها مثلما يتم اكتساب الحقائق والمفاهيم، وطرق التفكير والعادات عن طريق التعلم، فنحن نتعلم الحقائق، ونتعلم العواطف أو الانفعالات المرتبطة بها، إنها التزاوج الذي يحدث بين الحقائق والعواطف الذي ينتج عنه تطور الاتجاهات. (أميمن، 2007: 318).

2- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين "أناه" "الأنا"، وهذه "الأنا" تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة في ذلك بمحصول الاتجاهات التي يكونها الفرد لخفض أو عدم خفض توتراته، وإن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات "الهو" الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية.

إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاققت أو منعت خفض التوتر.

ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تم دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض توتراته، ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي، لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض. (وحيد، 2001: 51).

3- نظرية التعلم الاجتماعي:

تركز نظرية التعلم الاجتماعي على دور الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات من خلال المواقف الاجتماعية، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق المحاكاة من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين الاتجاهات. (الخطيب وآخرون، 2003: 156).

وأشار باندورا ووالترز (Bandura & Walters) إلى أن الاتجاه سواء كان (إيجابياً أو سلبياً) يمكن أن يكون مثل باقي أشكال السلوك الأخرى عن طريق ملاحظة سلوك النماذج. ويقوم الفرد بتقليد هذه النماذج اعتماداً على أنواع التعزيز المقدم، والتعزيز عدة أنواع، تعزيز خارجي، تعزيز بديل، تعزيز داخلي، ويقوم الآباء بدور كبير في تشكيل ونقل سلوك أبنائهم، ويمكن أن يكون الآباء نماذج حسنة أو سيئة إلى أبنائهم عن طريق اكتساب الكثير من الاتجاهات، وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل بالإضافة إلى الأقران ووسائل الإعلام. (الزبيدي، 2003: 123).

4- نظرية الباعث:

ترى هذه النظرية أن تكون الاتجاهات تتحقق من خلال عملية تقدير أو موازنة بين كل من الإيجابيات والسلبيات، أو بين صور التأييد والمعارضة لجوانب أو لموضوعات مختلفة، ثم اختيار أحسن البدائل بعد ذلك، فالفرد قد يجد نفسه أمام اتجاهين لهما نفس الجاذبية، ولكي يحل

الفرد هذا التقاطع حسب نظرية الباعث عليه أن يحدد اتجاهه النهائي وفق مزايا أفضل الاتجاهين.

وتذهب نظرية الباعث إلى أن الأشخاص يتبنون الاتجاهات والمواقف التي تؤدي إلى توقع أكبر لاحتمالات الآثار الطيبة، ويرفضون المواقف والاتجاهات التي يمكن أن تؤدي إلى الآثار السلبية غير المرغوبة.

فنظرية الباعث تنطلق من أن الأفراد يسعون دائماً نحو الكسب وتفادي الخسارة، وهذا لن يأتى إلا بتبني تلك الاتجاهات التي تحقق الإشباع أو الرضا. (أمين، 2007: 320).

5- النظرية المعرفية:

أ- نظرية التطابق "اوزجود، تاتيوم" 1955م، وتعتمد على إنسجام الفكرة وتوازنها، وهذا التوازن هو السبيل لتغيير الاتجاه، إذ لم يكن محققاً، وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد يعمل على تجنب المواضيع أو الوظائف التي لا تحظى بتقدير الآخرين حتى يأمن تغيير اتجاهتهم نحوه.

ب- نظرية التنافر المعرفي "لفستنجر" Festinger, leon (1962):

إن هذه النظرية تتمحور حول أن التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث عندما تكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد فتتنافر هاتان المعرفتان إذا كانت إحداها نقيضة الأخرى، أو عندما تكون الحقيقة أو المعرفة غير سارة فيحدث التنافر، فيسعى الفرد إلى تخفيفه، وذلك بإضافة معرفة تتوافق مع المعرفة الأولى أو تغيير إحداها أو الاثنين معاً حتى يحدث التوافق بشكل إيجابي.

ج- نظرية الاتزان المعرفي "التوازن المعرفي" هايدر " Fritz Heider :

ترى هذه النظرية أن الاتجاهات نحو الأشياء والناس لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات أو لا تتطابق مع المعرفة المكونة لدى الفرد، وبذلك يمكن أن يكون هناك توازن، أو عدم توازن في نسق الاتجاه. (الأحرش وآخرون، 1998: 129-130).

بعد هذا العرض لمفهوم الاتجاهات وأهميتها في حياة الإنسان، وما لها من دور مهم في ضبط وتوجيه سلوكه، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى التقدير الاجتماعي والانتماء والحاجة إلى الأمن النفسي، يمكن تسليط الضوء على مفهوم الدين الذي يعد مصدر الاتجاهات موضوع الدراسة وكون هذه الاتجاهات تنبثق من آخر الأديان السماوية والتي ارتضاها الله تعالى لعباده، وقد أشار سبحانه وتعالى إلى ذلك في محكم تنزيله: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ} (آل عمران: 82).

10.1.2 مفهوم الدين:

قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} (المائدة: 4)، خطاب من المولى - عز وجل - للبشرية ببيان فيه أن لا دين سوى الإسلام ، فالحمد لله الذي ارتضى لنا دين الإسلام ليكون خاتم العقائد السماوية، يهدينا إلى الرشد والصلاح، ويحقق لنا به التوازن والتوافق النفسي؛ ليصل بنا إلى النفس مطمئنة الآمنة، وذلك لمن التزم بشرعه، واهتدى بهديه، واتجه الاتجاه الديني الصحيح.

وترى هناء أبوشهبة أن الباحث النفسي في أبحاثه لا يدرس الدين من أجل المراهنة على مصداقيته أو عدمه؛ بل لأنه يرتبط بانفعالات وإدراكات الإنسان، وهناك تشابه بين اهتمامات علماء الدين واهتمامات علماء النفس، فعالم الدين يهتم اهتماماً شديداً بالمعتقدات،

والباحث النفسي يهتم اهتماماً شديداً بالمضامين الخاصة بالدين، لأن ما يهيمه هو الموقف الإنساني الذي يعبر عنه الدين. (أبوشهبة، 2007: 1).

وقد وردت كلمة الدين بجميع المعاني في آيات القرآن الكريم، قال تعالى: {مَلِكِ يَوْمِ

الدين} (الفتح:3)، وقال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} (البقرة: 192)، وقال

تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" (آل عمران: 19)، وفي سورة (غافر: 65) قال تعالى: {فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} .

11.1.2 تعريف الدين:

الدين لغة:

تعني كلمة الدين - بالكسر - : الجزاء والإسلام. وقد دنتُ به. والدين: العبادة، والطاعة،

والحساب، والتوحيد. واسم لجميع ما يتعبد به إلى الله عز وجل. (الزاوي، 1981: 224).

ويقول أبي الحسين كلمة دين: الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو

جنس من الانقياد والذل. فالدين: الطاعة، يقال دان له يدين ديناً، إذا أصحَبَ وانقاد وطاع. وقوم

دينٌ أى مُطيعون منقادون. (ابن زكريا، 1999: 319).

الدين اصطلاحاً:

يعرفه علماء المسلمين كما ورد في الخريجي:

"بأنه اسم جامع للإيمان والإسلام والإحسان". (الخريجي، 1990: 347).

وعرفوه كما ورد عند الصالح:

"بأنه وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح

في المال". (الصالح، 2004: 155).

يعرفه الزنتاني:

"هو اعتقاد بوجود ذات غيبية علوية قادرة على تصريف شؤون المخلوقات وتدبير أمورها، ويرتبط هذا الاعتقاد لدى المؤمن بها بالخضوع لها وتمجيدها ومناجاتها واللجوء إليها والتعبد لها في رغبة ورهبة وخوف وطمع، وفق قواعد وطقوس عملية محددة". (الزنتاني، 1993: 313). ويعرفه النحلوي:

"هو علاقة خضوع وانقياد وعبودية من قبل البشر، يشعرون بها نحو خالق حاكم مسير لأمر الكون، حاكم قهار يحيي ويميت وإليه النشور، قد وضع لهم نظاماً كاملاً شاملاً للحياة بجميع جوانبها، وأمرنا أن نسير عليه، وأخبرنا بالجزاء الذي أعده لجميع المكلفين يوم الحساب". (النحلوي، 2005: 19).

ويعرفه بركات :

"بأنه جملة من المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤمن بها أمة من الأمم، وتعمل بمقتضاها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية". (بركات، 2006: 7).

12.1.2 تعريف الاتجاهات الدينية:

تعرفها إشميلة:

"مدى استجابة المراهق نحو الدين سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية".

(إشميلة، 2007: 15).

وتعرفها خليفة:

"بأنها كل سلوك يعبر عن الدين فكرياً، أو وجدانياً، أو عملياً، أو أدائياً".

(خليفة، 2009: 9).

أما التعريف الإجرائي للاتجاهات الدينية:

أي سلوك عملي يؤدي إلى تطبيق العبادات، وتعمل على آثاره الجوارح والقلوب فكراً ووجداناً.

وتتفاوت نظرة العلماء النفسيين لأثر الدين والاتجاه الديني على صحة الأفراد النفسية تبعاً للموقف الذي يتبناه الباحث تجاه الدين ودوره في حياة الفرد، فمنهم المؤيد للدين، ومنهم المعارض للدين وهؤلاء هم:

أصحاب الموقف الإيجابي:

وهؤلاء يرون للدين أثراً إيجابياً على الصحة، وأنه لا غنى لحياة الفرد عن دين وشعائر دينية يمارسها في حياته، ومن هؤلاء " فيكتور فرانكل " الذي أكد على أهمية دين الأفراد عندما نعالجهم". (الصنيع، 2008: 252).

وكذلك من المفكرين المؤيدين للدين أمثال : "كارل يونج" عالم النفس السويسري الذي استخدم الدين في علاج كثير من مرضاه النفسيين؛ لأنه يرى أن انعدام الشعور الديني يسبب كثيراً من مشاعر القلق والخوف، والشعور بعدم الأمان". (العيسوي، 1974: 210).

وقال وليام جيمس أحد علماء النفس الأمريكيين : "إن أمواج المحيط المتقلبة لا تعكر هدوء القاع العميق، ولا تقلق أمنه، وكذلك المرء الذي عمق إيمانه بالله خليق بأن لا تعكر طمأنينته التقلبات السطحية، فالرجل المتدين حقاً عصي على القلق". (الرومي، 2007: 5).

أصحاب الموقف السلبي:

وهم يرون أن الدين والتدين يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأفراد، ولذلك يحذرون من الدين والتدين، ويربطون بين التدين وبين الأفراد المصابين باختلالات الصحة النفسية، ومن

أصحاب هذا الموقف "فرويد" حيث يربط بين السعادة وبين قطع الإنسان صلته بالواقع وبالدين، كما يرى أن الدين هذيان، وأنه يشوه الواقع، ويزجر العقل. (الصنيع، 2008: 253).

13.1.2 نمو الشعور الديني :

ينشأ الشعور الديني عند الطفل غير مفصول عن عملية التنشئة الاجتماعية، ويبدأ هذا الشعور في التمييز بعد سن الرابعة، أما قبل هذه السن فإن الأمر لا يعدو مجرد كلمات يرددها الطفل دون أن يفهم معناها مثل: الله، الجنة، الملائكة، الشياطين.

أما العواطف الدينية فهي تتكون في مرحلة تالية بالتدرج كجزء من الاتجاهات والقيم الاجتماعية مثل: حب الله، والملائكة، والرسول، وفي هذه المرحلة يسأل الطفل عن القضايا الدينية، فهو يسأل عن الله وأين يوجد، ثم بعد ذلك يسأل عن أمور غيبية مثل: الجنة والنار، والحياة بعد الموت، وهذه القيم الدينية مثلها مثل القيم الاجتماعية تمثل جزءاً من اتجاهات الطفل التي يدافع عنها.

والشعور الديني ينمو باطراد مع النمو العقلي، فيتجه من الخيال والانفعال إلى الموضوعية والتعقل، ويتجه نحو البساطة والتوحيد، ليدرك الطفل أن الله ربه ورب العالمين.

(اليسير، 1982: 87 - 88).

في مرحلة المراهقة الجانب الشعوري من الاتجاه الديني يخفي جانباً مكبوتاً لا يقل عنه أهمية في تكيف الاتجاه الديني العام. (المليجي والمليجي، 2006: 329).

ويأتي الشعور الديني مزدوجاً من حيث حب الله تعالى، والخوف منه، والإيمان بالموت والخوف منه، كنهاية لا مفر منها، أي أن هذه المرحلة يكتنفها الشك، ويتوقف "عبدالرحمن العيسوي" كما أورده "أسامة كباره" حول مسألة الشك الديني للمراهق التي ذهب إليها كثير من علماء النفس من حيث قبول أو رفض للدين، لا تحدث إلا لقلّة بسيطة... بينما تحافظ الأغلبية الساحقة على الاتجاهات الدينية التي يعتنقها الوالدين.

وفي مرحلة الرشد يتحول من الشك إلى اليقين فيفكر تفكيراً هادئاً في الأمور الدينية.

(كبارة، 2003: 192)

14.1.2 الحاجة إلى الدين:

تبدو الحاجة إلى الدين، والضرورة إليه من واقع أنه منهج إلهي منزل من عند خالق هذا الكون، وشريعة سماوية خالدة، منزل من إله واحد، عالم بأحوال الخلق.

إن حاجتنا إلى الدين حاجة فطرية متأصلة منذ أن وجد الإنسان على الأرض، فهو بحاجة إلى قوة حامية تدفع عنه قسوة الحياة، وتحميه من طغيان الطبيعة وضرورتها، يجد فيها الطمأنينة والرعاية والحماية، وفي هذا يقول هنري برجسون كما ورد في يونس وآخرون " لقد وجدت جماعات إنسانية من غير علوم وفنون وفلسفات، ولكنه لم توجد قط جماعة بغير دين".

(يونس، وأحمد، وإبراهيم، 1999: 11).

ويمكننا القول أن الحاجة إلى الدين ترجع إلى الأسباب الآتية :

1- إن الدين يضع الأسلوب الأمثل والنظام السليم، ويجنب الإنسان مشاق التجربة في الحياة ليصل به إلى الاستقرار والطمأنينة.

2- إن الدين - باعتباره من الله - يبين للناس أسلوب التعامل مع الخالق بما يتناسب مع جلال الله وعظمته، ويوضح لهم كيفية عبادته، وإعلان الولاء له.

3- إن الإنسان يحتاج في كثير من الأمور إلى توضيح الغامض منها، وخصوصاً في مسائل التشريع مثل : الأسرة، من أمومة، وزواج، وطلاق، ونفقة، والأمور الغيبية من : جنة ونار، وعقاب وثواب.

4- إن الدين مصدر رئيس من مصادر الأخلاق، والجوانب القيمية، لأن في غياب الصدق، والأمانة والوفاء، وسائر القيم الأصيلة، ضياعاً للإنسان، وقضاءً على أمنه واستقراره.

(عطا، 1988: 123 - 124).

قال المولى عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ۚ﴾ (الأعراف: 172)، معنى هذا أن طبيعة الإنسان الفطرية مجبولة على توحيد

الله وعبادته منذ أن خلق الله آدم عليه السلام، فدافع التدين دافع خلقي وُجد مع الإنسان كي تستمر حياته، ويستقر سلوكه، وينطلق نحو العمل والبناء.

15.1.2 دافع التدين:

إن دافع التدين دافع نفسي له أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان، فالإنسان يشعر في أعماق نفسه بدافع يدفعه إلى البحث والتفكير لمعرفة خالقه وخالق الكون، وإلى عبادته والتوسل إليه والالتجاء إليه طالباً منه العون كلما اشتدت به مصائب الحياة وكروبها، وهو يجد في حمايته ورعايته الأمن والطمأنينة، ونجد ذلك واضحاً في سلوك الإنسان في جميع عصور التاريخ، غير أن تصور الإنسان لطبيعة الإله والطريقة التي يسلكها في عبادته قد تختلف تبعاً لمستوى تفكيره وتطوره الثقافي، لكن هذه الاختلافات إنما هي اختلافات في طريقة التعبير عن الدافع الفطري للتدين الموجود في أعماق النفس البشرية. (نجاتي، 2001: 49-50)

والفطرة هي الدين الحق الذي يولد عليه الطفل، وهو الميل إلى الطيبات والنفور من الخباثت، حيث يولد بإسلام مجمل وتأتي الرسالات فتفصل ما أجمل في الفطرة، وهذا الدافع يتجلى في نزعة الإنسان إلى التدين وميله إلى القيام بمجموعة طقوس التعظيم من طواف وحلق ونحر ودعاء، وبعث الله الرسل ليشبعوا هذه الحاجة بالطريق السوي.

وفي المنظور الإسلامي يتكون الإنسان من جسم وروح، وكلاهما أصل في خلقه والفطري ما يولد مع الإنسان، وبهذا المقياس يعتبر دافع التدين دافعاً فطرياً وإن لم يكن بيولوجي، بل هذا الدافع هو الفطرة نفسها. (توفيق، 2002: 519-520).

16.1.2 الاتجاهات والدين:

تبدل التربية الإسلامية كل ما في وسعها لبناء الاتجاهات السليمة المنطلقة من المصدرين التشريعيين المتمثلين بالكتاب والسنة النبوية الشريفة. فالجيل الأول من الصحابة - رضي الله عنهم - استطاع أن يحقق الإنجازات العظيمة في جميع المجالات، حتى عم الرخاء والأمن بينهم وبين الشعوب التي عاشت إلى جانبهم؛ لتمسكهم بينوع الخير القرآن الكريم. (أبوزريق، 2012: 387-388).

17.1.2 أهمية الاتجاهات الدينية:

للاتجاهات الدينية أثر كبير في توجيه حياة الأفراد في مختلف مجالات الحياة، إذ إن هذه الاتجاهات تتبع من العقيدة التي يعتنقها الفرد، وتشكل الجانب التنظيمي الثابت للمدركات والمعارف التي يحملها الفرد في مجتمعه الخاص، مما يجعل الفرد أكثر التزاماً بطاعة الله - عز وجل.

أما الذين لديهم اتجاه سلبي نحو الدين فنجدهم يعتمدون في سلوكهم على الشك والإلحاد في العقائد الدينية بعيداً عن أي معيار من المعايير السليمة المنطقية. (أبوزريق، 2012: 384) إن أهمية الاتجاهات الدينية تظهر في نتائج الدراسات والأبحاث التي تؤكد الأهمية البالغة التي تلعبها في ضبط السلوك الإنساني وتهذيبه، حيث أشارت نتائج دراسة (ابن ياسين، 2009) إلى أنه كلما زاد الاتجاه الديني لدى الفرد كلما انخفض السلوك العدواني، فالفرد الملتزم بتعاليم الدين الإسلامي يقل عنده مستوى الاضطرابات النفسية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الصنيع، 2002) أن الفرد الذي يرتفع تدينه يقل لديه مستوى القلق، كذلك الاتجاهات الدينية المرتفعة تؤثر تأثيراً إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي للفرد، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة (مبشر، 2010)، كما أثبتت دراسة (فرينة، 2011) أن الأفراد المتدينين أكثر توافقاً ورضاً زواجياً.

18.1.2 تكوين الاتجاهات الدينية:

الاتجاهات الدينية هي سلوك متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، تشترك عدة عوامل في تكوينها منها:

الأسرة: حيث تعتبر الأسرة هي الأساس الأول في تكوين الاتجاه الديني لأبنائها، فالطفل في سنوات عمره الأولى يكتسب ديانة والديه، فهو يقتدي بهم في أقوالهم وأفعالهم، فيتأثر بعقيدتهما، ويقلد سلوكياتهما الدينية، فالإتجاه الديني لديه يتشكل بالحاكاة والتقليد والقدوة الحسنة التي تتبع من الدين، فكلما كانت قدوة الطفل صالحة كلما كان تقليده سمحاً وطيباً ينعكس أثره على قيمه واتجاهاته الدينية.

المدرسة وجماعة الأصدقاء: تعتبر المدرسة من العوامل المهمة والمؤثرة على تكوين الإتجاه الديني، لأنها المؤسسة الثانية بعد الأسرة، وذلك من خلال تفاعل الفرد مع زملائه وتبادل المفاهيم الدينية، والتحدث عن الثواب والعقاب الإلهي. (إشميلة، 2007: 47).

وفي دراسة حديثة قام بها (قشلان، 2010) أكد فيها على أن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإسلامية بنسبة (67%)، وتوصلت دراسة (برهوم، 2009) إلى أن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإيمانية بنسبة (77%).

المساجد ودور العبادة: تؤثر المساجد تأثيراً كبيراً في تكوين الاتجاهات الدينية، فدورها يظهر جلياً في خطب الجمعة والدروس الدينية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وخطب الوعظ والإرشاد الديني، حيث كان ولازال المسجد المكان الذي يلتقى فيه طلاب العلم للتدارس ونشر الدين الاسلامي.

الثقافة السائدة: تلعب الثقافة دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات الدينية، فالإعلام وانتشار وسائل الاتصالات المختلفة كالشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية قد باتت تشكل خطراً في نقل المفاهيم

الدينية الخاطئة، وبالتالي تؤثر في تكوين الاتجاه لدى الفرد، وفي دراسة (العويضي، 2003) أكدت على ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذو تأثير سلبي على المجتمع دينياً.

كما أن للعادات والتقاليد والأعراف في المجتمع دوراً مهماً، فلكي يحقق الفرد القبول والانتماء إلى الجماعة عليه أن يلتزم بقيمها ومعاييرها، ولكل مجتمع عادات وتقاليد تتبثق من أصول الدين.

وهناك دراسة (غنيم، 2007) التي توصلت فيها إلى أن قصص أدب الأطفال لها دور يهدف إلى تنمية الوازع الديني والأخلاقي للأطفال.

19.1.2 الفرق بين الاتجاهات والتدين :

التدين	الاتجاهات
1- يتضمن السلوك الديني بالإضافة إلى العبادات كل نوع من أنواع الأخلاق الحسنة.	1- الاتجاه يتكون من ثلاثة جوانب هي: الإدراك والشعور والسلوك.
2- يكون الفرد المتدين صادقاً في جميع علاقاته ومعاملاته الاجتماعية والتجارية.	2- يعبر الأفراد المتدينون عن اتجاهاتهم الدينية بعمل جماعي لدعم الفضيلة، والقضاء على الرذيلة.
3- المتدين يهدف في سلوكه أساساً إلى إرضاء الخالق، ولا يهتم بما دون ذلك.	3- يعتمد سلوك الفرد الذي يحمل اتجاهاً سلبياً نحو الدين على الارتياح والإلحاد في العقائد.
4- يعتمد السلوك الديني الذي يؤديه الفرد على شخصيته، والأفراد المتدينين لديهم شيء من الحماس.	4- نستدل على اتجاهات الفرد الدينية من جميع نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

شكل (2.2) يوضح الفرق بين الاتجاهات والتدين

(عماشة، 2010: 47)

20.1.2 أشكال الاتجاه الديني:

لقد فرّق روجر ماير R.Myer كما ورد عند علي شعيب بين الاتجاه الديني:

أ - الاتجاه الديني الحقيقي:

ويطلق عليه الاتجاه الديني القوي، ويعرفه ماير بأنه مجموعة السلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات يمكن أن نلمسها في الفرد، وتجعلنا ننتبأ كلية بالاعتقادات الدينية التي تنعكس في سلوكياته، ويكون هذا الاتجاه بمثابة هدف يندفع إليه الفرد بقوة داخلية لتحقيقه خلال حياته.

ب - الاتجاه الديني الأسمى:

ويطلق عليه اسم الاتجاه الديني الزائف أو الضعيف، ويقصد به مجموعة سلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات بحيث تجعل حياة الفرد من الوجهة الصورية لها طابعها الديني، ويبدو هذا واضحاً في اشتراك الفرد في جماعة دينية أو مؤسسة عقائدية إلا أنه يكون مدفوعاً لذلك بغرض الحصول على الاحترام الشخصي والاجتماعي من الآخرين. (شعيب، 1985: 342).

21.1.2 أبعاد الاتجاهات الدينية:

اعتمدت الباحثة في إعداد مقياس الدراسة الحالية على القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكذلك أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي لا ينطق عن الهوى.

وقد اختلفت الدراسات النفسية في تحديد أبعاد الاتجاهات الدينية وإن كانت لا تخرج عن أصول الدين والعقيدة، فمثلاً دراسة (الصنيع، 2002) اعتمدت في مقياسه على أبعاد: (أركان الإسلام، أركان الإيمان، المنهيات، الواجبات)، وأما دراسة (اشميلة، 2007) فاعتمدت على: (العقائد، العبادات، المعاملات الإسلامية، المعرفة بالدين)، ودراسة (الرويتع، 2008) كانت أبعاده: (التوجه الظاهري، التوجه الجوهري، الإستقصاء).

"لقد جاء الإسلام بالعقيدة والأخلاق والآداب والعبادات والمعاملات ومناهج الحياة، ونزلت أحكامه مفرقة منجمة." (توفيق، 2002: 448).

ومن تلك العبادات والتكاليف والمعاملات كما ذكرها العيسوي:

- 1- شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.
- 2- الممارسات العملية للصوم والصلاة والزكاة والحج.
- 3- تلاوة القرآن الكريم، وتدبر معانيه السامية.
- 4- قراءة السنة المحمدية المطهرة، والعمل بهديها الرشيد.
- 5- غرس المبادئ الإنسانية النبيلة. (العيسوي، 2007: 18-19).

العقيدة:

"هي الجزم بوجود الله تعالى، وتوحيده، ووصفه بما وصف به نفسه من الصفات من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف، وتنزيهه عن المشابهة والنقص وتصديق الرسول - صلى الله عليه وسلم - والإيمان بما أخبر به من المغيبات." (الجوابي، 2000: 25).

والعقيدة هي:

22.1.2 أركان الإيمان:

وتشمل الإيمان بالله وبالرسل والكتب السماوية والملائكة، كما يشمل الإيمان باليوم

الآخر والحساب والجنة والنار، والقدر، قال تعالى: {ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمَّنَ بِاللَّهِ

وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ } . (البقرة: 284).

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الآخر والقدر خيره وشره." (البخاري، 50، 1: 33).

23.1.2 أركان الإسلام:

والمتمثلة في العبادات:

بني الله - سبحانه وتعالى - الإسلام على خمس قواعد، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت". (البخاري، 8، 1: 20).

الشهادتان:

وهي عقيدة التوحيد: "أشهد أن لا إله إلا الله- وأن محمداً رسول الله".

الصلاة:

الصلة الخالصة التي قضى الله أن تكون بينه وبين العبد، وأن مظهر فرضيتها والأمر بها يدل على الرأفة والرحمة من رب كريم يريد أن تكون الصلة بينه وبين عباده قائمة ودائمة. (الخريجي، 1990: 370)، قال تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا} (طه، 131).

الزكاة:

فريضة الزكاة التي تفرض على المسلم إخراج نصيب معلوم من ماله كل عام؛ لإنفاقه على الفقراء، إنما هي تقوي في المسلم الشعور بالمشاركة الوجدانية، وتنبث فيه الشعور بالمسؤولية نحو الفقراء، وتخلصه من الأنانية وحب الذات والطمع.

الصوم:

وهو الركن الرابع من أركان الإسلام، وقد جعل الله الصوم وقاية للإنسان وطريقاً يوصله للتقوى، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (سورة البقرة: 182). (الصنيع، 2000: 419).

وهناك صيام التطوع الذي يدل على قوة الإخلاص في العبادة لله - تبارك وتعالى - وهو من النوافل، والنوافل هي: العبادات غير المفروضة، وأول ما يلحق برمضان من هذه النوافل صيام ستة أيام من شوال. (حته، 1983: 116).

الحج:

فيه فوائد عظيمة الشأن، فزيارة المسلم لبيت الله الحرام في مكة المكرمة، ولمسجد رسول الله - عليه الصلاة والسلام - في المدينة المنورة، ولمنازل الوحي، تمد المسلم بطاقة روحية عظيمة وتغمره بشعور من الأمن والطمأنينة. (نجاتي، 2001: 295 - 296).

الذكر:

إن مواظبة المؤمن على ذكر الله تعالى بالتسبيح والتكبير والاستغفار والدعاء وتلاوة القرآن لما فيه من آيات الشفاء، قال تعالى: {وَيُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} (الإسراء: 82) التي تؤدي إلى تزكية نفسه، وصفائها وشعورها بالأمن والطمأنينة.

الاستغفار: قال تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} (نوح: 10).

قراءة القرآن الكريم: قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا} (المزمل: 3).

الدعاء: قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} (البقرة: 185).

24.1.2 الأخلاق:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

(مسند أحمد، 8952، 14: 513)

وتشمل معاملة الناس بالحسنى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحلي بالأخلاق الحميدة، كالصدق والأمانة والصبر وكظم الغيظ وصلة الأرحام والإحسان إلى الوالدين والتواضع والحلم، فهذه الضوابط هي التي تنظم حياة المسلم، وتكفل له الاتزان والتكيف مع الآخرين.

الصبر: قال تعالى: {وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} (آل عمران: 186).

العفو عند المقدرة: قال تعالى: {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (آل عمران: 134).

أداء الأمانة: قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} (النساء: 57).

التوكل على الله: قال تعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} (الطلاق: 3).

كظم الغيظ: قال تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ} (آل عمران: 134).

الصدق: قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} (التوبة: 119).

الرياء: قال تعالى: {الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} (الماعون: 6).

الحلم والصفح: قال تعالى: {وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (آل عمران: 134).

25.1.2 المعاملات:

تشمل المعاملات النشاطات اليومية، التي يجب أن تكون وفق الشريعة الإسلامية، فكل عمل يجب أن يكون حلالاً، سواء في المعاملات اليومية كالزراعة، والصناعة، والتجارة، أو المعاملات المالية. (الجوابي، 2000: 37).

شهادة الزور: قال تعالى: {وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ عِشْمٌ قَلْبُهُ} (البقرة: 282).

الجهاد في سبيل الله: قال تعالى: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} (الأنفال: 61).

الربا: قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً} (آل عمران: 130).

الوديعة: قال تعالى: {فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمَانَتَهُ} (البقرة: 283).

26.1.2 الآداب:

المسلم يؤمن بما لأخيه المسلم من حقوق وآداب تجب له عليه، فيلتزم بها ويؤديها لأخيه المسلم، وهو يعتقد أنها عبادة لله تعالى، وقربة يتقرب بها إليه سبحانه وتعالى.

(الجزائري، 2004: 84).

ومن هذه الآداب:

النية: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى". (البخاري، 1، 13: 1).

الحب في الله: لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه". (البخاري، 13، 1: 21).

الإحسان إلى الوالدين: قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا} (لقمان: 13).

صلة الأرحام: قال تعالى: {وَوَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ} (الإسراء: 26).

رد التحية: قال تعالى: {وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا أُوْرِدُوهَا} (النساء: 85).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}

(آل عمران: 110).

ومن هذا المنهاج الطيب استنقت الباحثة فقرات مقياس الدراسة الحالية تحت أبعاد:

1- **مراقبة الله**، وهي: محاسبة النفس بين الوقت والآخر، وتذكره بأن الله يراه ويعلم سره وعلايته، فهو يتذكر يوم الحساب والجزاء فيُعد الزاد لذلك اليوم، فيخلص النية في كل أعماله، ويبتعد عن شهادة الزور، ويؤدي الأمانات إلى أهلها، ويبتعد عن إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، فيدافع عن أعراض المسلمين، ويلبي نداء الجهاد في سبيل الله تعالى لنيل إحدى الحسنين النصر أو الاستشهاد، ويقتدي بسنة الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم.

2- **التسليم بأمر الله**، وهو: تفويض الأمر لله، والرضا بالقضاء والقدر خيره وشره، والتوجه بالدعاء إلى الله - سبحانه وتعالى - في السراء والضراء، وإيمانه بأن القلة المؤمنة تقهر الكثرة الكافرة، وهذا التسليم يشعره بالراحة عند تلاوة القرآن الكريم، وعند التزامه بالصدق في أقواله وأفعاله، يجعله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتحرى الحلال في حياته مهما ضاقت أرزاقه.

3- **الوازع الديني**: وهو الباعث الإيماني الذي يظهر في اتباع الأوامر واجتناب النواهي، فهو يتجنب أماكن الشبهات، ويحافظ على صيام النوافل، ويكثر من الاستغفار، ويداوم على أذكار الصباح والمساء، ويكظم غيظه عند الغضب.

4- **الذنوب طريق للكبائر**: هي: كل السلوكيات المخالفة لما نهى عنه الدين الإسلامي، والتي تتفاوت في حدتها وعقوبتها في الإسلام.

2.2 الأمن النفسي:

1.2.2 مفهوم الأمن النفسي:

إن الذات أو النفس أعلى وأثمن ما يوجد في الإنسان، وهي التي تمثل صمام الأمن والأمان بالنسبة له، وهي التي تحفظ على الفرد تماسكه وقوته وسعادته وإذا انهار الأمن النفسي للفرد صعب إشعاره بالأمن، لذلك فإنه لا يغني شيئاً أن يكسب الإنسان كل العالم، ويخسر نفسه. (العيسوي، 1985: 113)

إن الأمن النفسي نعمة عظيمة امتنَّ الله بها علي عباده، والشعور به سعادة فريدة من نوعها، فلا تستقيم الحياة بدونه ولا يهنأ عيش في فقده، فحيثما وجد الأمن وجد الاستقرار، فلا طعم للحياة دون راحة نفس، واطمئنان بال، فلا يمكن لإنسان أن يفكر أو يتقدم وينتج في فقدان الأمن، وقد حرص الإسلام على تحقيق الأمن النفسي ووضعه في مرتبة متقدمة تلي الحاجات الأساسية، وفي الإشارة إلى أهميته قرنه الله - سبحانه وتعالى - بإشباع الحاجات الفسيولوجية إذ يقول الله تعالى: { الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ } . (قريش: 4-5)

ويعد الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ولا يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى مثل: الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، الأمن الانفعالي، وقد أشار إلى هذا (فهد الدليم، 2003) حيث قال: "إن مصطلح الطمأنينة النفسية المستخدم في ثرائنا العربي والثقافي مرادف لمفهوم الأمن النفسي".

تعريفه لغوياً:

يقول أبي الحسين كلمة أمن: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضدُّ الخيانة، ومعناها سكون القلب؛ والآخر التصديق. والمعنيان متدانيان.

وقال الخليل: الأمانة من الأمان. والأمان إعطاء الأمانة. والأمانة ضدّ الخيانة.

(ابن زكريا، 1999: 134)

في لسان العرب يرى ابن منظور أن (الأمن): الأمان والأمانة، وقد أمنتُ فأنا أمانٌ، وأمنتُ غيري من الأمان والأمان، والأمن ضدّ الخوف، أمن فلانٌ يأمنُ أماناً وأماناً، وأمانةً وأماناً فهو أمانٌ والأمانة: الأمانُ ومنه "أمانةٌ نَعاساً". (ابن منظور، 2003: 232).

وفي مختار القاموس: الأمانُ، والأمانُ ضدّ الخوفِ. أمانٌ - أماناً وأماناً، وأمانةٌ: فهو أمانٌ وأمينٌ. والأمانة: ضدّ الخيانة. وأمانٌ به صدقةٌ. والإيمان: الثقةُ وقبولُ الشريعة.

(الزاوي، 1981: 30)

تعريف الأمن النفسي شرعاً:

يعرفه الشريف:

هو: "أن يكون العبد موصولاً بمولاه على وجه حسن، جميل التوكل، كثير الالتجاء والتبتل، عظيم الخضوع، طويل الخشوع، يحسن الذكر، ويعمل الفكر، ويدبّر العمل الصالح، ولا يحصل كل ذلك إلا إذا كانت النفوس آمنة مطمئنة، في حرز حريز عن وساوس إبليس، ومرض التئيس". (الشريف، 2003: 9)

ويعرفه النقيثان:

"بأنه حالة من التوافق الذاتي، والتكيف النفسي ثابتة نسبياً، يشعر فيها الفرد بإشباع

حاجاته المختلفة". (النقيثان، 2003: 184)

ويعرفه اللوح وعنبر:

هو: "شعور الإنسان بالسكينة والطمأنينة على حاجاته الدنيوية والأخروية وبدون تكلفة

منه عند توفر أسبابه". (اللوحة وعنبر، 2006: 232)

يعرفه الطهراوي:

هو: "الوضع النفسي المريح للفرد (بفضل الله تعالى) المتمسم بالطمأنينة والرضا والتحرر من القلق والمخاوف، وبالعلاقات الاجتماعية المتزنة". (الطهراوي، 2007: 991)

تعريف الأمن النفسي اصطلاحاً:

أما اصطلاحاً فقد تباين مفهوم الأمن النفسي وفقاً لتباين مدارس المفكرين الذين اهتموا بهذا المفهوم حيث عرف عزت الطويل وعلي علي مفهوم "الأمن" بأنه :

"الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، والشعور بأن الآخرين يحترمونه". (الطويل وعلي، 1991: 28)

تعرفه قاسم وسلطان بأنه:

"الشعور بالراحة النفسية والاستقرار والتفاؤل والأمل وتقبل الذات والأمن في الجماعة والتحرر من الخوف والقلق وتقبل الآخرين وحب الخير لهم وبالتالي الشعور بالرضا والقناعة".

(قاسم وسلطان، 2008: 8)

يعرفه أبو دلو:

هو: "حالة من الاستقرار العاطفي وإشباع الحاجات المختلفة للطفل، تؤدي إلى تأقلم وانسجام الطفل مع البيئة المحيطة به، والتخلص من المشكلات النفسية المختلفة التي تحقق ذلك الانسجام". (أبودلو، 2009: 107)

ويعرفه الجبوسي:

"بأنه الشعور الذي يصل بالنفس إلى حالة من الاستقرار". (الجبوسي، 2009: 5)

فأما عبد تعرفه:

هو: "الرغبة في التحرر من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمان والعمل من أجل

الاستقرار وتحقيق الحاجات الضرورية". (عبد، 2009: 347)

وتعرفه عقل:

"بأنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة النفسية داخلياً وخارجياً من خلال رضاه

عن نفسه وتقبلها والقناعة بما كتبه الله له وقدرته على إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية

والاجتماعية بنفسه، وقدرة الفرد على التكيف والتوافق مع الحياة التي يعيشها وقدرته على حل

مشكلاته، وعدم شعوره بالألم والأحزان". (عقل، 2009: 8)

وكذلك يعرفه الصيفي:

"هو شعور الفرد بالاستقرار والطمأنينة، وبُعدّه عن القلق والاضطراب".

(الصيفي، 2010: 2041)

وتعرف نعيسة الأمن النفسي:

"بأنه مفهوم مرادف للصحة النفسية، فوجوده يعني وجودها أما فقدانه فيؤدي إلى العديد

من الاضطرابات والمشكلات النفسية". (نعيسة، 2012: 133)

بعد استعراض هذه التعريفات ترى الباحثة أن الأمن النفسي هو شعور داخلي يتأثر

بالمغيرات البيئية سواء كانت سارة أو مؤلمة، ومعظم التعريفات تركز على الجوانب التالية:

- إن الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات النفسية.

- إن الأمن النفسي شعور بالسكينة والاستقرار والسعادة.

- شعور الفرد بحب الآخرين وتقبلهم له.

- التحرر من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمان.

2.2.2 أهمية الأمن النفسي:

1- الثبات:

فمن كان مشوشاً مضطرباً خائفاً فإن الثبات بعيد المنال عنه، والعامل لا يستطيع العمل بغير ثبات واستقرار نفسي وإلا فإن عمله ونتاجه يكونان من الضعف بمكان.

2- البعد عن مَرَضِي اليأس والاحباط :

وهما مدمران للإنسان، ذاهبان بجلده وقوته، ومتى تسربا إلى النفس حطما فيها التطلع للمعالي أو التفكير في جميل المعاني، والأمن النفسي كفيل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين.

3- اكتمال الشخصية الإسلامية:

والداعية صاحب الأمن النفسي تجده قريباً من اكتمال الشخصية الإسلامية، فهو بشوش، واسع الصدر، مطمئن، عظيم الأمل، دائم العمل في خدمة دينه وأمته.

4- الثقة الكاملة بمعية الله ونصره:

هناك أفراد كثيرون ينصرون الله تعالى بما يستطيعون، ويقدمون أرواحهم في سبيل هذه النصر، فإذا أخلص هؤلاء الناصرون دينهم لله تعالى واجتهدوا فإن نصر الله تعالى ينتزل عليهم. (الشريف، 2003: 11).

3.2.2 الحاجة إلى الأمن النفسي :

ويقصد بها في نظرية ماسلو "الحاجة للشعور بالأمان وعدم التهديد المادي أو النفسي".

(والين وآخرون، 1993: 505)

يعتبر الإحساس بالأمن النفسي من أهم الحاجات التي يسعى الكائن البشري إلى إشباعها، فبعد إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية من مأكّل وإطفاء الظمأ، يتوق الفرد للتمتع

بالأمن، ويعني الأمن التحرر من الخوف أياً كان مصدره، ويشعر الإنسان بالأمن متى ما كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي.

(أميمن، 2007: 214)

فالطفل منذ نشأته وهو في حاجة ملحة للأمن والرعاية من أمه وأبيه وكل الكبار من حوله، ويستمر هذا الدافع حتى مع الكبار البالغين، فاليافع يخشى المجهول والمستقبل، ويريد أن يطمئن، وأن يأمن المستقبل، وقد تجده في سبيل ذلك يدخر مالاً أو يعمل ليشغل منصباً فيه الأمن والطمأنينة له ولأولاده من بعده. (زيدان، 1972: 59)

وتأخذ الحاجة إلى الأمن أشكالاً متعددة:

فهي تجد إشباعاتها في مواضيع مختلفة تشكل البديل عن حضن الأم، فالنجاح يعتبر إشباعاً لهذه الحاجة، والبحث عن صديق وعن صاحب سلطة أيضاً إشباعاً، وكذلك المال والموقع الاجتماعي والدور في المجتمع تعتبر أيضاً إشباعاً تؤدي إلى الشعور بالأمن والحماية. (مهنا، 1999: 129)

فالكبار يحتاجون إلى الأمن، ويظهر ذلك في اختيارهم للوظائف الآمنة وتفضيلهم هذه الوظائف على الوظائف ذات الطبيعة الخطرة، كما يظهر هذا عندما يقومون بالتأمين على حياتهم، في إيداعهم مبالغ مالية في البنوك تحسباً لأي طارئ. (كمال، 2006: 94)

4.2.2 مكونات الأمن النفسي:

1-الأمن الاجتماعي:

ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور اجتماعي مؤثر يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها.

2- الأمن الجسمي:

حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، والمجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده.

3- الأمن الفكري والعقدي:

وهو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد.

(إبراهيم وعثمان، 2004: 12-13)

ومن وجهة نظر الباحثة من مكونات الأمن النفسي أيضاً الأمن الاقتصادي والأمن السياسي، فمما لا شك فيه أن الفرد لا يستطيع تحقيق أمنه النفسي وهو غير مستقر في سكن مناسب ومورد رزق مضمون، ويعيش في وطن أمنه السياسي مهدد.

5.2.2 مقومات الأمن النفسي:

المقومات الأساسية لمفهوم الأمن النفسي ما يلي:

1- شعور بالتقبل والحب مع إقامة علاقات المودة والتعاون مع الآخرين.

2- شعور بالانتماء إلى جماعة وتحقيق مكانة مناسبة فيها.

3- شعور بالسلامة مع غياب مهددات الأمن.

(النقيثان، 2003: 186)

6.2.2 أساليب تحقيق الأمن النفسي:

ولكي يتحقق للإنسان شعوره بالأمن النفسي يتعين الآتي :

1- ينبغي عليه أن يفعل كل ما يكسبه رضا الآخرين، وحبهم واهتمامهم به، ومساندتهم العاطفية

له.

2- يقع على المجتمع مسؤولية تحقيق الأمن لأفراده، وذلك بتأمين الضمان الاجتماعي لهم في حالة تقاعدهم مما يضمن لهم الحياة الكريمة.

3- الثقة بالنفس، والتي يمكن اكتسابها من خلال تقوية التفاعل الاجتماعي، فكلما قوي ارتباط الفرد بمجتمعه قل شعوره بالخوف لإحساسه بالدعم الاجتماعي.

4- تدريب الفرد على مواجهة أعباء الحياة، وحل مشكلاتها، وامتلاك المعرفة؛ لأن المعرفة قوة، فكلما ازداد الإنسان معرفة بالأمر قل شعوره بالخوف وازداد شعوره بالأمن والأمان.

(أميمن، 2007: 214)

وترى الباحثة أن الإيمان بالله تعالى، والعمل بما أمر به واجتناب ما نهى عنه كفيل بأن يحقق الأمن النفسي للأفراد في الدنيا والآخرة، "إن الإيمان بالله تعالى، والإخلاص في عبادته، والرضا بقضاء الله وقدره يخلص المؤمن من القلق، ويبعث في نفسه الطمأنينة والأمن النفسي".

(العيسوي، 2001: 188)

كذلك الأسرة تعتبر المكان الأول الذي يشبع فيها الطفل حاجاته، وهي الأساس في تكوين شخصيته، وهي مصدر الأمن والأمان، فلكي يكون الفرد آمناً يجب أن يُمنح الحب والرعاية من الوالدين، فخبرات الطفولة التي يمر بها الفرد في طفولته يجب أن تكون خبرات قريبة إلى الإيجابية حتى تكون شخصيته متزنة وآمنة نفسياً، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (قدوم، 2012) التي أظهرت وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي وخبرات الطفولة (المناخ الأسري العام، الاندماج الإيجابي، خبرات دعم الثقة بالنفس والاستقلال)، كذلك نتائج دراسة (إبرييم، 2011) التي أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين أسلوب معاملة الأب (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) والشعور بالأمن النفسي.

7.2.2 عوامل تنمية الأمن النفسي:

1- الحب المتبادل بين الناس:

الحاجة إلى الحب المتبادل من الحاجات الأساسية عند الإنسان في جميع مراحل حياته، وهذا ما يجعله يشعر بالأمن والأمان عندما يعيش في جماعة يحبهم ويحبونه، ينصرونهم وينصرونه، ويساندهم ويساندونه، وقد حث الإسلام على التعاون والتراحم.

2- العدالة في تطبيق القوانين:

يشعر الإنسان بالأمن في المجتمع الذي تُحترم فيه حقوق الناس، وتُطبق فيه القوانين على الجميع بعدالة، ويجد فيه الضعيف من يساعده وينصره، وهذا ما دعا إليه الإسلام في بناء المجتمع الإسلامي.

3- توفر الحاجات الأساسية للناس:

ويقصد بها الحاجات التي ترتبط بحياة الإنسان من مأكل وملبس ومشرب ومأوى وعمل، فلا يشعر الإنسان بالأمن إلا إذا وجد ما يشبع به هذه الحاجات، فلا أمن لجائع، ولا أمن لمن لا مأوى له، والإسلام جعل المسلم القادر عوناً لأخيه غير القادر في إشباع حاجاته.

4- الوقاية من الترويع والتهديد:

عنى الإسلام بحماية الناس من التهديد والترويع والغش والخداع والمكر حتى يعيش الناس في أمن نفسي.

5- الاستعانة بالله:

يؤمن المسلم بأن الاستعانة بالله، والتوكل عليه، والدعاء والذكر مصدر أمنه وطمأنينته في الحياة الدنيا، فالإيمان بالله وذكر الله يملأ النفس بالانشراح والسعادة مما يجعل الإنسان يعيش في طمأنينة وأمن نفسي. (موسى، 2000: 86-87)

6- الأنظمة الاجتماعية:

نجد من الأنظمة الاجتماعية ما يؤدي وظيفة توفير الشعور بالطمأنينة والوقاية من المخاوف، ويعتبر رجال الشرطة مصدرًا لتوفير الأمن، كما أن القوات المسلحة بالنسبة للدولة هي الدرع التي تحميها من مصادر التهديد بالعدوان. (أحمد، 1992: 133)

8.2.2 الأمن النفسي كمؤشر للصحة النفسية:

يعتبر الأمن النفسي أحد الحاجات الإنسانية والنفسية اللازمة لتحقيق النمو السوي والصحة النفسية، ولقد أشار العديد من علماء النفس إلى الأمن النفسي في تعريفاتهم للصحة النفسية.

حيث عرف علماء النفس الصحة النفسية بأنها: "حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يحقق التوازن بين مطالب جسمه وروحه وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة. (أبو حويج والصفدي، 2001: 50)

كما يرى "وليم وول" أن الصحة النفسية مفهوم يتضمن شعور الإنسان بالأمن والأمان.

(أبو النصر، 2005: 251)

كما أورد ماسلو صفات ضرورية للصحة النفسية السليمة منها:

- 1- شعور مناسب بالأمن.
- 2- التلقائية والانفعالية المناسبة.
- 3- معرفة كافية بالذات والاتصال الفعال بالواقع.
- 4- أهداف مناسبة للحياة.

(عبد الخالق، 2003: 209)

9.2.2 الآثار المترتبة على انعدام الأمن النفسي:

إن شعور الفرد بالأمان يجعله يرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفاً عليهم، في حين أن فقدانه لهذا الشعور سوف يُعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به، وسوف ينفر منهم، ويраهم جحيماً لا يطاق، وتقل فترات استمتاعه بالحياة، ومن ثم يضعف الانتماء لديه لجماعته المحيطة، ومن ثم مجتمعه، ولذلك نراه يؤثر الجنوح والجريمة وكأنه شخص مونتور ينتقم من المجتمع بلا ضابط من خلق أو دين.

(إبراهيم و عثمان، 2004: 13)

يرى "سوليفان" أن التوتر يؤدي دوراً بارزاً في سلوك الفرد، وأن حالة التوتر تنتشأ من مصدرين هما: الحاجات البيولوجية وفقدان الأمن الاجتماعي، ولذلك يصبح الحصول على الرضا والأمن النفسي والاجتماعي هدف كل نمط سلوكي. (الخالدي، 2001: 96)

إن اللوحة الإكلينيكية للاكتئابي تشير إلى أن الاكتئابي لديه الاستعداد للعصاب، فعادة ما يكون قد تعرض لكثير من الإحباطات وعاش في ظروف لم توفر له الأمن النفسي والطمأنينة وكون عن نفسه مفهوماً للذات يتضمن نقص الكفاءة والمحدودية في الإمكانيات.

(كفافي، 1997: 447)

إن الأطفال الذين لا يشعرون بالأمن والطمأنينة لا يميلون إلى الاختلاط مع الآخرين وتعريض أنفسهم للغير لأنهم عديمو الثقة بأنفسهم دائماً الخوف، لذلك لا يمارسون المهارات الاجتماعية ويترددون في مقابلة الناس والتعامل معهم. (حواشين، 2005: 331)

10.2.2 نظريات الأمن النفسي:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير الأمن النفسي ويمكننا أن نشير إليها:

1- نظرية تحقيق الذات:

نظرية الحاجات لماسلو:

يعتبر ماسلو من علماء النفس الذين أعطوا اهتماماً واضحاً لمفهوم الأمن النفسي، حيث قدم ابرهام ماسلو نظرية في الحاجات يرى فيها أن الحاجات عند الإنسان مرتبة حسب أهميتها وتسلسل ظهورها، وقد رتب الحاجات الإنسانية في خمسة مستويات ضمن ما يسمى بهرم الحاجات كما يلي:

1- الحاجات الفسيولوجية:

وتسمى حاجات البقاء، وهي تشمل: الحاجات اللازمة من أجل البقاء مثل: الغذاء، الماء، النوم، والتخلص من الفضلات. والفرد مدفوع إلى إشباع حاجاته البيولوجية، وبعد أن يتم إشباع هذه الحاجات يتشكل دافع لدى الفرد لإشباع الحاجات التي تقع في المستويات الأعلى من الهرم.

2- حاجات الأمن :

وهي تشمل: التخلص من القلق والخوف وكذلك حاجات الحماية مثل(المأوى، الثياب) فبعد أن يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية يسعى للتخلص من الخوف والقلق والبحث عن الحماية من مصادر الخطر.

3- الحاجات الاجتماعية :

حاجات الحب والانتماء وتشمل: الحاجة إلى القبول من الآباء والمدرسين والرفاق، وهذه الحاجات تدفع الفرد إلى بناء أسرة وتكوين علاقات.

4- حاجات تقدير الذات :

وهي تشمل: الحاجة إلى الاعتراف والاحترام (التقدير من الآخرين)، وثقة الفرد بقدراته، وإتقان الخبرات التي يتعرض لها.

5- حاجات تحقيق الذات :

وتشمل: توظيف الفرد لكامل طاقاته وإمكانياته، والتعبير عن الذات بطريقة إبداعية ببساطة فإن الفرد في هذا المستوى الأعلى من الحاجات يشعر بالحاجة إلى أن يكون ما يريد أن يكون.

وهذه الحاجات مرتبة حسب أهميتها، فلا بد من إشباع الحاجات في المستوى الأدنى أولاً، ثم يبدأ الفرد يشعر بالحاجة لإشباع الحاجات في المستوى الثاني فالثالث، وانتهاء بالحاجة إلى تحقيق الذات.

وعندما يتم إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمنية يبدأ الفرد بتقدير العلاقات الاجتماعية، بعد ذلك يخطط للأنشطة التي يمكن أن تشبع لديه حاجات تقدير الذات. (الزق، 2006: 230-232)



شكل (3.2) يوضح هرم ماسلو للحاجات

كارل روجرز:

يرى روجرز "أن مفهوم الأمن النفسي من الأشياء المهمة لتنمية الإبداع لدى الأفراد، ويعتبر أن الإبداع ناتج أساسي وطبيعي للتطور السليم.

ويرتبط الأمن النفسي في نظره بثلاث عمليات، وهي:

1- القبول الشخصي: ويعد القبول أحد العوامل المساعدة على النمو النفسي، حيث يكون بعض الأفراد محظوظين؛ لأنهم يجدون القبول في عائلاتهم الدافئة المحبة، وفي هذه الظروف يجد الأفراد أن أي شيء يفعلونه سوف يقابل بالحب.

2- عدم التقييم الخارجي: يعتقد "روجرز" أن التقييم الخارجي يعد من بين أسباب حجب وإعاقة الأمن النفسي، وذلك لأنه قد يدفع الأطفال للقيام بالدفاع عن أنفسهم ويمنعهم من إظهار طاقاتهم الخارجية، وبالتالي لا يستطيعون تقييم أنفسهم.

3- فهم المشاعر: وهي تلي التقبل، فإننا نتقبل الفرد ليس كما يبدو فقط، ولكن يجب أن نتقبل ما بداخله، ففي الفهم الانفعالي نرى العالم من وجهة نظر أخرى. (استركو، 2006: 262-265).

ويؤكد "كارل روجرز" على أن وطأة الصراع لدى الطفل تخف كلما كان الوالدان أكثر تقبلاً لقيم الطفل حتى ولو أنهم غير موافقين عليها، وحينئذ يكون الطفل بمنأى عن الشعور بالتهديد وفقدان الأمن، فهو يؤكد على ضرورة توفير بيئة محيطة تتفهم حاجات الفرد وتشبعها وتمده بالتعاطف الوجداني. (القريطي، 2003: 286).

2- نظرية التحليل النفسي:

فرويد:

ذهب فرويد إلى أن حاجات الإنسان ورغباته يمكن أن ترد جميعها إلى غريزتين يشترك فيهما أفراد النوع الإنساني جميعاً، وهما غريزة الحياة وغريزة الموت أو العدوان، وتستهدف غريزة الحياة محافظة الإنسان على نفسه أما غريزة الموت فنتضح معالمها في الهدم والاعتداء على الذات. (أميمن، 2007: 204)

وقد ربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة بهما، وهو يرى أن الإنسان يعمل على تحقيق حاجاته لأجل الوصول إلى الاستقرار، وتحقيق ذاته؛ ولكن

إذا فشل الإنسان في ذلك فإن مصادر الخطر الداخلي في الإنسان تقوده إلى سوء تكيفه وعدم استقراره مع محيطه، وإن الميول العدوانية الشهوانية التي تولد مع الإنسان أحد أسباب عدم أمنه. (عبد، 2009: 347)

وأكد "فرويد" على أن الكثير من العوامل الاجتماعية ترجع إلى دوافع غريزية، فالاضطرابات العاطفية ترجع إلى الغريزة الجنسية، والإبداع يتوقف على كثير من خصائص الشخصية، كما ينبع من حاجات الفرد، ومدى إشباع هذه الحاجات، إذ أنه إلى جانب الحاجات الفيزيولوجية للفرد (هواء، ماء، غذاء) يوجد حاجات نفسية أساسية مثل: (الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي).

(سليم والشعراني، 2006: 297 - 298)

فرويد يفسر مفهوم الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية، وآراء مثيرة للجدل، فهو يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة، وتجنب الألم والقلق باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية. (الطهراوي، 2006: 11)

كارين هورني:

ترى "هورني" أن الشخصية تتشكل من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة في الطفولة المبكرة، وتنظر هورني إلى السلوك بأنه سلوك متعلم وقابل للتعديل والتغيير، وركزت على العلاقات الاجتماعية والشخصية. وترى بأن السلوك السوي ينشأ عن طريق التنشئة الأسرية التي تساعد على تحقيق الذات. ومن جهة أخرى تنظر إلى السلوك غير السوي بأن سببه الفوضى في المعاملة. وتقول هورني بأن القلق الأساسي هو شعور ينتاب الطفل بسبب عزلته وعجزه عن العالم، ويمكن أن تؤدي مجموعة من العوامل الاجتماعية إلى هذا الشعور بانعدام الأمن لدى الطفل مثل: العدوان والسيطرة. (الداهري، 2005: 117)

فالقلق عند هورني ينشأ عندما لا يحصل الطفل من والديه على كفايته من الحب والحنان والأمن، فالطفل القلق هو الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن، ومن ثم يلجأ إلى العدوان انتقاماً لنفسه. (كفافي، 1999: 244)

وترى "هورني" أن الصراعات داخل الشخصية على علاقة بالقلق الأساسي في الشخصية، وترى أن الصراعات داخل الشخصية على علاقة بتعرض الفرد لما يهدد شعوره بالأمن، وترجع "هورني" قلق الفرد إلى شعوره بما يهدد أمنه أو لكونه يعيش في عالم عدواني يثير القلق.

وتضيف "هورني" أن هناك علاقة بين خبرات الطفولة العنيفة وبين تكون العصاب، وحددت هورني "الأنماط العصابية في ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول وبموجبه يتجه الفرد نحو الآخرين ويعتمد عليهم لإحساسه بالعجز وفقدان الأمن. والاتجاه العدائي وفيه يسعى الفرد لحماية نفسه من العالم العدائي بنمو نزعة العدوان، أما الاتجاه الانعزالي فبموجبه يبتعد الفرد عن مخالطته لبعض الأشخاص. (أميمن، 2007: 682)

هاري سوليفان:

يرى "سوليفان" أن الإنسان يتأثر بالروابط والعلاقات الشخصية، ولا ينكر العوامل الوراثية والفسولوجية. وربط "سوليفان" بين العوامل البيولوجية الوراثية والعوامل النفسية والاجتماعية في تكوين الشخصية، فإذا أشبع الفرد حاجاته حسب ما يقبله المجتمع يشعر بالأمن، وعند إخفاقه في إشباع حاجاته فإنه يعاني من القلق. (الداهري، 2005: 120)

"سوليفان" ينظر للقلق على أنه شعور مؤلم يمكن أن يظهر من الحاجات العضوية، أو من فقدان الأمن الاجتماعي، و"سوليفان" مثله مثل "هورني" يؤكد على أن القلق يسببه عدم توفر الأمان الاجتماعي. (انجلر، 1991: 138)

ويؤكد "سوليفان" على أهمية العلاقات الاجتماعية، حيث تتميز نظرية الشخصية عند

"سوليفان" بما يلي:

- 1- ركز على تطور مفهوم الذات كإحساس حسن أو سيئ.
- 2- افترض أن الناس مدفوعون بنوعين من الحاجات: حاجات الأمن، والحاجات البيولوجية.
- 3- يرى أن كلا من السلوك المقبول أو المنحرف يتشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة.

(الطواب، 2008: 69)

والأمان في نظرية "سوليفان" يمثل حالة من السعادة والهناء والثقة الذاتية والتفؤل،

حيث لا يوجد انفعالات أو مشاعر مؤلمة. (انجلر، 1991: 470)

آدلر:

يرى "آدلر" أن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن

إحساسه بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك، ببذل المزيد من

الجهد الذي قد يكون إيجابياً نافعاً للمجتمع، أو سلبياً كالعنف والتطرف. وقد أطلق على هذه

الظاهرة (التعويض النفسي الزائد)، لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى "آدلر" بقدرة الفرد

على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع. (الطهراوي، 2006: 989)

والإنسان في نظر "آدلر" كائن اجتماعي بطبعه، يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية

والاجتماعية، وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي

تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب

والوحشة. (الدليم، 2003: 3)

أريكسون:

اعتبر "أريكسون" أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل في العام الأول هو الأساس فيما أسماه "الإحساس بالثقة" فهذا الإحساس يتكون إذا وجد الطفل ما يتوقعه، فإذا ما توقع الطعام أو الدفء، أو أياً من ألوان الرعاية، عندئذ تكون البيئة محل ثقته، أما إذا أحس الطفل بإهمال من حوله أو قسوتهم عليه، فإنه يكون متوقعاً للإحباط والفشل، وبالتالي فإنه يدرك البيئة كموضوعات غير ودودة وغير أهل للثقة فيهم، ويكون العالم ليس أكثر من مكان موحش يتربص سكانه كل بالآخر. ويبدو دور الأم حاسماً في خلق الإحساس بالأمن باعتبارها المنوطة برعايته، فالأم رمز الإثبات عند الطفل، وبالتالي فهي مصدر الأمن الأساسي له.

(كفاي والنيال وسالم، 2009: 213)

ففي السنة الأولى يواجه الطفل صراعاً بين الأمان في مقابل عدم الثقة، فإذا نجحت الأم في إقامة علاقة تجعل الطفل يشعر بالأمان فإنه يثق في الطرف الآخر، وإذا فشلت فإنه يشك ويتخوف من العلاقة بآخر، وفي السنة الثانية يمشي الطفل مستقلاً، فإذا شجعت الأم ووفرت له الأمان والحماية عند سقوطه فإنه يجتاز هذا الصراع، ولا يتولد لديه الشعور بالخجل أو الشك.

(صالح، 2008: 68)

وتصبح الأم السند الانفعالي للطفل، فهو يسترجع ويشعر بالأمن في وجودها، ويفتقدها إذا غابت، ولذا يمثل رحيل الأم بالانفصال أو الوفاة خبرة صادمة في حياة الطفل الانفعالية، ومن يفقد السند الانفعالي في الصغر يكون شديد الحرص على طلب الأمان في الكبر، فهو ينظر إلى الحياة نظرة تشاؤمية. (كفاي وآخرون، 2009: 214)

النظرية السلوكية:

أبرزت النظرية أهمية الدافع أو الباعث، وهو مثير قوي بدرجة كافية لدفع الفرد وتحريكه إلى السلوك، ومن الدوافع ما هو أولى موروث يتصل بالعمليات الفسيولوجية، مثل: الجوع والعطش والجنس والألم، ومنها ما هو ثانوي مكتسب متعلم، مثل: الحاجة إلى الأمن والانتماء إلى جماعة.

وقد تحدث "دولارد، ونيل ميللر" عن عدة مفاهيم مهمة في عملية التعلم، وهي المثير والدافع والدليل والتعزيز والإستجابة. (زهران، 2005: 59)

ويفسر المحدثون من علماء النفس سلوك الإنسان على أساس الدوافع البيولوجية والاجتماعية والحاجات النفسية لا على أساس الغرائز، وأهم هذه الحاجات:

الحاجة للمحبة - الحاجة للأمن والطمأنينة (الجسمية والعقلية) - الحاجة للنجاح - الحاجة للحرية (حرية الحركة والكلام والتفكير) - الحاجة للتقدير - الحاجة إلى الضبط.

(زيدان، 1972: 45)

من خلال استعراض النظريات التي فسرت الأمن النفسي يتضح أن أكثر من تناول مفهوم الأمن النفسي العالم "إبراهام ماسلو"، ورغم بعض الاختلاف في وجهات النظر لكل مدرسة في ترتيب الأمن النفسي في سلم الحاجات، إلا إنهم يتفقون على أن الأمن النفسي مطلب رئيس للأفراد والجماعات في كل زمان ومكان، فأصحاب الاتجاه الإنساني يؤكدون على أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، حيث بين "ماسلو" أن الأمن النفسي ضروري لإشباع الحاجات النفسية الأخرى، مثل: الحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الانتماء والحب، بل إن غياب الأمن النفسي لن يتحقق للفرد إشباع هذه الحاجات، وأكد على ذلك "روجرز" حيث بين أن تنمية الإبداع لدى الأفراد تتوقف على مدى إشباع حاجة الأمن النفسي، فما إن يشبع الفرد حاجاته

البيولوجية حتى ينطلق لتحقيق أمنه النفسي كي يعيش في استقرار وراحة بال، والتحليليون أمثال "فرويد، وهورني، وسوليفان" يؤكدون على أهمية خبرات السنوات الأولى، وعلى علاقة الطفل بوالديه وكذلك العلاقات الاجتماعية، فكلما كانت حياة الطفل محاطة بالحب والدفء، ويحظى باهتمام والديه وأسرته كلما أشبعت حاجته للأمن النفسي، أما إذا اتسمت هذه العلاقة بالتسلط والإهمال ونقص الرعاية فإنه يشعر بالعزلة والضعف، وقد ذهبت "هورني، وسوليفان" إلى أن سبب نشوء القلق والسلوك العصابي هو فقدان الأمن النفسي، ولتعويض فقدته يلجأ الإنسان إلى الحيل الدفاعية لتجنب القلق وتوفير نوع من الأمن النفسي، لذا فإن الأفراد والمجتمعات يتسابقون لتحقيق الأمن النفسي، فهو علامة من علامات الصحة النفسية، وهو عنوان الحضارة فلا يمكن لإنسان أن يعمل وأمنه النفسي مفقود، ولا يمكن لأمة أن تتقدم بدون أمن يبعث على الاستقرار والبناء والتقدم.

ومن وجهة نظر الباحثة أن النظريات لازالت محدودة في توفيرها الأمن النفسي الذي يطمح له كل إنسان، فقد ربطته بالإشباع المادي للحاجات الإنسانية، ولم تربطه بالجانب الديني. أما القرآن الكريم والسنة النبوية ففيهما التوجيه الصحيح والأمثل للوصول إلى الأمن النفسي في الدنيا والآخرة.

11.2.2 الأمن النفسي من منظور إسلامي:

الأمن النفسي في القرآن الكريم:

يتضمن الأمن النفسي الإيمان بالله، وبالرضا والاستقرار وتقبل الذات وحب الآخرين، وتشير آيات القرآن الكريم إلى أهمية الأمن في حياة الفرد والجماعة، فلا أمن حقيقي لأي أمة مهما كانت احتياجاتها وسياستها وبرامجها إن لم يتكفل الله لها بالأمن من عنده، حيث نجد في

القرآن الكريم عشرين موضعاً لمادة (أمن)، وقد وردت هذه الصيغ في ثمان وأربعين موضعاً في كتاب الله تعالى، وذلك في أربع وعشرين سورة. (اللوح وعنبر، 2006: 230)

وقد وردت نصوص كثيرة تؤكد على أن الأمن والطمأنينة وانتشراح الصدر، كل ذلك لا يعدو الإيمان الحق، ولا يفارقه، فكلما تمكن الإيمان، وتغلغل في القلوب أحست بقربها من الله سبحانه وتعالى، فتستشعر الحماية والأمن؛ لأنها في حفظ خالق الكون، فالقلوب إنما تطمئن بذكر الله تعالى: {الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: 29)،

وفي الطمأنينة انتشراح للصدر وزوال الضيق {أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ} (الزمر: 22)، ومن شرح الله صدره للإيمان نزلت عليه السكينة، واطمأنت نفسه ﴿هُوَ الَّذِي

أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (الفتح: 4)، فينعم عليه بالأمن والطمأنينة ﴿الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ (الأنعام: 83)، فلا يخشي من مصائب ومحن الحياة شيئاً ﴿

فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: 37)، فينعمون بالرضا بما قسمه الله ﴿رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (البينة: 8)، فينعم الله عليه بالحياة الطيبة ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرْنَا وَأَنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ

فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (النحل: 97)، وتتم النعمة بدخول الجنة وما فيها من النعم {يَأْتِيهَا النَّفْسُ

الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي} (الفجر: 32)، وجعل الله لهم الجنة

دار سلام وأمن ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ﴾ (الحجر: 46). (الرومي، 2007: 6)

الأمن النفسي في السنة النبوية:

دعا الإسلام إلى كل عمل من شأنه أن يبعث الأمن والاطمئنان، وحذر من تخويف المسلم وترويعه، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً». (مسند أحمد، 23064، 38: 163)، بل وأعطى الأمن حتى لمشركى مكة يوم أن دخلها فاتحاً منتصراً فنادى: "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن". (مسند أحمد، 7922، 13: 299)، وقد جاءت لفظة "الأمن" في سياق أحاديث كثيرة للرسول - صلى الله عليه وسلم، حيث كان يدعو الله دائماً ويسأله الأمن، فحينما يرى الهلال كان يدعو: "الله أكبر. اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه. ربنا وربك الله". (الترمذي، 3451، 5: 447)، وكان يسأل الله تعالى: "اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف" (مسند أحمد، 15492، 24: 247)، كما كان يحرص على أن يتمسك أصحابه بالصدق، فالصدق يبعث في النفس الراحة والطمأنينة والتحرر من الخوف "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة" (الترمذي، 2518، 4: 286)، ومن نواهيه وزجره "لاتخيفوا أنفسكم بعد أمنها" (مسند أحمد، 17320، 28: 557)، كما وضع الرسول - صلى الله عليه وسلم - صفة من صفات المؤمن وهو الذي يأمنه الناس، فلا يخافونه ولا يخونونه "المؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم". (الترمذي، 2627، 4: 371)

12.2.2 الإيمان والشعور بالأمن النفسي:

تتفق جميع مدارس العلاج النفسي على أن الهدف الرئيس هو التخلص من القلق، وبث الشعور بالأمن في نفس الإنسان، ولكنها تتبع أساليب علاجية مختلفة، والتي لا تتجح دائماً في تحقيق الشفاء التام، أما الإيمان بالله تعالى إذا ما بُث في نفس الإنسان منذ الصغر فإنه يكسبه مناعة ووقاية من الأمراض النفسية..

- 1- تتحقق للمؤمن سكينه النفس وأمنها وطمأنينتها؛ لأن إيمانه بالله يمدّه بالأمل والرجاء.
- 2- إن المؤمن بالله لا يخاف من شيء في هذه الحياة الدنيا، فما يصيبه من شر أو أذى بمشيئة الله تعالى.
- 3- المؤمن الصادق يعلم أن رزقه بيد الله، وأنه سبحانه وتعالى قسم الأرزاق بين الناس، فهو لا يعرف الخوف حول رزقه.
- 4- المؤمن ينظر إلى الموت نظرة واقعية، فهو يعلم أنه حقيقة لا مفر منها.
- 5- المؤمن لا يخاف من مصائب الدهر وغوائل الأيام، فهو يؤمن بالقضاء والقدر.

(نجاتي، 2001: 270)

إن الإسلام يبني صرحه على أساس أن الإيمان مصدر الأمن والأمان، والإيمان بالله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - هي التي تمنح الأمن النفسي للمسلم، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ (الزمر: 21)، وقد ذكر الأمن مقترناً مع الإيمان بالله في آيات كثيرة قال تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: 82)، " فالإيمان بالله تعالى سبب من أسباب شعور الفرد بالأمن، وقد بشر الله - سبحانه وتعالى - عباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات بتحقيق أمنهم النفسي في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (النور: 53)، كما وأن الشرك بالله أو الجحود بنعمه من أسباب الخوف والرعب وزوال نعمة الأمن، لذا يعتبر الخوف مظهراً من مظاهر انعدام الأمن النفسي قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ

مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ { (النحل: 112)، ﴿سُنُّلِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا

أَشْرَكُوا بِاللَّهِ { (آل عمران: 151)، بل إن القلوب المؤمنة العامرة بذكر الله تزداد أمناً وطمأنينة في

حياتها، لا يعكر صفوها الهموم والمحن قال تعالى: {الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ

الْقُلُوبُ { (الرعد: 28)، {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿آل عمران:

.(126).

إن أساس الأمن النفسي ومصدره الإيمان بالله رب العالمين، الذي يمد الإنسان المسلم

بطاقة نفسية تعينه على مواجهة مصائب الحياة وهمومها. ومما تقدم ترى الباحثة أن معنى

الأمن النفسي من منظور إسلامي هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء

والقدر خيره وشره، والتمسك بسنة نبيه الكريم - صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

1.3 دراسات تناولت الاتجاهات الدينية، وعلاقتها بالأمن النفسي.

2.3 دراسات تناولت الاتجاهات الدينية.

3.3 دراسات تناولت الأمن النفسي.

مقدمة:

قامت الباحثة بعرض مجموعة من الدراسات المتوفرة لديها حسب أهميتها للدراسة الحالية، ونظراً لندرة الدراسات حول موضوع الدراسة خاصة في إطار الدين الإسلامي وفي مجال الاتجاهات الدينية، اختارت دراسات تناولت موضوعها بشكل أو بآخر.

1.3 دراسات تناولت الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي:

1.1.3 دراسة سميرة حسن أبكر (1983):

" الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسي "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة للإيمان بالله وأثرها على الأمن النفسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من التخصصات المختلفة في الأقسام العلمية والأدبية بكلية التربية للبنات بجدة، وقد استخدمت الباحثة لهذا الغرض مقياس الإيمان بالله من إعداد الباحثة، ومقياس الأمان وعدم الأمان لماسلو.

نتائج الدراسة :

- 1- وجود علاقة موجبة بين الإيمان بالله والأمن النفسي بمعامل ارتباط قيمته (0.48).
- 2- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات الأكثر إيماناً بالله، والأقل إيماناً بالله في درجة إحساسهن بالأمن النفسي لصالح الطالبات الأكثر إيماناً.

2.1.3 دراسة عصام سليمان أبوبكرة (1993) :

" العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك "

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي من خلال الإجابة

عن السؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي؟ وما هو اتجاه هذه العلاقة؟

تكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث أداتي قياس من تطويره : مقياس القيم الدينية ومقياس الأمن النفسي، حيث كانت أهم نتائجها:

وجود ارتباط موجب بين الالتزام بالقيم الدينية والأمن النفسي، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى مستوى الالتزام بالقيم الدينية لصالح الملتزمين بالقيم الدينية.

3.1.3 دراسة حكمت عبدالله الجميلي (2001) :

" الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، و متغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة أُختيرت بالطريقة العشوائية من بعض الكليات العلمية والإنسانية، واستخدم الباحث مقياس الالتزام الديني، مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث، وتوصلت إلى هذه النتائج:

1- توجد علاقة دالة إحصائية قوية وموجبة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.76).

2- لا توجد فروق معنوية في العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق معنوية في العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي تبعاً لمتغيرات التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني).

4.1.3 دراسة أزهار قاسم وأحمد سلطان (2006):

" الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية في ضوء القرآن الكريم "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات، وكذلك إلى معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي بحسب التخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة، واعتمدت هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي، إعداد شادية النل وعصام أبوبكرة 1997، وكانت من أهم نتائجها:

- 1-تمتع طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل بالأمن النفسي إذ كان متوسط درجات الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس، حيث إن الدرجات المرتفعة تدل على الشعور بالأمن النفسي، والدرجات المنخفضة على عدم الشعور بالأمن النفسي.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي ولمصلحة قسم التربية الإسلامية.

5.1.3 دراسة فايزة بنت علي الشندودية (2011):

" بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط "

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس محافظة مسقط. تكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وانتهجت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وقامت الباحثة ببناء أدوات الدراسة مقياس القيم الدينية، ومقياس الأمن النفسي، وتوصلت إلى نتائج من أهمها:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام الطلبة بالقيم الدينية كانت كبيرة، حيث بلغ مدى المتوسط الحسابي (3.989)، والانحراف المعياري (0.407).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث من عينة الدراسة في مجالات القيم العقائدية والتعبدية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية لصالح الإناث.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الشعور بالأمن النفسي كانت كبيرة، حيث بلغ مدى المتوسط الحسابي (3.424)، والانحراف المعياري (0.455).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث من عينة الدراسة في مجالات الشعور بالأمن.

5- هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين القيم الدينية والأمن النفسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.54).

2.3 دراسات تناولت الاتجاهات الدينية:

1.2.3 دراسة على محمود شعيب (1985):

"بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات السنة النهائية بكلية التربية جامعة

المنوفية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على بعض العوامل التي قد تكون مرتبطة بالاتجاه الديني، مثل: حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي المتمثل في الدخل الشهري للأسرة، كما هدفت إلى التعرف على بعض سمات الشخصية للأفراد ذوي الاتجاه الديني من طلاب وطالبات الجامعة، كما يحاول التنبيه بأبعاد الاتجاه الديني، وتكونت عينة الدراسة من (224) طالباً وطالبة، طبق فيها الباحث مقياس الاتجاه الديني من إعداد الباحث، ومقياس ايزنك للشخصية تعريب جابر عبد الحميد، وكانت أهم نتائجها:

1- لا توجد فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على أبعاد الاتجاه الديني فيما عدا الصلاة، حيث أبدت الطالبات تفوقاً على الطلاب.

2- عدم وجود تأثير جوهري لحجم الأسرة ودرجة الاتجاه الديني.

3- وجود ارتباط موجب بين العصابيين كأحد أبعاد سمات الشخصية، وكل بعد من أبعاد الاتجاه الديني.

4- تسهم متغيرات: الجنس، حجم الأسرة، الدخل الشهري، سمات الشخصية في التنبؤ بالاتجاه الديني بين طلاب وطالبات السنة النهائية.

2.2.3 دراسة بشير الحجار وعبدالكريم رضوان (2006):

"التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التدين بشقيه "الجوهري

والظاهري" لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي،

ونوع الكلية، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان استبانهما التوجه

نحو التدين من إعدادهما، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

1- أن التوجه نحو التدين كان (83.05%)، حيث احتل التدين الجوهري المرتبة الأولى،

بينما احتل التدين الظاهري المرتبة الثانية.

2- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو التدين الظاهري والجوهري والدرجة الكلية

للاختبار.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدين الظاهري والدرجة الكلية للاختبار تعزى

لمتغير الكلية لصالح كلية الآداب.

3.2.3 دراسة زياد بركات (2006):

"الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة

القدس المفتوحة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بمتغيرات: الجنس، العمر، التخصص، التحصيل الأكاديمي، عمل الأم وعمل الأب، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (200) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياسي: الاتجاه نحو الالتزام الديني ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- 1- وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع.
- 2- وجود تأثير للمتغيرات: الجنس، التخصص، العمر، في الاتجاه نحو الالتزام الديني، وذلك لمصلحة الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (23) سنة.
- 3- عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات: التحصيل، عمل الأم وعمل الأب، في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

4.2.3 دراسة نجاه موسى إشميلة (2007):

"الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالسلوك العصابي لدى المراهقين "دراسة ميدانية لطلاب

المرحلة الجامعية بمدينة زيتن"

وهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد مقياس الاتجاهات الدينية والسلوك العصابي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الجامعية من الجنسين، ومن التخصصات التطبيقية والإنسانية والتعرف على الفروق الراجعة لمتغيري الجنس والتخصص العلمي.

- تم تطبيق الدراسة على عينة مختارة بالطريقة العشوائية الطبقية بلغ حجمها (291) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة: مقياس الاتجاهات الدينية من إعداد الباحثة، ومقياس السلوك العصابي إعداد خالد المدني، وهو معد للبيئة الليبية، وكانت نتائج الدراسة:
- 1- عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد استبيان الاتجاهات الدينية الأربعة: "المعرفة بالدين، العقائد، العبادات، المعاملات" والسلوك العصابي لدى أفراد عينة البحث.
 - 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعات البحث من الجنسين "ذكور وإناث" لصالح الذكور على استبيان الاتجاهات الدينية.
 - 3- توجد فروق دالة إحصائية على استبيان الاتجاهات الدينية لدى أفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي (تطبيقي ، إنساني) لصالح التخصص التطبيقي.
- 5.2.3 دراسة آمنة العربي خليفة (2009):

"واقع الأداء الأكاديمي للعاملين بجامعة المرقب وعلاقته بالاتجاهات الدينية"

- وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائية بين الاتجاهات الدينية والأداء الوظيفي لدى العاملين بجامعة المرقب وفق بعض متغيرات الخلفية الشخصية للمبحوث، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (628) موظفاً وموظفة، وبنسبة قدرها (37%) من المجتمع الأصلي، وقد استخدمت الباحثة استبيان الاتجاهات الدينية، إعداد نجاة اشميلة، ومقياس الأداء الوظيفي، إعداد فاطمة المرخي، وكانت نتائج الدراسة:
- 1- وجود انتشار واسع ومرتفع في مظاهر الاتجاهات الدينية لدى أفراد عينة الدراسة بجامعة المرقب.
 - 2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الدينية والأداء الوظيفي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح الإناث.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح المستوى الدراسي (الثانوي).

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح العزاب.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح الفئة العمرية (من 25 سنة فأقل).

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح الدخل (251 - 300) دينار.

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الوظيفة على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح الوظيفة (حارس).

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع القسم على مقياس الاتجاهات الدينية لصالح مكتب المشروعات الفنية.

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير حجم الأسرة.

6.2.3 دراسة ريم عمر فرينة (2011):

"الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأفراد

المتزوجين في مدينة غزة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني وبين

التوافق الزوجي لدى المتزوجين، كما هدفت إلى التعرف على ترتيب أبعاد الاتجاه نحو الالتزام

الديني وترتيب أبعاد التوافق الزوجي، وهدفت أيضاً إلى معرفة تأثير متغيرات: الجنس، المستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، على علاقة الاتجاه نحو الالتزام الديني بالتوافق الزوجي، وكانت عينة الدراسة (300) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة استبيان الاتجاه نحو الالتزام الديني، إعداد صالح الصنيع، واستبيان التوافق الزوجي، إعداد إيمان اللدعة، ومن أهم نتائج الدراسة:

1- وجود علاقة طردية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق الزوجي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.21).

2- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الالتزام الديني.

3- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني الكلية وأبعاده "أركان الإسلام، المنهيات، أركان الإيمان، الواجبات" بالنسبة للمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي لدى الأفراد المتزوجين.

7.2.3 دراسة نهاد محمود عقيلان (2011) :

"الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وكان عدد العينة (300) طالباً وطالبة، طبقت فيها الباحثة مقياس الالتزام الديني، إعداد صالح الصنيع لقياس التدين، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة، وكانت من أهم

نتائج الدراسة:

1- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي.

2- وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الإناث في درجات الالتزام الديني، وكانت الفروق لصالح الإناث.

3- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الفئة العمرية (18- 22) سنة، والطلبة ذوي الفئة العمرية (23-27) سنة في درجات الالتزام الديني.

4- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام بالنسبة للكلية.

5- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام والجنس والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.

3.3 دراسات تناولت الأمن النفسي:

1.3.3 دراسة عبدالله حميد السهلي (2003) :

"الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض "

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي

لطلاب دور رعاية الأيتام بالرياض، وكانت عينة الدراسة (95) طالباً "نزلاء بدور رعاية الأيتام

تتراوح أعمارهم بين (13- 23) سنة، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية "الأمن النفسي"،

إعداد فهد الدليم وآخرون (1993)، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

1- إن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع.

2- وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.01) بين عدم الطمأنينة والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام، حيث كان معامل الارتباط (-0.37)، بمعنى أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي.

2.3.3 دراسة جهاد عاشور الخصري(2003):

"الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، والالتزام الديني، وقوة الأنا، ومتغيرات: الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة وعدد أفراد الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من(123) عاملاً من العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة. واستخدم الباحث في دراسته اختبار الأمن النفسي، واختبار الالتزام الديني، واختبار قوة الأنا، من إعداد الباحث، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الخبرة.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير أفراد الأسرة لصالح الأفراد ذوي الأسر المتوسطة العدد(5- 10) أفراد.

3.3.3 دراسة عادل بن محمد العقيلي (2004) :

"الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على ظاهرة الاغتراب، ومعرفة الفروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير العمر، الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمي للطلاب، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، وكان عددها (1000) طالب، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب، من إعداد سميرة أبكر 1989، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد فهد الدليم وآخرون 1993. وكانت أهم نتائج الدراسة:

1- وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.52).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية في نوع الكلية لصالح كلية اللغة العربية.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً للصفوف الدراسية لصالح الصفوف العليا.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً لنوع السكن، والتخصص الأكاديمي، والحالة الاجتماعية، والعمر.

4.3.3 دراسة إياد محمد أقرع (2005) :

"الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية "

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة: الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي، والمستوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (1002) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، طبق فيها الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي تعريب دواني وديراني (1983)، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

1- أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض، حيث كانت النسبة المئوية (49.9%).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي يعزى لمتغير التفاعل بين متغير الجنس مع متغيرات الكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي.

5.3.3 دراسة جميل حسن الطهراوي (2006) :

"الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو

الانسحاب الإسرائيلي"

حاولت هذه الدراسة التعرف على تأثيرات الانسحاب الإسرائيلي على شعور طلبة

الجامعات بالأمن النفسي، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، وتكونت عينة

الدراسة من (359) طالباً وطالبة، استخدم الباحث فيها مقياس الأمن النفسي والاتجاه نحو الإنسحاب الإسرائيلي، من إعداد الباحث، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

1- وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب الإسرائيلي من غزة، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طردياً بإيجابية الاتجاهات نحو الإنسحاب الإسرائيلي.

2- أن معدل الأمن النفسي بعد الانسحاب الإسرائيلي كانت نسبته المئوية (78.70%)، وقد اتسم الاتجاه العام نحو الانسحاب الإسرائيلي بالإيجابية والقبول.

3- وجود فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي بين الطلبة تبعاً لخطورة منطقة السكن لصالح سكان المناطق الحدودية.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً حسب متغير الجنس، وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال (متضررين وغير متضررين).

6.3.3 دراسة عبدالله محمد الشهري (2009):

"إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي، والفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها، والفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي في المتغيرات: نوع المدرسة (أهلية، حكومية)، الصف الدراسي، متوسط دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (863) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف العليا، وطبق الباحث مقياس: إساءة المعاملة المدرسية، إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي، إعداد فهد الدليم وآخرون 1993، وكانت نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.243).

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي ودرجات إساءة المعاملة المدرسية تعزى لاختلاف متوسط دخل الأسرة لصالح الأسرة ذات الدخل المرتفع.

4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي ودرجات إساءة المعاملة المدرسية تعزى لاختلاف عدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة ذات العدد المنخفض من الأبناء.

7.3.3 دراسة خنساء عبدالرزاق عبد (2009):

"أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات بحثها، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالبة تم اختيار (30) طالبة من اللواتي حصلن على أقل درجة في مقياس الأمن النفسي، وطبقت الباحثة مقياس الأمن النفسي، من إعداد فاطمة مطلق 1994، وكانت من نتائج الدراسة:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده لصالح البرنامج الإرشادي.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

8.3.3 دراسة وفاء حسن خويطر (2010):

"الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)

وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية يتأثر ببعض المتغيرات الآتية: الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل العلمي، العمل، وعدد الأبناء، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق نتائجها، وكان عدد العينة (237) امرأة (146) أرملة (91) مطلقة من محافظة غزة، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي والوحدة النفسية، من إعداد الباحثة، وكانت نتائج الدراسة:

- 1- أن المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة تشعر بمستوى مرتفع نسبياً من الأمن النفسي.
- 2- هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من تسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة، والفروق كانت لصالح من تسكن مع أهل الزوج.
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة المطلقة والأرملة ومستوى تعليمهن، والفروق كانت لصالح من لديهن مؤهل دراسات عليا.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء.

9.3.3 دراسة مريم بنت عبداللطيف ناجم (2011).

"الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوى لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل

بالإحساء"

كانت أهم أهداف هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي واتباع الهوى لدى طلاب وطالبات الجامعة، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (522) طالباً وطالبة، وطبقت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي، من إعداد شادية التل وعصام أبوبكرة، ومقياس اتباع الهوى، من إعداد الباحثة، وكانت نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالأمن النفسي ودرجة اتباع الهوى لدى طلاب وطالبات الجامعة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس اتباع الهوى باختلاف مستويات الأمن النفسي (مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح المرتفع والمتوسط.

10.3.3 دراسة سامية ابرييم (2011):

"الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية)

بولاية تبسة "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبة في السنة الثانية ثانوي، وطبقت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير، وكانت نتائج الدراسة:

1- وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

11.3.3 دراسة يحيى محمود النجار(2012):

" فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى

المعوقين حركياً.

وتكونت عينة الدراسة من (24) معاقاً من الذكور، تم توزيعهم على مجموعتين، الأولى

المجموعة الضابطة، ومكونة من (12) معاقاً، والثانية المجموعة التجريبية، ومكونة من (12)

معاقاً، حيث استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي من

إعداد الباحث، وكانت نتائج الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعاقين

حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ومتوسطات درجات المعوقين

في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي.

2- أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعوقين

حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد

تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

3- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات

المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي.

4.3 التعقيب على الدراسات السابقة:

1.4.3 التعقيب على الدراسات التي تناولت الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي:

قامت الباحثة بعرض ما توفر لديها من دراسات تتشابه إلى حد ما بينها وبين الدراسة الحالية في كونها تناولت الجانب الديني، والذي يمثل الاتجاهات الدينية في هذه الدراسة، والجانب النفسي وهو الأمن النفسي وذلك :

1- من حيث الأهداف :

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تقصي العلاقة بين الأمن النفسي والمتغير الديني، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، وإن اختلفت المسميات فدراسة (سميرة أبكر، 1983) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجة للإيمان بالله وأثرها على الأمن النفسي، وتشابهت دراسة (عصام أبوبكرة، 1993) مع دراسة (فايزة الشندودية، 2011) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي، وهدفت دراسة (أزهار قاسم وأحمد سلطان، 2006) التي هدفت إلى معرفة أثر سماع القرآن الكريم في مستوى الأمن النفسي، كذلك هدفت دراسة (حكمت الجميلي، 2001) إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي.

2- من حيث المنهج :

انتهجت جميع هذه الدراسات المنهج الوصفي، وهذا ما يتماشى مع الدراسة الحالية.

3- من حيث العينة:

لاحظت الباحثة تشابه العينات التي تناولتها الدراسات السابقة، حيث أجريت معظم هذه الدراسات على (طلبة الجامعات)، وهذا ما يتفق مع عينة الدراسة الحالية، عدا دراسة (فايزة الشندودية، 2011) فقد كانت على طلبة المرحلة الثانوية، ومن خلال الاطلاع على عدد العينات

فهناك تبايناً واضحاً، حيث كانت أصغر عينة (45) طالبة في دراسة (أزهار قاسم وأحمد سلطان، 2006)، في حين كانت أكبر عينة (560) طالباً في دراسة (عصام أبوبكرة، 1993). واختلفت الدراسات في جنس العينة، إذ اقتصرَت بعض الدراسات على الإناث فقط كعينة لدراستها، كدراسة (سميرة أبكر، 1983)، ودراسة (أزهار قاسم وأحمد سلطان، 2006)، وبعضها اعتمد على العينة المختلطة من الذكور والإناث كدراسة (عصام سليمان أبوبكرة، 1993)، ودراسة (حكمت عبدالله الجميلي، 2001) ودراسة (فايزة الشندودية، 2011).

4- من حيث الأدوات :

استخدمت الدراسات السابقة مقاييس تقيس الإيمان بالله والقيم الدينية والالتزام الديني ومقاييس تقيس الأمن النفسي، من إعداد الباحثين عدا دراسة (سميرة أبكر، 1983) فقد استخدمت مقياس الأمان، وعدم الأمان من إعداد (ماسلو)، ودراسة (أزهار قاسم وأحمد سلطان) التي اعتمدت مقياس (شادية التل وعصام أبوبكرة).

5- من حيث النتائج :

أكدت الدراسات السابقة وبشكل قاطع على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإيمان بالله والالتزام الديني وبين الأمن النفسي، وقد تبين ذلك من نتائج دراسة (سميرة أبكر، 1983)، ودراسة (عصام أبوبكرة، 1993)، ودراسة (حكمت الجميلي، 2001)، ودراسة (أزهار قاسم وأحمد سلطان، 2006)، ودراسة (فايزة الشندودية، 2011)، وأن الدين هو الذي يحقق الاستقرار والاطمئنان.

2.4.3 التعقيب على دراسات الاتجاهات الدينية:

تباينت الدراسات التي تناولت الاتجاهات الدينية، وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وذلك:

1- من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على الاتجاهات الدينية وأبعادها، كدراسة (علي شعيب، 1985) التي تناولت الاتجاه الديني لدى طلاب جامعة المنوفية، بينما هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على مستويات الاتجاهات الدينية "التوجه الظاهري والتوجه الجوهري" كدراسة (بشير الحجار، وعبدالكريم رضوان، 2006) لمعرفة مستوى التوجه نحو الدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، في حين هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تفصي العلاقة بين الاتجاهات الدينية، ومتغيرات أخرى، كدراسة (زياد بركات، 2006) للتعرف على الاتجاه نحو الالتزام الديني، وعلاقته بالتنكيف النفسي والاجتماعي، ودراسة (نجاه إشميلة، 2007) لمعرفة الاتجاهات الدينية، وعلاقتها بالسلوك العصابي، ودراسة (آمنة خليفة، 2009) للتعرف على واقع الأداء الأكاديمي، وعلاقته بالاتجاهات الدينية، ودراسة (ريم فرينة، 2011) لمعرفة الاتجاه نحو الالتزام الديني، وعلاقته بالتوافق الزواجي، ودراسة (نهاد عقيلان، 2011) التي تناولت الاتجاه نحو الالتزام الديني، وعلاقته بالتوافق النفسي.

وتشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، وذلك من حيث تناولها متغير الاتجاه

الديني كأحد مجالات بحثها.

2- من حيث المنهج :

انتهجت جميع هذه الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، وهذا ما يتماشى مع الدراسة

الحالية.

3- من حيث العينة :

انفقت جميع هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في اختيارها طلاب الجامعة كعينة

لبحثها، عدا دراسة كلٍّ من (آمنة خليفة، 2009) التي كانت عينتها من العاملين في الجامعة، في

حين كانت عينة دراسة (ريم فرينة، 2011) من المتزوجين، أما عدد العينة فهناك تباينٌ في حجمها، حيث اشتملت أصغر عينة على 200 طالبٍ وطالبة كما في دراسة (زياد بركات، 2006)، وكانت أكبر عينة 628 عاملٍ في دراسة (أمنة خليفة، 2009). كما اتفقت جميع هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في جنس العينة، حيث اعتمدت على العينة المختلطة من الجنسين (ذكور وإناث).

4- من حيث الأدوات:

استخدمت معظم الدراسات السابقة مقاييس تقيس الاتجاهات الدينية من إعداد الباحثين، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، أما بعض الدراسات فاعتمدت على مقاييس معدة مسبقاً، كدراسة (أمنة خليفة، 2009) التي اعتمدت على مقياس (نجاه اشميلة، 2007)، واستخدمت دراسة كل من (ريم فرينة، 2011)، و(نهاد عقيلان، 2011) مقياس التدين تصميم (صالح الصنيع).

5- من حيث النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات الدينية تبعاً لاختلاف المتغيرات، فمنها من تناول موضوع الاتجاه الديني للتعرف على أبعاده وتأثيره على بعض العوامل، كدراسة (علي شعيب، 1985) حيث أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاه الديني، بينما أظهرت نتائج دراسة (بشير الحجار، وعبد الكريم رضوان، 2006) وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات، كما توصلت إلى أن التوجه الديني كان (83.5%)، وقد أكدت نتائج الدراسات التي اهتمت بالاتجاهات الدينية وعلاقتها بمتغيرات أخرى على دور الدين في تمتع الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي، ثم على أدائه الأكاديمي، كدراسة (زياد بركات، 2006)، ودراسة (أمنة خليفة، 2009)، ودراسة (ريم فرينة، 2011)، ودراسة (نهاد عقيلان، 2011)، في حين أظهرت نتائج بعض

الدراسات على وجود علاقة عكسية بين الاتجاهات الدينية والسلوك العصابي، كدراسة (نجاة أشميلة، 2007).

3.4.3 التعقيب على دراسات الأمن النفسي :

بعد سرد ما توافر للباحثة من دراسات تناولت الأمن النفسي كمتغير مستقل أو تابع، ستقوم بمناقشتها من حيث:

1- الأهداف :

تنوعت أهداف الدراسات السابقة حسب المتغيرات التي تناولتها بالدراسة، حيث هدفت بعضها إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي ومتغيرات أخرى كدراسة (عبدالله السهلي، 2003)، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ودراسة (جهاد الخضري، 2003) الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ودراسة (عادل العقيلي، 2004) الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، ودراسة (جميل الطهراوي، 2006) الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، ودراسة (عبدالله الشهري، 2009) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي، ودراسة (مريم ناجم، 2011) الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوى، ودراسات أخرى هدفت إلى التعرف على مستويات الشعور بالأمن النفسي كدراسة (إياد أقرع، 2005) الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات، ودراسة (وفاء خويطر، 2010) الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، ودراسة (سامية أبرييم، 2011) الأمن النفسي لدى المراهقين، في حين هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي كدراسة (خنساء عبد، 2009)، ودراسة (بحيي النجار، 2012).

واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في كونها تناولت موضوع الأمن النفسي

كأحد متغيرات دراستها.

2- من حيث المنهج :

استخدمت معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، وهذا ما يتماشى مع الدراسة الحالية، عدا دراسة (عبدالله السهلي، 2003) استخدمت منهج المسح الشامل، ودراسة (خنساء عبد، 2009)، ودراسة (يحيى النجار، 2012) استخدمت المنهج التجريبي.

3- من حيث العينة :

تشابهت الدراسات السابقة مع بعضها، حيث أجريت على فئات الطلاب في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية من الجنسين، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية كونها أجريت على طلاب الجامعة، عدا دراسة (جهاد الخضري، 2003) كانت عينتها من العاملين بمراكز الإسعاف، ودراسة (وفاء خويطر، 2010) كانت عينة دراستها من المطلقات والأرامل، ودراسة (يحيى النجار، 2012) كانت عينتها من فئة المعاقين حركياً، أما عدد العينة فهناك تباين في حجمها، حيث اشتملت أصغر عينة على 24 معاقاً، كما في دراسة (يحيى النجار، 2012)، وكانت أكبر عينة 1002 كما في دراسة (إياد أقرع، 2005).

4- من حيث الأدوات :

استخدمت معظم الدراسات مقياس الأمن النفسي تصميم (ماسلو) وتعريب فهد الدليم، كدراسة (عبدالله السهلي، 2003)، ودراسة (عادل العقيلي، 2004)، ودراسة (عبدالله الشهري، 2009)، بينما استخدمت بعض الدراسات مقياس الأمن النفسي تعريب (دواني وديراني) كدراسة (إياد أقرع، 2005)، في حين استخدمت بعض الدراسات مقياس الأمن النفسي من تصميم الباحثين أنفسهم كدراسة (جهاد الخضري، 2003)، ودراسة (جميل الطهراوي، 2006)، ودراسة (وفاء خويطر، 2010)، ودراسة (يحيى النجار، 2012)، واستخدمت دراسات أخرى مقياس تصميم شادية التل وعصام أبوبكرة، كدراسة (مريم ناجم، 2011)، واستخدمت دراسة (خنساء عبد، 2009) مقياس من تصميم فاطمة مطلق، أما دراسة (سامية

أبرييم، 2011) استخدمت مقياس الأمن النفسي من تصميم زينب شقير، وهو ما يتفق مع مقياس الدراسة الحالية.

5- من حيث النتائج :

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها، حيث أكدت بعضها على وجود علاقة بين الأمن النفسي والمتغيرات الأخرى، والبعض يرفض وينفي هذه العلاقة، فدراسة (عبدالله السهلي، 2003) التي أكدت على علاقة الأمن النفسي بالتحصيل الدراسي المرتفع، ودراسة (جهد الخصري، 2003) على وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني، وأن مستوى الأمن النفسي يتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين كما يرتفع بارتفاع قوة الأنا، بينما نفت دراسة (عادل العقيلي، 2004) وجود علاقة بين الأمن النفسي والاعتراب، وأظهرت دراسة (إياد اقرع، 2005) عدم تأثير متغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل الدراسي) على الأمن النفسي، وأكدت كذلك دراسة (جميل الطهرراوي، 2006) على عدم تأثير متغير الجنس على الأمن النفسي، في حين أظهرت نتائج دراسة (سامية أبرييم، 2011) وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهناك دراسات أكدت نتائجها على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الأمن النفسي، كما في دراستي (خنساء عبد، 2009) و(يحيى النجار، 2011)، ودراسات أخرى أكدت على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمن النفسي ومتغيرات الوحدة النفسية، كما في دراسة (وفاء خويطر، 2010)، ومتغير اتباع الهوى في دراسة (مريم ناجم، 2011).

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، مبتدئة من: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، كذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج.

1.4 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث في "ما هو كائن" الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ويستخدم هذا المنهج طرقاً وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات منها، الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستفتاءات لكل ظاهرة أو حدث معين (داود، 2006: 6).

لذلك فهو الملائم في هذه الدراسة، وخاصة أن الباحثة تقوم بدراسة العلاقة بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي.

2.4 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون بكلية الآداب جامعة مصراتة، والبالغ عددهم (2627)، وبذلك شمل مجتمع الدراسة جميع الاختصاصات بكلية من الجنسين (ذكور، إناث) للعام الجامعي (2012 - 2013 م).

جدول رقم (1.4)

يوضح عدد طلبة كلية الآداب حسب إحصائية العام الجامعي لربيع (2012 - 2013)

المجموع الكلي	الجنس		الاختصاص
	إناث	ذكور	
294	139	155	الإعلام
750	587	163	اللغة الإنجليزية
42	18	24	الفلسفة
92	47	45	اللغة الفرنسية
98	75	23	علم الاجتماع
80	47	33	التاريخ
20	9	11	الجغرافيا
105	97	8	علم النفس
130	122	8	التربية
410	362	48	اللغة العربية
279	197	82	الدراسات الإسلامية
82	57	25	المكتبات
196	41	155	السياحة والآثار
49	2	47	اللغة الإيطالية
2627	1800	827	المجموع الكلي

3.4 عينة الدراسة:

وتألفت عينة الدراسة من عینتين هما:

1.3.4 العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتوزيع عدد (105) استمارة لكل أداة بالطريقة العشوائية على عينة من

طلبة كلية الآداب، للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة، ولغرض معرفة وضوح

الفقرات بالنسبة للطلبة. وقد استبعدت الباحثة عدد من الاستثمارات لنسيان بعض الطلبة الإجابة على بعض الفقرات، فأصبح عدد استثمارات الاتجاهات الدينية (50) استثماراً، واستثمارات الأمن النفسي (60) استثماراً.

2.3.4 العينة الكلية:

أجريت الدراسة الحالية على عينة قدرها (266) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية وفقاً لمتغيري الجنس والاختصاص، وتعتبر هذه الطريقة هي الأنسب لأن مجتمع الدراسة غير متجانس؛ لوجود طلبة من الجنسين (ذكور وإناث)، ومن جميع الاختصاصات الأدبية، وقد حددت حجم العينة بنسبة (10%).

" في البحوث الوصفية يجب أن لا يقل حجم العينة عن 20% في المئات 10% في الآلاف و5% في عشرات الآلاف" (سركز وأمطير، 2002: 187).

وقد حددت الباحثة حجم العينة بالطريقة الآتية:

$$263 = 10 \times \frac{2627}{100}$$

حيث طبقتها على جميع الاختصاصات، وقد تظهر زيادة في النسبة المئوية المحسوبة

بسبب جبر الكسور، لتصبح العينة الكلية (266)، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2.4)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والاختصاص

الاختصاص	عدد الذكور	عينة الذكور	عدد الإناث	عينة الإناث	العدد الكلي	العينة الكلية
اللغة العربية	48	5	362	36	410	41
اللغة الإنجليزية	163	16	587	59	750	75
الفلسفة	24	2	18	2	42	4
اللغة الفرنسية	45	5	47	5	92	10
علم الاجتماع	23	2	75	8	98	10
التاريخ	33	3	47	5	80	8
الجغرافيا	11	1	9	1	20	2
علم النفس	8	1	97	10	105	11
التربية	8	1	122	12	130	13
الإعلام	155	16	139	14	294	30
الدراسات الإسلامية	82	8	197	20	279	28
المكتبات	25	3	57	6	82	9
السياحة والآثار	155	16	41	4	196	20
اللغة الإيطالية	47	5	2	-	49	5
المجموع	827	84	1800	182	2627	266

4.4 أدوات الدراسة:

1.4.4 مقياس الاتجاهات الدينية " من إعداد الباحثة " :

قامت الباحثة في هذه الدراسة بإعداد مقياس الاتجاهات الدينية لطلبة كلية الآداب، بعد

الاطلاع على الدراسات والأبحاث الخاصة بالأطر النظرية التي تناولت الاتجاهات الدينية،

والاستفادة من المقاييس ذات العلاقة بالجانب التأصيلي في الدراسات النفسية والتي أعدت من قبل بعض الباحثين ومنها:

1- مقياس الاتجاه الديني من إعداد نوري جودي العبيدي (1995)، ويتكون المقياس من (50) فقرة.

2- مقياس التوجه نحو التدين من إعداد بشير الحجار، عبد الكريم رضوان (2005)، ويتكون من (27) فقرة.

3- مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني من إعداد زياد بركات (2006)، ويتكون من (20) فقرة.

4- مقياس الاتجاهات الدينية من إعداد نجاته أشميلة (2007)، ويتكون من (35) فقرة.

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلاب كلية الآداب جامعة مصراتة بعد حرب التحرير، وتضمن المقياس في صورته المبدئية (57) فقرة، منها (37) فقرة إيجابية، و(20) فقرة سلبية، والملحق (أ) يوضح ذلك، تم عرضه على خبراء في مجال الدراسات الإسلامية الذين أجروا عليه تعديلاً في بعض الفقرات بحذف وإضافة ليصبح عدد فقراته (61) فقرة، كما هو موضح في الملحق (هـ)، وقد غطت فقرات المقياس عدة مجالات:

1- العقيدة: أركان الإيمان: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وأركان الإسلام "العبادات": الشهادتان، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.

2- الآداب: الحب في الله، وطاعة الوالدين، وصلة الرحم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

3- الأخلاق: كظم الغيظ، والتزام الصدق في الأقوال والأفعال، والتوكل، والصبر، والحلم، وتجنب النميمة وإلحاق الأذى بالآخرين.

4- المعاملات: الجهاد في سبيل الله، والابتعاد عن شهادة الزور، والنهي عن الربا، وحفظ الوديعة.

وقد قامت الباحثة بصياغة فقراته مراعية:

1- سلامته اللغوية.

2- وضوح فقرات المقياس.

3- أن تكون الفقرات في اتجاهين سالبة وموجبة.

تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثة تدرج (ليكرت) الرباعي، يتكون من البدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) أعطيت لكل بديل الدرجات (4، 3، 2، 1)، على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4) للبدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) في حالة الفقرات السالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص (السيكومترية) للمقياس بعد تطبيقه على عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، وذلك من خلال:

أولاً: صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة في مجال الدراسات الإسلامية، للحكم على صلاحية فقراته، وقد بلغ عدد المحكمين (5)، والملحق (ج) يوضح أسماء المحكمين الذين

عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ مَقْيَاسُ الْإِتْجَاهَاتِ الدِّينِيَّةِ، حَيْثُ تَمَّ تَعْدِيلُ وَحَذْفُ فُقَرَاتٍ، وَإِضَافَةُ فُقَرَاتٍ أُخْرَى؛ لِيَصْبِحَ عَدَدُ فُقَرَاتِ الْمَقْيَاسِ (61) فُقْرَةً بَعْدَ التَّعْدِيلِ.

ب - الصِّدْقُ الْعَامِلِي:

بَعْدَ تَطْبِيقِ الْمَقْيَاسِ عَلَى الْعَيْنَةِ الْإِسْتِطْلَاعِيَّةِ قَامَتِ الْبَاحِثَةُ بِحِسَابِ الصِّدْقِ الْعَامِلِي بِطَرِيقَةِ الْمَكُونَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ، مَتَّبِعَةً بِتَدْوِيرِ الْمَحَاوِرِ الْمُتَعَامِدَةِ، حَيْثُ أُسْفِرَتْ نَتَائِجُ التَّحْلِيلِ الْعَامِلِي عَنْ أَرْبَعَةِ عَوَامِلٍ، تَزِيدُ قِيَمَ جُذُورِهَا عَنِ الْوَاحِدِ الصَّحِيحِ، وَيُوضِحُ جَدُولُ رَقْمِ (3.4) قِيَمَ الْجُذُورِ الْكَامِنَةِ وَنِسْبَةَ التَّبَايِنِ الْمُسْتَخْلَصَةِ.

جدول رقم (3.4)

الجدور الكامنة ونسبة التباين المستخلصة

العوامل	المجموع الكلي	التباين المفسر	التباين التراكمي
العامل الأول	7.337	12.027	12.027
العامل الثاني	7.319	11.998	24.025
العامل الثالث	5.096	8.354	32.379
العامل الرابع	3.863	6.332	38.712

وَقَدْ حَرَصَتِ الْبَاحِثَةُ عَلَى أَنْ لَا يَقِلَّ تَشْبَعُ الْفُقْرَةِ عَلَى الْعَامِلِ عَنِ "(0.30)، وَيَعْتَبِرُ التَّشْبَعُ (0.30) فَمَا فَوْقَ هُوَ الْحَدُّ الْأَدْنَى الَّذِي لَا يُؤْخَذُ دُونَهُ فِي الْإِعْتِبَارِ عِنْدَ التَّفْسِيرِ" (أَبُو النَّيْلِ، 1987: 413)، وَيُوضِحُ الْجَدُولُ (4.4) تَشْبَعُ الْفُقَرَاتِ عَلَى الْعَوَامِلِ الْمُسْتَخْلَصَةِ.

جدول رقم (4.4)

تشبع الفقرات على العوامل قبل وبعد التدوير لمقياس الاتجاهات الدينية

تشبع العوامل بعد التدوير				تشبع العوامل قبل التدوير				الفقرات
4	3	2	1	4	3	2	1	
			0.73	0.34	-0.30		0.59	1
		0.75			0.33		0.61	2
		0.72		-0.47			0.72	3
								4
								5
	0.44					0.30		6
					0.41	-0.359		7
		0.54					0.50	8
			0.62				0.57	9
			0.41				0.38	10
		0.55			0.37	0.40		11
			0.52				0.54	12
	-0.39	0.65	0.36	-0.34			0.76	13
						-0.30		14
								15
			0.62				0.60	16
	0.39							17
0.47		0.34			0.52	0.35		18
		0.38	0.47				0.67	19
0.32						0.45		20
							0.33	21
								22
	0.45		0.37	0.42		0.39		23
		0.44				0.36	0.43	24
0.46				0.36	0.35		0.325	25
		0.53			0.43	0.46		26
		0.46				-0.38	0.44	27

تشيع العوامل بعد التدوير				تشيع العوامل قبل التدوير				الفقرات
4	3	2	1	4	3	2	1	
		0.44					0.47	28
	-0.51	0.43	0.54			-0.41	0.77	29
		0.48					0.47	30
								31
	0.51	0.46	0.56				0.80	32
						-0.43		33
		0.37				0.35	0.41	34
0.50				0.37		0.35		35
0.58				0.53				36
		0.37	0.59				0.66	37
			0.68	0.35			0.50	38
	0.62					0.60		39
		0.32				0.45		40
		0.53	0.47				0.70	41
			0.64	0.38	-0.37		0.38	42
	0.46	0.30				0.435	0.31	43
0.42		0.34			0.32	0.49		44
		0.56					0.56	45
0.62				0.42	0.41			46
			0.61		-0.38		0.40	47
0.59				0.465	0.39			48
	0.42	0.39		-0.36		0.41		49
	0.44	0.36		-0.31		0.51		50
		0.45	0.37			0.36	0.53	51
		0.60	0.37	-0.33			0.66	52
		0.41			0.39			53
	0.50	0.35	0.32			0.55	0.38	54
								55
							0.30	56

تشيع العوامل بعد التدوير				تشيع العوامل قبل التدوير				الفقرات
4	3	2	1	4	3	2	1	
0.59				0.48	0.54			57
			0.75				0.70	58
			0.56	0.31	-0.39		0.39	59
		0.67				0.30	0.53	60
	0.45			-0.31		0.44		61

يتضح من الجدول رقم (4.4) تشيع الفقرات على أربعة عوامل تم عرضها على عينة

من أساتذة الدراسات الإسلامية لتسمية الأبعاد، وهي:

العامل الأول: وتشيعت عليه الفقرات " 1، 9، 10، 12، 16، 19، 29، 32، 37،

38، 42، 47، 58، 59 " وقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته

(12.027%)، وهو يشير إلى محاسبة النفس وإخلاص النية في الأعمال، والخوف من عقاب

الله في الآخرة، وسُمي " بُعد مراقبة الله".

العامل الثاني: وتشيعت عليه الفقرات " 2، 3، 8، 11، 13، 24، 26، 28، 30، 34،

40، 41، 45، 51، 52، 53، 60" وقد فسرت الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته

(11.998%)، وهو يشير إلى تفويض الأمر إلى الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه، وسُمي " بُعد

التسليم بأمر الله".

العامل الثالث: وقد تشيعت عليه الفقرات " 6، 17، 23، 23، 39، 43، 49، 50، 54، 61"

وقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (8.354%)، وهو يشير إلى أن تقرب

المسلم إلى الله تعالى بالطاعات والنوافل يقوي لديه الوازع الديني، وسُمي " بُعد الوازع الديني"

العامل الرابع: وتشبعت عليه الفقرات "18، 20، 25، 35، 36، 44، 46، 48، 57"

وقد فُسرت الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (6.332%)، وهو يشير إلى أن صغائر الذنوب تُوقع الإنسان في كبائر الذنوب إذا ما استهان بفعلها، وسُميَّ "بُعد الذنوب".

ولقد تم استبعاد الفقرات (4، 5، 7، 14، 15، 21، 22، 31، 33، 55، 56) نتيجة

للتحليل العاملي، وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس (50) فقرة، والملحق (و) يوضح الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات الدينية.

جدول رقم (5.4)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات الدينية

الأبعاد	البعد الأول: مراقبة الله	البعد الثاني: التسليم بأمر الله	البعد الثالث: الوازع الديني	البعد الرابع: الذنوب	الدرجة الكلية
البعد الأول: مراقبة الله	—	**0.41	**0.32	*0.21	**0.66
البعد الثاني: التسليم بأمر الله	—	—	**0.46	**0.36	**0.84
البعد الثالث: الوازع الديني	—	—	—	*0.21	**0.69
البعد الرابع: الذنوب	—	—	—	—	**0.62

** دالة عند مستوى دلالة (0.01).

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (5.4) أن أبعاد مقياس الاتجاهات الدينية الأربعة تتمتع بمعاملات ارتباط فيما بينها تراوحت بين (0.21 – 0.84)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05)، وعليه فقد أصبح مقياس الاتجاهات الدينية مكون من (50) فقرة.

ثبات مقياس الاتجاهات الدينية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الثبات :

1_ الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية التي تقوم على قسمة بنود المقياس إلى قسمين (الأعداد الفردية مقابل الأعداد الزوجية)، حيث كان مجموع معامل الارتباط للمقياس الكلي (0.770)، وللتوصل إلى مؤشرات عن الاتساق الداخلي عن طريق التجزئة النصفية تم استخدام معادلة سبيرمان براون؛ ليصبح معامل الثبات (0.870).

$$\text{معادلة الثبات المصحح} = \frac{2 \times \text{معامل الثبات النصفي}}{1 + \text{معامل الثبات النصفي}}$$

(البطش وأبوزينة، 2007: 139).

ثم تم حساب الارتباط باستخدام معادلة جوتمان، حيث بلغ الثبات بطريقة جوتمان

(0.858)

2_ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لقياس الثبات الكلي للمقياس، حيث وجد أن قيمة معامل الثبات تساوي (0.853).

2.4.4 مقياس الأمن النفسي:

وصف المقياس:

قامت زينب شقير بتصميم مقياس لقياس الأمن النفسي، وهو مكون من (54) فقرة يقوم المفحوص بالإجابة عليها، وذلك على مقياس يتدرج من:

موافق بشدة (3)، موافق (2)، موافق أحياناً (1)، غير موافق (0)، عند الفقرات الموجبة، بينما تكون التقديرات في اتجاه عكسي عند الفقرات السالبة (0، 1، 2، 3)، وبذلك تتراوح درجة المقياس من (0-162) درجة، ويتكون من أربعة محاور:

1- المحور الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل.

2- المحور الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد.

3- المحور الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد.

4- المحور الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية للفرد.

وقد قامت معدة المقياس بحساب الصدق باستخدام :

1 - حساب الصدق الظاهري:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الاختصاصيين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

2 - حساب صدق المحك:

حيث تم تطبيق المقياس ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف بالسعودية على عينة قوامها (100) مناصفة بين الطلاب والطالبات كلية التربية، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (0.80).

3 - حساب صدق المفردات:

تم حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فجاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند (0.01).

الثبات:

1- إعادة الاختبار:

حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين عددهم (80)، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.75).

2 - ثبات الاتساق الداخلي "التجزئة النصفية":

باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين البنود الزوجية والفردية لعينة مقدارها (120) طالباً من الجنسين، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.74)، وهو معامل مرتفع ودال عند (0.01).

3 - معامل الفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل الثبات وفق طريقة الفا كرونباخ، والذي بلغ (0.91). كما تحققت دراسة حنان الشريف (2007)، والتي طُبقت في مدينة مصراتة من صدق وثبات المقياس، حيث تم حساب الصدق باستخدام الصدق التمييزي للفقرات، وتحصلت الباحثة على نسبة ثبات للمقياس ككل بلغ (0.81)، بينما تراوح معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين في المجالات الأربعة ما بين (0.69 - 0.81).

وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتأكد من صدق وثبات المقياس مرة أخرى.

1- صدق المقياس:

أ - الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على عدد من أساتذة علم النفس والتربية، للحكم على مدى ملائمة صياغة الفقرات، وقد بلغ عدد المحكمين (8)، والملحق (د) يوضح أسماء المحكمين، وقد تم تعديل بعض الفقرات، وحذف الفقرة رقم (6) بناءً على رأي المحكمين لتشابهها مع الفقرة (5).

ب - الصدق البنائي:

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة الصدق البنائي الذي يقصد به "قدرة وفعالية الاختبار على التنبؤ بأداء الفرد في المستقبل في ضوء درجات الاختبار". (غنايم وآخرون، 2004: 181)، علماً أنه تم استبعاد الفقرات التي كان معامل ارتباطها أقل من (0.25)، وهذا يعني اختيار الفقرات ذات الارتباط العالي، والنتائج موضحة كالتالي:

جدول (6.4)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل)، والدرجة الكلية للمقياس (ن = 60)

رقم الفقرة	فقرات البعد الأول	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	0.40	0.01 دالة إحصائياً
2	أنا محبوب من الناس ويحترموني	0.30	0.05 دالة إحصائياً
3	تقدير نفسي لشعوري بالأمن	0.45	0.01 دالة إحصائياً

رقم الفقرة	فقرات البعد الأول	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
4	لدي القدرة على مواجهة الواقع ولو كان مرأً	0.28	دالة إحصائياً 0.05
5	أشعر بأن لي قيمة كبيرة في الحياة	0.51	دالة إحصائياً 0.01
6	تنقصني مشاعر العاطفة والدفع النفسي	0.33	دالة إحصائياً 0.01
7	تقتني بنفسي ليست على ما يرام	0.36	دالة إحصائياً 0.01
8	أحتقر نفسي من حين لآخر	0.50	دالة إحصائياً 0.01
9	لدي نقص في إشباع بعض حاجاتي	0.30	دالة إحصائياً 0.05
10	ينقصني الشعور بالصحة مما يهدد حياتي	0.31	دالة إحصائياً 0.05
11	أنا شخص كثير الشك	0.33	دالة إحصائياً 0.01
12	ضعف شخصيتي يقلل من قيمتي في هذه الحياة	0.28	دالة إحصائياً 0.05
13	الشعور بالأمن في هذه الحياة أمرٌ صعبٌ هذه الأيام	0.39	دالة إحصائياً 0.01
14	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة لكثرة الضغوط	0.22	غير دالة

تبين من الجدول (6.4) أن فقرات البعد الأول تتمتع بمعاملات ارتباط تراوحت بين

(0.51 – 0.28)، وهي دالة إحصائياً ما عدا الفقرة (14) فهي غير دالة لذلك حذفت من البعد

والمقياس؛ ليصبح عدد فقرات البعد (13) فقرة.

جدول (7.4)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الحياة العامة والعملية للفرد) والدرجة الكلية

للمقياس:

رقم الفقرة	فقرات البعد الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
15	يشعر الفرد بالأمن والطمأنينة عند التمسك بالقيم الدينية	0.16	غير دالة
16	أتوقع الخير من الناس لأن الدنيا بخير	0.18	غير دالة
17	أثق في قدرتي على حماية نفسي	0.37	0.01 دالة إحصائياً
18	النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن	0.16	غير دالة
19	من مسؤولية الدولة والناس تحقيق الحماية للفرد	0.15	غير دالة
20	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية	0.45	0.01 دالة إحصائياً
21	التمسك بالأخلاق والعادات تجعلني أعيش في أمن وسلام	0.34	0.01 دالة إحصائياً
22	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمن	0.18	غير دالة
23	أشعر بأن الوحدة الوطنية والحب يجعلني أكثر أمناً	0.06	غير دالة
24	أرى أن الحياة تسير من سيئ لأسوأ	0.26	0.05 دالة إحصائياً
25	القلق على المستقبل يهدد حياة الفرد	0.17	غير دالة
26	افتقد الشعور بالأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين	0.028	غير دالة
27	كثرة الحروب تهدد الأمن والسلام	0.017	غير دالة
28	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر	0.51	0.01 دالة إحصائياً

رقم الفقرة	فقرات البعد الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
29	الفقر والمرض يهددان الفرد ويشعرانه بعدم الأمن	0.31	0.05 دالة إحصائياً
30	ابتعاد الناس عني وقت الشدة يشعرني بعدم الأمن	0.37	0.01 دالة إحصائياً
31	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها	0.29	0.05 دالة إحصائياً
32	مشاعر التشاؤم تهدد حياة الفرد بالخطر	0.014	غير دالة

تبين من الجدول (7.4) أن فقرات البعد الثاني تتمتع بمعاملات ارتباط تراوحت بين

(0.26 – 0.51) وهي دالة إحصائياً ما عدا الفقرات (15، 16، 18، 19، 22، 23، 25، 26،

27، 32) فهي ضعيفة لذلك حذفت من البعد والمقياس؛ ليصبح عدد فقرات البعد (8) فقرات.

جدول (8.4)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الحالة المزاجية للفرد) والدرجة الكلية للمقياس :

رقم الفقرة	فقرات البعد الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
33	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة	0.49	0.01 دالة إحصائياً
34	أنا شخص متوتر، وتسهل إثارتي	0.57	0.01 دالة إحصائياً
35	أشعر بالقلق من وقت لآخر	0.45	0.01 دالة إحصائياً
36	ارتبك عندما أتحدث مع الآخرين	0.38	0.01 دالة إحصائياً
37	تتقصني مشاعر السعادة والفرح	0.56	0.01 دالة إحصائياً

رقم الفقرة	فقرات البعد الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
38	الغضب سبب معظم مشاكل وشعوري بنقص الأمن	0.44	0.01 دالة إحصائياً
39	أشعر بعدم الارتياح معظم الوقت	0.57	0.01 دالة إحصائياً
40	أعاني من الأرق مما يقلل شعوري بالراحة	0.51	0.01 دالة إحصائياً
41	يزيد غضبي لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي	0.37	0.01 دالة إحصائياً

تبين من الجدول (8.4) أن فقرات البعد الثالث تتمتع بمعاملات ارتباط تراوحت بين

(0.57 – 0.37) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (9.4)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس:

رقم الفقرة	فقرات البعد الرابع	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
42	أحب أن أعيش بين الناس بحبة ومودة	0.16	غير دالة
43	أحرص على تبادل الزيارات	0.28	0.05
44	أستطيع أن أعيش في انسجام مع الآخرين	0.43	0.01
45	أميل إلى الاجتماع مع الناس	0.51	0.01
46	أتكيف بسهولة في المواقف الاجتماعية	0.49	0.01
47	أفتقد اهتمام الناس بي	0.50	0.01
48	أشعر بأنني وحيد في هذه الدنيا	0.50	0.01
49	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل	0.34	0.01
50	أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس	0.21	غير دالة
51	التعامل بإخلاص بين الناس أصبح عملة نادرة	0.31	0.05

رقم الفقرة	فقرات البعد الرابع	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
52	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات	0.29	0.05
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروف خاصة	0.28	0.05

تبين من الجدول (9.4) أن فقرات البعد الرابع تتمتع بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.28-0.51) وهي دالة إحصائياً ما عدا الفقرات (42، 50) فهي غير دالة لذلك حذفت من البعد والمقياس؛ ليصبح عدد فقرات البعد (10) فقرات؛ لتصل عدد فقرات مقياس الأمن النفسي (40) فقرة.

ثانياً: ثبات مقياس الأمن النفسي:

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) طالباً وطالبة من كلية الآداب جامعة مصراتة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، لغرض التأكد من مدى ملائمة المقياس مع البيئة المحلية، وتم حساب معامل الفاكرونباخ لقياس الثبات الكلي للمقياس، وقد وجد أن قيمة معامل الفاكرونباخ للمقياس الكلي يساوي (0.87)، وبناءً على هذه النتيجة فإن المقياس يصلح للإجابة على تساؤلات الدراسة، والملحق (ز) يوضح الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسي.

5.4 إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على طلبة كلية الآداب بموجب رسالة موجهة من الأكاديمية الليبية إلى كلية الآداب.

وبعد تحديد حجم العينة لكل تخصص وفقاً لإحصائيات وحدة التسجيل والقبول بالكلية للعام الجامعي (2012-2013 م)، قامت الباحثة بمقابلة رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بالكلية للسماح لها بتطبيق المقياسين، وقد خصصت الباحثة أكثر من يوم لكل تخصص لصعوبة

الحصول على العدد الكافي من الطلبة نظراً لطبيعة نظام الفصل الذي يسمح بتسجيل مواد وتأخير البعض الآخر، خاصة أن بعض الاختصاصات عينة الطلبة بها قليل، كذلك قلة تواجد الطلبة الذكور في القاعات الدراسية، فبعض القاعات الدراسية كانت تضم طالبات فقط .

وقد طبقت الباحثة أدوات دراستها على العينة في الخمس عشرة دقيقة المتبقية من زمن المحاضرة في شكل مجموعات داخل القاعات الدراسية بعد تقديم نفسها للطلبة، والأهمية من هذه الدراسة، ولطمأنة الطلبة للإجابة بموضوعية أكدت الباحثة على عدم ذكر الاسم.

6.4 الأساليب الإحصائية:

تم تفرغ البيانات على الحاسب الآلي، حيث تمت معالجتها باستخدام البرنامج

الإحصائي (spss) واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسط الحسابي.
- 2- الانحراف المعياري.
- 3- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية.
- 4- اختبار (ت) للعينة الواحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين درجات متوسطات أفراد العينة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

التوصيات

المقترحات

1.5 عرض النتائج:

التساؤل الأول:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

جدول رقم (10.5)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة ومقاييس الاتجاهات الدينية والأمن النفسي

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغيرات
0.01	0.449**	11.10	172.30	266	الاتجاهات الدينية
		15.39	121.80	266	الأمن النفسي

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة

بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.449) والجدول رقم (10.5) يوضح ذلك.

التساؤل الثاني:

ما مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

جدول رقم (11.5)

يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق لمقاييس الاتجاهات الدينية

مستوى الدلالة	درجة الحرية ن - 1	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	أفراد العينة
0.01	265	الجدولية	المحسوبة	11.10	125	172.30	266
		1.96	69.47				

ولغرض التعرف على مستوى الاتجاهات الدينية قامت الباحثة باستخراج القيمة التائية عن طريق الاختبار التائي لعينة واحدة وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (69.47)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، ودرجة حرية (265) ومستوى دلالة (0.01) مما يعني أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي، والبالغ (172.30) والمتوسط الفرضي للمقياس، والبالغ (125)* وهذا يدل على أن الفروق دالة إحصائياً، وهو فرق حقيقي وأن مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب مرتفع، والجدول رقم (11.5) يوضح ذلك.

التساؤل الثالث:

ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

جدول رقم (12.5)

يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق لمقياس الأمن النفسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية ن - 1	العينة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	أفراد العينة
		الجدولية	المحسوبة				
0.01	265			15.39	100	121.80	266
		1.96	23.10				

متوسط البدائل × عدد الفقرات

ولغرض التعرف على مستوى الأمن النفسي قامت الباحثة باستخراج القيمة التائية عن طريق الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (23.10)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، ودرجة حرية (265) ومستوى دلالة (0.01) مما يعني أن هناك فروق في المتوسط الحسابي، والبالغ (121.80)، والمتوسط الفرضي للمقياس، والبالغ

(100)، وهذا يدل على أن الفرق حقيقي وغير ناجم عن عامل الصدفة، والجدول رقم (12.5)

يوضح ذلك.

التساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

جدول رقم (13.5)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاهات الدينية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)

مستوى الدلالة	درجات الحرية ن - 2	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
		الجدولية	المحسوبة			ذكور	إناث
غير دال	264	1.96	1.63	12.126	170.66	84	ذكور
				10.546	173.06	182	إناث

ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بإخضاع عينة الدراسة للاختبار التائي

لعينتين مستقلتين، وظهر أن متوسط استجابات الإناث هو (173.06)، بينما بلغ متوسط

استجابات الذكور (170.66)، ولغرض التحقق من دلالة الفروق بالاختبار التائي لعينتين

مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي (1.63)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية

البالغة (1.96) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في

مستوى الاتجاهات الدينية عند درجة حرية (264)، والجدول رقم (13.5) يوضح ذلك.

التساؤل الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

جدول رقم (14.5)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الأمن النفسي حسب متغير الجنس (ذكور وإناث)

مستوى الدلالة	درجات الحرية ن - 2	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
		الجدولية	المحسوبة			ذكور	إناث
غير دال	264	1.96	0.628	15.76	122.67	84	ذكور
				15.24	121.40	182	إناث

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهر بأن متوسط استجابات الإناث بلغت (121.40)، بينما بلغ متوسط استجابات الذكور (122.67)، ولغرض التحقق من دلالة الفروق بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي (0.628)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي عند درجة حرية (264)، والجدول رقم (14.5) يوضح ذلك.

2.5 مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

يتبين من الجدول رقم (10.5) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات الدينية والأمن النفسي، حيث كان معامل الارتباط (0.449). وتعتبر هذه النتيجة طبيعية، وتؤكد ما جاء في كتاب الله من آيات ربطت الإيمان بالله - عز وجل - والشعور بالأمن النفسي، قال تعالى: [الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ] (الرعد: 29)، [فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] (82) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ] (الأنعام: 82-83)، أما تأكيد الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد كان إذا أحزنه أمر لجأ إلى الصلاة، فيجد فيها الراحة والطمأنينة، وقد روى أبي داود في سننه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال: "قم يا بلال فأرحنا بالصلاة" (أبي داود، 4947، 5: 347)، ويؤكد النقيثان "أن للإيمان أثراً عظيماً في تحقيق الطمأنينة النفسية، ولن تتحقق سعادة الإنسان إلا في شعوره بالأمن والأمان، ولن يحس بالأمن إلا بنور الله الذي أنار سبحانه وتعالى به الأرض كلها".

(النقيثان، 2003: 197).

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة، مثل: دراسة (أبكر، 1983)، ودراسة (أبوبكرة، 1993)، ودراسة (الجميل، 2001)، ودراسة (قاسم وسلطان، 2006)، ودراسة (الشنودية، 2011) التي أكدت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي والشعور بالأمن النفسي، وهذا مما يدعو الآباء إلى حث أبنائهم على التزام

الطاعات والعبادات التي أمرنا الله بها؛ حتى يتمتعوا بالصحة النفسية، وبالتالي يتحقق لهم الأمن النفسي، وقد جاءت نتائج دراسة (صالح، 2007) تؤكد أنه توجد علاقة موجبة بين الالتزام الديني وتمتع الطالب بالصحة النفسية.

ويتضح من مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التأثير الإيجابي للاتجاهات الدينية على تحفيز الأداء الجيد للفرد أثناء العمل، حيث جاء في نتائج دراسة (خليفة، 2009) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات الدينية والأداء الوظيفي، كما أن امتثال الفرد لتعاليم الإسلام والتزامه الديني بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يحقق له التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، كما جاء في نتائج دراسة (بركات، 2006)، ودراسة (عقيلان، 2011)، وكذلك دراسة (فرينة، 2011) التي جاءت نتائجها تؤكد وجود علاقة موجبة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتوافق الزواجي للفرد.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ما مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

يتضح من الجدول رقم (11.5) أن مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية الآداب كان مرتفعاً. حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (69.47)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96).

يتبين من عرض نتائج التساؤل الثاني أن الطلبة في كلية الآداب يتمتعون بمستوى عالٍ من الاتجاهات الدينية. يقول المولى -عز وجل- في كتابه: [وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ] (الأعراف: 172)، وهذه الآية الكريمة توضح أن الإنسان منذ أن خلقه الله أودع فيه دافع التدين والاتجاه إلى الله

سبحانه وتعالى، لذا ترى الباحثة أن ارتفاع مستوى الاتجاهات الدينية لدى الطلبة يرجع إلى طبيعة المجتمع الليبي المسلم الذي يلزم مؤسساته التعليمية بتدريس مناهج التربية الإسلامية من الصفوف الدراسية الأولى، إضافة إلى انتشار مراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم والتشجيع على إقامة المسابقات القرآنية، كذلك إقبال الفتيات الصغيرات في مراكز التحفيظ على ارتداء الحجاب (غطاء الرأس)، وهذا مما يدل على اهتمام الأسرة الليبية بتربية أبنائها منذ صغرهم التربية الإسلامية، ويظهر أيضاً هذا الاهتمام في ارتياد الأبناء المساجد بصحبة آبائهم لحضور صلاة الجماعة، والاستماع إلى خطبة يوم الجمعة، وخطبة يوم العيد؛ ذلك اليوم الذي يلتقي فيه المسلمون إخوة متحابين لا فرق بين غني وفقير إلا بالتقوى والعمل الصالح، الأمر الذي نرى فيهم حب الله، وبالتالي غرس فيهم حب الوطن، والتضحية والجهاد في سبيل الله - سبحانه وتعالى، والذي ظهر واضحاً في (ثورة 17 فبراير)، حيث تدافع الشباب من أجل نيل الشهادة. وبما أن الشباب من طلبة الجامعة هم عينة الدراسة، وهم أحد أفراد هذا المجتمع الليبي فمن الطبيعي أن يكون لديهم مستوى مرتفع من الاتجاهات الدينية، كذلك معظم طلبة الجامعة قد بلغوا درجة من الوعي والنضج الديني الذي يمكنهم من اكتساب عقيدة دينية صحيحة، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسة كل من: (الحجار ورضوان، 2006) حيث دلت على ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، ودراسة (خليفة، 2009) التي أكدت نتائجها على وجود انتشار واسع ومرتفع في مظاهر الاتجاهات الدينية، وكذلك اتفقت مع دراسة (الشندودية، 2011) في أن درجة التزام الطلبة بالقيم الدينية كانت كبيرة، ودراسة (عقيلان، 2011) التي توصلت إلى أن طلبة جامعة الأزهر لديهم التزام ديني فوق المتوسط بنسبة (76%).

ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

يتضح من الجدول رقم (12.5) أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (23.10)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96).

ويتضح من هذه النتيجة أن طلبة كلية الآداب يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي. ويرجع السبب في نظر الباحثة إلى أن الإيمان بالله مصدر الشعور بالأمن النفسي، والطلبة في كلية الآداب هم جزء من مجتمع مسلم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، فالإيمان إذا ما تغلغل في قلب المسلم زاده قوةً وأمناً واطمئناناً، فلا يعد يخشى شيئاً في هذه الحياة؛ لأنه يعلم أن كل ما يصيبه من خير أو شر هو من عند الله، ويرى الشريف " أنه كلما عظم الإيمان في النفوس، وانتفى عنها الشرك كان ذلك أدعى لتحقيق الأمن النفسي" (الشريف، 2011: 20)، ووجود الفرد في أسرة تحيطه بالعطف والرعاية والاهتمام يساعد على إيجاد جو من المودة والاحترام، إضافة إلى وجود الأقارب والأصدقاء والزملاء.

كل ذلك يشعر الطالب بالحماية والأمن النفسي، وقد وصف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسلمين في علاقاتهم الاجتماعية فقال: "ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر" (البخاري، 6011، 4: 93)، وتضيف رغداء نعيسة"، ويكمن جوهر الشعور بالأمن النفسي بالشعور بالحب والقبول والتقدير من قبل المحيطين به كالوالدين والأصدقاء، بالإضافة إلى شعوره بالانتماء والاستقرار" (نعيسة، 2012: 133)، إن الكلية وما تقدمه من خدمات متنوعة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة تساعدهم على الدراسة من شأنه أن يشعرهم بالراحة والأمن النفسي"، فتهيئة الجو الملائم للطلبة يساعدهم على استذكار دروسهم، والقيام بما يطلب منهم من واجبات يشعرهم بالطمأنينة

والراحة النفسية، ويساعد الطالب على النجاح، ومن ثم الشعور بالأمن النفسي" (نعيسة، 2012: 147)، كما أن وصول الطالب إلى هذه المرحلة الجامعية، وتقدمه في سنوات دراسته يشعره بالنضج العقلي والأخلاقي، وخاصة شعوره بقرب التخرج، ومن ثم الحصول على وظيفة تشعره بتحقيق الذات والأمن النفسي.

وهذه النتيجة توافق نتائج دراسة كل من (السهلي، 2003)، والتي تشير نتائجها إلى أن طلاب دور الرعاية يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، ودراسة (الطهراوي، 2006) ودراسة (نعيسة، 2012) من وجود شعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، كذلك دراسة (الشندودية، 2011) التي أظهرت أن درجة الأمن النفسي كانت كبيرة لدى طلبة الثانوية، وهذا بعكس ما أظهرته نتائج دراسة (أقرع، 2005)، ودراسة (أبرييم، 2011)، حيث حصل الأمن النفسي على تقدير منخفض لدى الطلبة.

مناقشة التساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات الدينية تبعاً لمتغير الجنس

(ذكور وإناث)؟

ويتبين من الجدول رقم (13.5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاهات الدينية. حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.63)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية التي كانت (1.96) عند مستوى دلالة (0.01)، وقد كانت نسبة متوسط الذكور (170.66) قريبة من متوسط الإناث، حيث كان (173.06)، كما أن الانحراف المعياري للذكور والإناث كانا متقاربين، حيث بلغ الانحراف المعياري للذكور (12.12) والإناث (10.54) مما يدل على تساوي الجنسين من الذكور والإناث في اتجاهاتهم الدينية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (القدرة، 2007) في أنه لا توجد فروق بين متوسطي

درجات الطلاب والطالبات في مقياس التدين، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحجار ورضوان، 2006)، ودراسة (بركات، 2006)، ودراسة (إشميلة، 2007)، ودراسة (عقيلان، 2011) من أن الطالبات لديهن التزام ديني أكثر من الطلاب، في حين كانت نتائج دراسة (خليفة، 2009) أن الذكور هم أكثر توجهاً دينياً من الإناث.

وهذا يدل على أن متغير الجنس ليس له تأثير على الاتجاهات الدينية لطلبة كلية الآداب. ومن وجهة نظر الباحثة تعتبر هذه النتيجة منطقية في مجتمع مسلم، ذلك أن الدين الإسلامي رسالة سماوية أرسلها الله لعباده كافة، وأن كل إنسان عاقل مكلف بعبادة الله - سبحانه وتعالى، كما أن الالتزام والاتجاه الديني موجود في كل أسرة ليبية، وإن تفاوتت في درجاتها. فالمجتمع الليبي بطبيعته مجتمع ملتزم، تحرص فيه الأسرة على غرس الشعائر الدينية لأولادها الذكور والإناث على حد سواء، فليس هناك فرق في التربية الدينية، حيث يظهر ذلك في اصطحاب الأب ابنه إلى المسجد لحضور الخطب والمواعظ الدينية، وإلزام ابنته على ارتداء الزي الإسلامي، كما تحرص الأسرة على تحفيظ أبنائها القرآن الكريم، وتدريبهم على الصيام منذ الصغر، فكلاهما مطالب بعبادة الله، وتوحيده، وإقامة شعائره، من صلاة وصيام وزكاة وحج إلى بيت الله الحرام، فهم يمارسون اتجاهاتهم والتزاماتهم الدينية بدرجة متساوية لنيل رضى الله - سبحانه وتعالى - والفوز بنعيم الجنة.

مناقشة التساؤل الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس

(ذكور وإناث)؟

ويتبين من الجدول رقم (14.5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي. حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.628)،

وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.01)، وكان متوسط الذكور (122.67) بنسبة قريبة جداً من متوسط الإناث الذي يبلغ (121.40)، أما الانحراف المعياري للجنسين فقد كانت الدرجات متساوية، إذ كان الانحراف المعياري للذكور (15.76) والإناث كان (15.24).

يتبين من هذه المتوسطات أن متغير الجنس ليس له تأثير على الأمن النفسي لطلبة كلية الآداب. وترى الباحثة أن توفر عدة أسباب قد تسهم في رفع الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، فتشابه الظروف التعليمية المحيطة بالطلاب والطالبات، وتشابه النظم واللوائح قد يؤثر على أمنهم النفسي بدرجة متساوية، كما أن تقارب الأعمار قد يذلل أمامهم الكثير من الصعوبات في التفاعل الاجتماعي، وتبادل الآراء والأفكار، كما أن الحياة الجامعية تعتبر نقلة نوعية في حياة الطلبة، فهم يخرجون من محيط التنكالية على الأسرة إلى الاعتماد على النفس في مواجهة مشكلات الدراسة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. كذلك فالجامعة تمنح فرصاً أوسع وحرية أكثر في اختيار مواد الدراسة "نظام الفصل" فهي تفتح المجال للطلبة للارتقاء بمستوى أفكارهم واتجاهاتهم، وتساعدهم على اتخاذ القرارات. الأمر الذي يساعدهم على تكوين رؤية جيدة للمستقبل، إضافة إلى أن المجتمع الليبي مجتمع مسلم تسود علاقاته الأسرية والاجتماعية المحبة والإيثار والتعاون، حيث يشعر الفرد بقيمته ومكانته بين أهله ورفاقه، مما يشعره بالأمن النفسي "إن الفرد المسلم في المجتمع المسلم آمن على نفسه، وعلى ماله وعرضه، ولأن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ولأن الناس بخير ما تعاونوا، هذا المناخ من شأنه أن يجعل الفرد آمناً مطمئناً منصرفاً بكليته إلى عمله، وتحصيل معاشه" (كفاي، 1997: 74)، ويضيف عبدالوهاب المصري "إن الإيمان ضرورة اجتماعية، فهو الذي يمنح القيم الاجتماعية التي تحفظ للمجتمع تماسكه وأمنه وقوته" (المصري، 1993: 179)، ونتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتائج

دراسة كل من: (أقرع، 2005)، ودراسة (الطهراوي، 2007)، ودراسة (الشندودية، 2011)،
بينما اختلفت مع نتائج دراسة (أبريعم، 2011) التي توصلت إلى أن الذكور يتمتعون بمستوى
مرتفع من الأمن النفسي أكثر من الإناث.

3.5 التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصي بالتالي:

- 1- اهتمام الأسرة واستمرارها في تربية الأبناء منذ طفولتهم التربية الإسلامية المبنية على طاعة الله ورسوله.
- 2- عقد الندوات والمحاضرات الدينية والنفسية بين الوقت والآخر للطلبة الجامعيين.
- 3- الاستفادة من وسائل الإعلام في توعية المجتمع بالمشكلات والظواهر التي قد تنتفيش بين أفرادها.
- 4- العمل على إيجاد مكاتب للإرشاد والصحة النفسية على مستوى الكليات والجامعات، وتطوير مستوى الخدمات النفسية بها.
- 5- على أجهزة الدولة توفير فرص عمل للطلبة الخريجين؛ حتى يشعروا بالأمن النفسي في حاضرهم ومستقبلهم.

4.5 المقترحات:

- 1- إجراء دراسة عن علاقة الاتجاهات الدينية بالتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة.
- 2- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الثانويات.
- 3- إجراء دراسة عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
- 4- إجراء دراسة عن علاقة الاتجاه الديني بالأمن النفسي لدى الطلاب المصابين في حرب التحرير.
- 5- إجراء دراسة عن علاقة الأمن النفسي بالتفاؤل لدى طلبة الجامعة.

المراجع

القرآن الكريم برواية قالون.

- 1- إبراهيم، إبراهيم؛ عثمان، إبراهيم(2004): "المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج"، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
- 2- إبراهيم، سامية(2011): "الأمن النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية قبسه"، جامعة العربي بن مهدي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد (16).
- 3- أبكر، سميرة حسن(1983): "الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جدة.
- 4- ابن زكريا، أبي الحسين أحمد(1999): "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المجلد(2)، بيروت: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
- 5- ابن منظور(2003): "لسان العرب"، ج1، القاهرة: دار الحديث.
- 6- ابن منظور(2003): "لسان العرب"، ج9، القاهرة: دار الحديث.
- 7- ابن ياسين، عمر(2009): "السلوك العدواني وعلاقته بالاتجاه الديني"، مجلة بحوث جامعة تعز، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتطبيقية مجلة دورية محكمة ، الأردن.
- 8- أبوبكرة، عصام سليمان(1993): "العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 9- أبوجادو، صالح محمد(1998): "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- 10- أبو حويج، مروان؛ الصفدي، عصام(2001): **المدخل إلى الصحة النفسية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 11- أبودلو، جمال(2009): **"الصحة النفسية"**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 12- أبوزريق، ناصر أحمد(2012): **"اتجاهات المعلمين بتبوك نحو الدراسات القرآنية"**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد(2).
- 13- أبوشهبة، هناء يحيي(2007): **"السنة النبوية وتوجيه المسلم إلى الصحة النفسية"**، بحث مقدم إلى مؤتمر السنة النبوية والدراسات المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك: الأردن، في الفترة من 17- 18 أبريل.
- 14_ أبو النصر، مدحت(2005): **"الإعاقة النفسية المفهوم الأنواع وبرامج الرعاية"**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- 15- أبو النيل، محمود السيد(1987): **"سلسلة علم النفس الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي"**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 16- الأحرش، يوسف؛ سبتي، حميد؛ سلمان، رياض(1998): **"مدخل إلى التربية وعلم النفس"**، بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- 17- أحمد، أبو العلا محمد(1992): **"العلوم السلوكية"**، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- 18- الأرنؤوط، شعيب وآخرون(1995): **"مسند الإمام أحمد بن حنبل"**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 19- استركو، ألن جوردن(2006): **"الإبداع في الفصول الدراسية متعة مثيرة للفضول"**، ترجمة: هالة الجرواني، وانشراح المشرفي، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

- 20- أشميلة، نجاهة موسى(2007): "الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالسلوك العصابي لدى المراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، زلتين.
- 21- أقرع، إياد محمد(2005): "الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.
- 22- أمين، عثمان علي(2007): "المرجع في علم النفس الاجتماعي"، دار الخمس للطباعة.
- 23- انجلر، باربرا(1991): "مدخل إلى نظريات الشخصية"، ترجمة فهد بن عبدالله الدليم، الطائف: دار الحارثي.
- 24- البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل(1989): "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه"، ط1، مكة المكرمة: المطبعة السلفية.
- 25- بركات، زياد(2006): "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة"، منطقة طولكرم التعليمية.
- 26- برهوم، أحمد موسى(2009): "دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 27- البطش، محمد؛ أبوزينة، فريد(2007): "مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 28- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى(1996): "الجامع الكبير"، ج4، تحقيق - بشار معروف: دار الغرب الإسلامي.
- 29- توفيق، محمد عز الدين(2002): "التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية البحث في النفس الإنسانية والمنظور الإسلامي، ط2، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

- 30- الجزائري، أوبكر جابر(2004): **منهاج المسلم**، ط 4، القاهرة: دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع.
- 31- الجميلي، حكمت عبدالله(2001): **"الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- 32- الجوابي، محمد طاهر(2000): **"المجتمع والأسرة في الإسلام"**، ط(3)، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 33- الجيوسي، عبدالله بن محمد(2009): **"الأمن النفسي في القرآن الكريم وأثره على فكر الإنسان"**، بحث مقدم للمؤتمر الوطن الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، بجامعة الملك سعود من الفترة 22 - 25 جمادي الأول.
- 34- حبيب، أحمد علي(2009): **"علم النفس الاجتماعي"**، القاهرة: مؤسسة طيبة للطبع والنشر.
- 35- حته، محمد كامل(1983): **"القيم الدينية والمجتمع"**، القاهرة: دار المعارف.
- 36- الحجار، بشير؛ رضوان، عبد الكريم(2006): **"التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
- 37- الحربي، صالح بن رجاء(2007): **"اتجاهات المعلمين نحو البرامج التدريبية المتاحة لهم"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- 38- حنيش، منير علي(2008): **"تنمية الاتجاهات الإبداعية لدى طلاب التعليم الثانوي بشعبية الجبل الغربي"**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا.
- 39- حواشين، مفيد؛ حواشين، زيدان(2005): **"خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة"**، ط2، عمان: دار الفكر.

- 40- الخالدي، أديب(2001): "المرجع في الصحة النفسية"، المكتبة الجامعية، غريان: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- 41- الخريجي، عبدالله(1990): "علم الاجتماع الديني، سلسلة دراسات في المجتمع السعودي"، ط (2)، جدة: رامتان ملتزم التوزيع.
- 42- الخضري، جهاد عاشور(2003): "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- 43- الخطيب، إبراهيم؛ عيد، زهدي؛ الننتشه، نعمان(2003): "التنشئة الاجتماعية للطفل"، عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 44- خليفة، آمنة العربي(2009): "واقع الأداء الأكاديمي للعاملين بجامعة المرقب وعلاقته بالاتجاهات الدينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المرقب، الخمس.
- 45- الخولي، هشام محمد(2002): "الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس"، دار الكتاب الحديث للطبع والنشر والتوزيع.
- 46- خويطر، وفاء حسن(2010): "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (الأرملة والمطلقة) وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- 47- الداھري، صالح حسن(2005): "مبادئ الصحة النفسية"، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 48- داوود، عزيز حنا(2006): "مناهج البحث العلمي"، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- 49- الدليم، فهد بن عبدالله(2003): "بحث الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 50- الرومي، فهد بن عبد الرحمن(2007): "القرآن والأمن النفسي"، الملتقى العلمي الرابع لتحفيظ القرآن الكريم، الكويت.
- 51- الرويتع، عبدالله صالح(2008): "أبعاد التوجه الديني وعلاقته بالعوامل الخمسة في الشخصية"، دراسات عربية في علم النفس، العدد(2)، المجلد(7).
- 52- الزاوي، الطاهر أحمد(1981): "مختار القاموس"، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير، ليبيا: دار العربية للكتاب.
- 53- الزبيدي، كامل علوان(2003): "علم النفس الاجتماعي"، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 54- الزق، أحمد يحيى(2006): "علم النفس"، عمان: دار وائل للنشر.
- 55- الزنتاني، عبدالحميد الصيد(1993): "أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية"، ط2، بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- 56- زهران، حامد عبد السلام(2005): "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- 57- زيدان، محمد مصطفى(1972): "النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية"، منشورات الجامعة الليبية، مكتبة دكتور القطب، المعادي.
- 58- ساري، حلمي؛ حسن، محمد(2010): "علم النفس الاجتماعي"، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

59- سرکز، العجیلي؛ أمطیر، عیاد(2002): "البحث العلمي أساليبه وتقنياته"، بنغازي: دار الكتب الوطنية.

60- السجستاني، أبي داوود سليمان بن الأشعث الأزدي(1998): سنن أبي داوود، تحقيق محمد عوامة، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة الريان، مكة: المكتبة المكية.

61- سليم، مريم؛ الشعراني، إلهام(2006): "الشامل في المدخل إلى علم النفس"، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

62- السهلي، عبدالله حميد(2003): "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

63- السيد، عبدالحليم؛ فرج، طريف؛ محمود، عبدالمع(2004): علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط(2)، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

64- الشريف، حنان حسين(2007): "الرضا الوظيفي وعلاقته بالأمان النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط بمدينة مصراتة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب.

65- الشريف، محمد بن موسى(2003): "الأمن النفسي"، ط 2، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس الخضراء.

66- شعيب، على محمود(1985): "الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية"، رسالة دكتوراه منشورة، المكتبة العربية للدراسات التربوية، التعليم الجامعي في الوطن العربي، القاهرة: دار الفكر العربي، المجلد14.

67- الشنودية، فايزة بنت علي(2011): "بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

- 68- الشهري، عبدالله محمد(2009): "إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
- 69- الشيخ، صلاح بن محمد(2009): "الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- 70- صالح، فاطمة محمد (2007): "الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل"، مجلة التربية والعلم، المجلد (14)، العدد (4).
- 71- صالح، مأمون(2008): "الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها"، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 72- الصالح، مصلح(2004): "الضبط الاجتماعي"، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- 73- الصنيع، صالح بن إبراهيم(2000): "التدين والصحة النفسية"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: الإدارة العامة للثقافة للطباعة والنشر.
- 74- الصنيع، صالح بن إبراهيم(2002): "العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (14)، ص 207- 234.
- 75- الصنيع، صالح بن إبراهيم(2008): "أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية، دراسة ميدانية على حفاظ وحافظات القرآن الكريم بمعهد الإمام الشاطبي مقارنة مع عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد(6).
- 76- الصيفي، عبدالله(2010): "تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 24(7).

- 77- الطهراوي، جميل حسن(2007): "الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي"، مجلة الجامع الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد(15)، العدد(2)، ص979- 1013.
- 78- الطويل، عزت؛ علي علي(1991): "محاضرات في علم النفس العام"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 79- الطواب، سيد محمود(2008): "الصحة النفسية والإرشاد النفسي"، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 80- عبدالخالق، أحمد محمد(2003): "أصول الصحة النفسية"، ط2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- 81- عبد، خنساء عبدالرزاق(2009): "أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، مجلة الفتح، العدد 38، الكلية التربوية، جامعة ديالى.
- 82- عريفج، سامي؛ مصلح، خالد(1999): "في القياس والتقييم"، ط4، عمان: دار مجدلاوي للنشر.
- 83- عطا، إبراهيم محمد(1988): "طرق تدريس التربية الإسلامية"، ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 84- عقل، وفاء علي(2009): "الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 85- عقيلان، نهاد محمود(2011): "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

- 86- العقيلي، عادل بن محمد(2004): "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.
- 87- عماشة، سناء حسن(2010): "الاتجاهات النفسية والاجتماعية – أنواعها ومدخل لقياسها"، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- 88- العويضي، إلهام بنت فريح(2003): "أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، السعودية.
- 89- العيسوي، عبدالرحمن محمد(1974): "علم النفس الاجتماعي"، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.
- 90- العيسوي، عبدالرحمن محمد(1985): "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- 91- العيسوي، عبدالرحمن محمد(2001): "الجديد في الصحة النفسية"، الإسكندرية: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- 92- العيسوي، عبدالرحمن محمد(2007): "الإعجاز التربوي والنفس في القرآن الكريم والسنة المطهرة"، بيروت: دار النهضة العربية.
- 93- غنيم، أماني أحمد(2007): "المضامين التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 94- فرينة، ريم عمر(2011): "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

- 95- قاسم، أزهار؛ سلطان، أحمد(2008): "الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم"، مجلة أبحاث التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد 8، العدد 1.
- 96- القدرة، موسى صبحي(2007): "الدكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- 97- قدوم، ريم سمير(2012): "خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين سياسياً من طلبة الجامعات في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 98- الفدافي، رمضان محمد(2000): "علم النفس العام"، ط 3، بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- 99- القريطي، عبدالمطلب أمين(2003): "في الصحة النفسية"، ط3، القاهرة: توزيع دار الفكر العربي.
- 100- قشلان، عبدالكريم منصور(2010): "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 101- كباره، أسامة ظافر(2003): "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال"، بيروت: دار النهضة العربية.
- 102- كفاقي، علاء الدين(1997): "الصحة النفسية"، ط4، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- 103- كفاقي، علاء الدين(1999): "الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي"، القاهرة: دار الفكر العربي.

- 104- كفاي، علاء الدين؛ النيال، مايسة؛ سالم، سهير(2009): "مقدمة في علم النفس"، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 105- كمال، طارق(2006): "أساسيات في علم النفس التربوي"، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر.
- 106- اللوح، عبدالسلام؛ عنبر، محمود(2006): "التربية في ضوء القرآن الكريم - دراسة موضوعية"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد 14، العدد1، ص229-258 .
- 107- مبشر، فاطمة عبدالله(2010): "الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى"، كلية التربية، جامعة النيلين، السودان.
- 108- المصري، عبدالوهاب محمود(1993): "مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان في سعادة الإنسان وتقدم المجتمعات"، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 109- المفرجي، سالم؛ الشهري، عبدالله(2008): "الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة"، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، العدد 19.
- 110- المليجي، عبدالمنعم؛ المليجي، حلمي(2006): "النمو النفسي"، ط 9، بيروت: دار النهضة العربية.
- 111- مهنا، عدنان(1999): "الاضطرابات السلوكية المدرسية تحليل وعلاج"، ط 2، جمعية الإنماء التربوي في البقاع، مركز الحسن للطباعة.
- 112- موسى، كمال إبراهيم(2000): "السعادة وتنمية الصحة النفسية"، ط 1، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- 113- الناجم، مريم بنت عبداللطيف(2011): "الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوى"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- 114- النحلاوي، عبدالرحمن(2005): "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع"، دمشق: دار الفكر.
- 115- نجاتي، محمد عثمان(2001): "القرآن وعلم النفس"، ط 7، القاهرة: دار الشروق.
- 116- النجار، يحيى محمود(2012): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد الأول ص557- ص594.
- 117- نعيصة، رغاء(2012): "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي" دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثالث.
- 118- النقيثان، إبراهيم بن حمد(2003): "مستويات الطمأنينة النفسية لدى طلبة التحفيظ وكل من التعليم العام والتعليم التقني والفني"، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة.
- 119- والين، كيلي؛ امسلي، جوردون؛ فلاسمان، وليام؛ هيرشورن، بول(1993): "اتجاهات علم النفس المعاصر"، ترجمة عبدالله عريف وبشير الشيباني، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
- 120- وحيد، أحمد عبداللطيف(2001): "علم النفس الاجتماعي"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 121- اليسير، العربي صالح(1982): "مقدمة في دراسة علم نفس النمو - الطفولة المبكرة"، الخمس: دار الكتب الوطنية.

122- يعقوب، حيدر مزهر (2008): "بناء أداة لقياس الأمن النفسي لضباط الجيش العراقي"،

مجلة الفتح، العدد 33، كلية التربية، جامعة ديالى.

123- يونس، فتحي؛ أحمد، محمود؛ إبراهيم، مصطفى (1999): "التربية الدينية الإسلامية بين

الأصالة والمعاصرة"، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

*شبكة المعلومات.

الملاحق

ملحق (أ): يوضح مقياس الاتجاهات الدينية قبل التحكيم.

ملحق رقم (ب): يوضح الصورة الأولية لمقياس الأمن النفسي.

ملحق (ج): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين الذين عرضت عليهم مقياس

الاتجاهات الدينية.

ملحق (د): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين الذين عرضت عليهم مقياس الأمن

النفسي.

ملحق (هـ): يوضح مقياس الاتجاهات الدينية عند تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

ملحق (و): يوضح الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات الدينية.

ملحق رقم (ز): يوضح الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسي.

ملحق (أ)

مقياس الاتجاهات الدينية قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

الأستاذ الدكتور.....المحترم.

تقوم الباحثة بإجراء بحث لنيل درجة الماجستير تخصص (علم النفس) بعنوان:

"الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة بعد حرب

التحرير"

ونظراً لما تتمتعون به من مقدرة علمية وخبرة في هذا المجال، أتشرف بإحاطتكم علماً

بأنني أقوم بوضع أداة لقياس "الاتجاهات الدينية"، وهذه الأداة تتكون من (57) فقرة في صورتها

المبدئية.

وعليه فإن الباحثة تأمل من سيادتكم التكرم بالاطلاع على عبارات المقياس، وإيداء

الرأي في مدى وضوح الفقرات وملاءمتها للبيئة المحلية ومجتمع الدراسة.

ويقصد بالاتجاهات الدينية:

"هي استعداد أو تهيؤ نفسي لقبول عقيدة دينية، والقيام بأداء الفرائض والواجبات الدينية

لتنك العقيدة، والدعوة لها، أو رفضها وعدم الامتثال لواجباتها أو الوقوف منها موقفاً محايداً".

الباحثة

حنان أبوليفة

ولكم جزيل الشكر

ر.م	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج لتعديل
1	أشعر براحة نفسية عميقة عند قراءة القرآن الكريم.			
2	أؤمن بالقدر خيره وشره.			
3	أعتقد أن الله هو الهادي إلى الصواب.			
4	التكبير في المساجد أثناء الحرب يجعلني أكثر خوفاً.			
5	إيماني بالله يساعدي على التوافق مع نفسي.			
6	أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة.			
7	أؤمن أن كل ما يجري لنا هو مقدر علينا.			
8	الجهاد في سبيل الله أمر مشروع لرد العدوان.			
9	أشعر بالسعادة وأنا أبتهل إلى الله بالدعاء.			
10	يجب التوكل على الله قبل الشروع في أي عمل.			
11	أعتقد أن الاتجاهات الدينية لدى الشباب تقوى أثناء الحرب.			
12	أتقن عملي أمام الناس لتسهيل مصالحهم.			
13	أشعر بالسعادة والتفاؤل في حياتي.			
14	الإيمان بالله يجعل للحياة معنى.			
15	إيماني بالله يشعرني بالسكينة حتى أثناء القصف.			
16	ألتزم الصدق والوفاء في أقوالي وأفعالي مهما كانت الظروف.			

ر.م	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج لتعديل
17	أصبر على الأذى والضرر رغم قسوته.			
18	من الواجب إستئذان الناس قبل زيارتهم.			
19	أفضل طريقة لزيادة المال إيداعه في مصارف بها فائدة.			
20	أحاسب نفسي عند الوقوع في الخطأ.			
21	أشارك الآخرين في الغيبة والنميمة.			
22	أكظم غيظي في مواقف الغضب.			
23	أحب أن أحصل على حقوقي قبل الآخرين.			
24	أحرص على إيصال الأمانة إلى أهلها سالمة.			
25	لا ضير إذا تصرفت بمال وجدته لتحقيق حاجتي الملحة.			
26	لا أنظر إلى إيمان أصدقائي عند اختيارهم.			
27	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.			
28	أحب لأخي المسلم ما أحبه لنفسي.			
29	الدين مهم للحفاظ على القيم الخلقية.			
30	معاملتي للناس طيبة.			
31	أجأ للمشاجرة للدفاع عن حقوقي.			
32	أزور أقاربي رغم مشاغلي الكثيرة.			
33	أحب مساعدة الآخرين.			
34	أرى أن نهى الآخرين عن أخطائهم تدخل في أمورهم الشخصية.			
35	طاعة الوالدين من طاعة الله.			
36	أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي.			

ر.م	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج لتعديل
37	النية مهمة في أداء أي عمل.			
38	أشارك بالتكبير والتهليل أثناء القصف لأنه واجب وطني.			
39	أعتقد أن حبي لوطني والدفاع عنه واجب لا يمكن التخلي عنه.			
40	أحافظ على صيام النوافل مثل صيام ستة أيام من شوال ويوم عرفة.			
41	أتمنى أن أذهب إلى الحج بمجرد الإستطاعة.			
42	أقدم الزكاة إلى الأهل المقربين دون سواهم.			
43	لا أتفق مع من يقول إن الصوم في الصيف إنهاك للجسم.			
44	أؤخر الصلاة رغم قدرتي على أدائها في وقتها.			
45	أخذُ ممتلكات الآخرين دون علمهم أتسامح فيه إذا كان الأخذ مضطراً.			
46	الممتلكات العامة حق الدولة لا يجوز التصرف فيها.			
47	أعراض الناس وشرفهم شيء مقدس.			
48	المؤمن يكتفي بالفرائض فقط.			
49	الاستغفار ملازم لحياتي.			
50	أداوم على قراءة أذكار الصباح والمساء.			
51	أرى أن قراءة المرأة للقرآن في المساجد هي ترويح للخروج من المنزل.			
52	أدعو الله في السراء والضراء.			
53	أفضل أن تصرف مبالغ الزكاة في تأسيس			

ر.م	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج لتعديل
	المشاريع بدلاً من دفعها للفقراء.			
54	أعتقد أنني أصلي بسرعة.			
55	أقضي ليالي شهر رمضان مع البرامج المرئية.			
56	أنسي الاستغفار حين أذنب.			
57	المال العام حق يجوز التصرف فيه.			

ملحق (ب)

الصورة الأولى لمقياس الأمن النفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأستاذ الدكتور.....المحترم.

تقوم الباحثة بإجراء بحث لنيل درجة الماجستير تخصص (علم النفس) بعنوان:

"الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة بعد حرب

التحرير"

ونظراً لما تتمتعون به من مقدرة علمية وخبرة في هذا المجال تضع الباحثة بين أيديكم

مقياس:

الأمن النفسي "الطمأنينة الانفعالية" إعداد الدكتورة زينب شقير، ويتألف من (54) فقرة

موزعة على (4) مجالات، والذي ستقوم بتوزيعه على عينة الدراسة.

وعليه فإن الباحثة تأمل من سيادتكم التكرم بالاطلاع على عبارات المقياس وإبداء

الرأي في مدى وضوح الفقرات وملاءمتها للبيئة المحلية ومجتمع الدراسة.

ويقصد بالأمن النفسي:

"هو حالة من الشعور المتجانس بالثقة والطمأنينة الناتجة عن غياب الخطر الحقيقي

بفضل اتخاذ العديد من التدابير والإجراءات الوقائية والكفيلة بتحقيق هذه الكفاية".

ولكم جزيل الشكر

الباحثة

حنان أبوليفة

ملاحظات وتعديل	مدى صلاحية الفقرة لمقياس الأمن النفسي		مدى ملائمة الفقرة للبعد		البعد الأول: تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل الفقرات	ر.م
	صالحة	غير صالحة	ملائمة	غير ملائمة		
					لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	1
					أنا محبوب من الناس، ويحترموني.	2
					تقديري واحترامي لنفسي يشعرنني بالأمن.	3
					لدي القدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مُراً.	4
					أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.	5
					تتقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.	6
					تقتي بنفسي ليست على ما يرام.	7
					أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر.	8
					لدي نقص في إشباع بعض الحاجات.	9
					ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.	10
					أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.	11
					ضعف شخصيتي يقلل من قيمتي في هذه الحياة.	12
					شعور الأمن في الحياة والتعايش معه أمر صعب في هذه الأيام.	13
					الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.	14

					البعد الثاني: بعد الحياة العامة والعلمية للفرد:	
					التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاستقرار.	15
					أتوقع الخير من الناس لأن الدنيا بخير.	16
					أثق في قدرتي على حماية نفسي.	17
					النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن.	18
					أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.	19
					من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.	20
					التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.	21
					أرى أن الحياة تسير من سيئ إلى أسوء.	22
					أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمن.	23
					الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمناً مطمئناً.	24
					القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار.	25
					أفتقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.	26

					كثرة الحروب تهدد الأمن والسلام.	27
					أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.	28
					الفقر أو المرض أو البطالة تهدد حياة الفرد بالخطر وتشعره بعدم الأمن.	29
					ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمن.	30
					استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.	31
					البعد الثالث: الحالة المزاجية للفرد:	
					أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً.	32
					أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استنارتي.	33
					أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر.	34
					أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.	35
					تتقصني مشاعر السعادة والفرح. فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.	36
					أنا شخص حزين معظم الوقت "وأبكي".	37
					الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمن.	38
					أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.	39
					أعاني من الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.	40

					أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.	41
					البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد:	
					أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.	43
					أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.	44
					أستطيع أن أعيش في انسجام مع الآخرين "أحب العمل الجماعي".	45
					أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد إلى الناس.	46
					أتكيف بسهولة وأكون سعيداً في أي موقف اجتماعي.	47
					أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني بجفاء وبرود.	48
					أشعر كثيراً بأنني وحيد في هذه الدنيا.	49
					أرى أن الاحتكاك بين الناس يسبب المشاكل.	50
					أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس أو عندما أجلس بمفردي.	51
					التعامل بإخلاص بين الناس أصبح عملة نادرة.	52
					أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.	53
					أصدقائي قليلون بسبب ظروف الخاصة.	54

ملحق (ج)

قائمة بأسماء المحكمين الذين عرضت عليهم مقياس الاتجاهات الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

ت	الاسم	الصفة	الجهة
1	د. إبراهيم عييلو	عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية	كلية التربية - مصراتة
2	د. الأمين أبو فارس	عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن علي السنوسي الإسلامية
3	أ. عائشة الغويل	عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية	كلية التربية - مصراتة
4	أ. عمران الدرباق	عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية	كلية التربية - مصراتة
5	أ. محمد شيرة	عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية	كلية التربية - مصراتة

* رتبت أسماء المحكمين حسب ترتيب الحروف الهجائية.

ملحق (د)

قائمة بأسماء المحكمين الذين عرضت عليهم مقياس الأمن النفسي

ت	الاسم	الصفة	الجهة
1	د. بليغ الشوك	عضو هيئة تدريس بقسم التربية	كلية الآداب جامعة مصراتة
2	د. حسين الأطرش	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية الآداب جامعة مصراتة
3	د. خالد المدني	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية الآداب جامعة مصراتة
4	د. عبدالله البكوش	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية الطب جامعة المرقب
5	د. مصطفى الشقمانى	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية الآداب جامعة مصراتة
6	د. مصطفى الطيب	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية التربية جامعة طرابلس
7	د. مفتاح أبو جناح	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية الآداب جامعة المرقب
8	د. يعقوب موسى	عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس	كلية الآداب جامعة طرابلس

*رتبت أسماء المحكمين حسب ترتيب الحروف الهجائية.

ملحق (هـ)

مقياس الاتجاهات الدينية عند تطبيقه علي العينة الاستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

ليبيا الحرة

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

فرع مصراتة

معلومات شخصية:

الجنس : ذكر () أنثى () العمر : ()

أخي الطالب / أختي الطالبة... المحترمين.

تحية طيبة وبعد،،،

تأمل الباحثة أن تتعاونوا معها في الاستجابة لفقرات الاستبانة، وذلك بوضع إشارة (P) في

الخانة التي تعبر بصدق عما تشعر به وتحسه، وتأكد أن هذه المعلومات سرية لا تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي.

لطفاً :

* لا تترك فقرة دون إجابة.

* تذكر أن لكل فقرة إجابة واحدة فقط.

أشكر لكم طيب تعاونكم.

الباحثة

ر.م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر براحة نفسية عميقة عند قراءة القرآن الكريم.				
2	أؤمن بالقدر خيره وشره.				
3	أعتقد أن الله هو الهادي إلى الصواب.				
4	التكبير في المساجد أثناء الحرب يجعلني أكثر خوفاً.				
5	إيماني بالله يساعدي على التوافق مع نفسي				
6	أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة.				
7	أؤمن أن كل ما يجري لنا هو مقدر علينا.				
8	أرى أن الجهاد في سبيل الله أمر مشروع لرد العدوان.				
9	أتحرى الحلال في كل شؤون حياتي.				
10	يجب التوكل على الله قبل الشروع في أي عمل				
11	أعتقد أن الاتجاهات الدينية لدى الشباب قوية أثناء الحرب .				
12	أتقن عملي أمام الناس لتسهيل مصالحهم.				
13	أؤمن بكافة الرسل دون أن أعرف عنهم شيئاً.				
14	الإيمان بالله يجعل للحياة معنى.				
15	إيماني بالله أشعرنني بالسكينة أثناء القصف.				
16	ألتزم الصدق والوفاء في أقوالي وأفعالي مهما كانت الظروف.				
17	أفقد صبري عندما أصاب بمحنة.				
18	أبتعد عن إلحاق الضرر بالآخرين.				
19	أفضل طريقة لزيادة المال إيداعه في مصارف بها فائدة.				
20	أحاسب نفسي عند الوقوع في الخطأ.				

ر.م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
21	أنقل كلام الآخرين للإيقاع بينهم.				
22	أكظم غيظي في مواقف الغضب.				
23	أضع مصلحتي قبل مصالح الآخرين.				
24	أؤدي الأمانات إلى أهلها.				
25	لا ضير إذا تصرفت بمال وجدته لتحقيق حاجتي الملحة.				
26	لا أنظر إلى إيمان أصدقائي عند اختيارهم.				
27	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.				
28	أحب لأخي المسلم ما أحبه لنفسي.				
29	أرى أن الدين مهم للحفاظ على القيم الخلقية.				
30	أميل إلى معاملة الناس معاملة حسنة.				
31	ألجأ للمشاجرة للدفاع عن حقوقي.				
32	أزور أقاربي رغم مشاعلي الكثيرة.				
33	أحب مساعدة الآخرين.				
34	أرى أن نهى الآخرين عن أخطائهم تدخل في أمورهم الشخصية.				
35	أتقرب إلى الله بطاعة والدي.				
36	أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي.				
37	أخلص النية في أداء أي عمل.				
38	أبتعد عن الملابس التي تتنافى مع القيم الإسلامية.				
39	أعتقد أن حبي لوطني والدفاع عنه واجب لا يمكن التخلي عنه.				
40	أحافظ على صيام النوافل مثل: صيام ستة أيام من شوال، ويوم عرفة.				
41	أتمنى أن أذهب إلى الحج بمجرد الاستطاعة.				
42	أحرص على رد التحية بأحسن منها.				

ر.م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
43	أبتعد عن شهادة الزور.				
44	أؤجل الصلاة رغم قدرتي على أدائها في وقتها.				
45	أتسامح في أخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم "إذا كان الآخذ مضطراً".				
46	أرى أن ممتلكات الدولة لا يجوز التصرف بها.				
47	أدافع عن أعراض المسلمين.				
48	يكفي المؤمن أداء الفرائض.				
49	ينبغي على الدولة أن تطبق أحكام الشريعة.				
50	الاستغفار ملازم لحياتي				
51	أداوم على قراءة أذكار الصباح والمساء				
52	أرى أن تصرف الزكاة في بناء المشاريع بدلاً من دفعها إلى الفقراء.				
53	أدعو الله في السراء والضراء				
54	أعتقد أنني أصلي بدون تركيز.				
55	أنسى الاستغفار حين أذنب.				
56	أرى أن المال العام حق يجوز التصرف فيه.				
57	أخاف من سوء الحساب.				
58	أقتدي بسنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - في معاملاتي.				
59	أتابع أخبار المجاهدين والشهداء في سبيل الله.				
60	أتجنب أماكن الشبهات.				
61	أحاول تغيير المنكر حسب مقدرتي.				



ملحق (و)

الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

ليبيا الحرة

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

فرع مصراتة

معلومات شخصية :

العمر	الجنس	المستوى الدراسي	التخصص الدراسي
.....

أخي الطالب / أختي الطالبة...المحترمين :

تحية طيبة وبعد،،،

تأمل الباحثة أن تتعاونوا معها في الاستجابة لفقرات الاستبانة، وذلك بوضع إشارة (P) في

الخانة التي تعبر بصدق عما تشعر به وتحسه، وتأكد أن هذه المعلومات سرية لا تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي.

لطفاً :

* لا تترك فقرة دون إجابة.

* تذكر أن لكل فقرة إجابة واحدة فقط.

أشكر لكم طيب تعاونكم.

الباحثة

ر.م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أرى أن الدين مهم للحفاظ على القيم الخلقية.				
2	أحب لأخي المسلم ما أحبه لنفسي.				
3	أخاف من سوء الحساب.				
4	إيماني بالله يساعدي على التوافق مع ذاتي.				
5	أبتعد عن إلحاق الضرر بالآخرين.				
6	أميل إلى معاملة الناس معاملة حسنة.				
7	أرى أن الجهاد في سبيل الله أمر مشروع لرد العدوان.				
8	أعتقد أن الإيمان بالله يجعل للحياة معنى.				
9	أخلص النية في أداء أي عمل.				
10	أعتقد أن حبي لوطني والدفاع عنه واجب لا يمكن التخلي عنه.				
11	أبتعد عن شهادة الزور.				
12	أدافع عن أعراض المسلمين.				
13	أؤدي الأمانات إلى أهلها.				
14	أقتدي بسنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم.				
15	أرضى بقضاء الله وقدره.				
16	أعتقد أن الله هو الهادي إلى الصواب.				
17	أنقل كلام الآخرين للإيقاع بينهم.				
18	أشعر براحة نفسية عند قراءة القرآن الكريم.				
19	أؤمن بالتوكل على الله قبل الشروع في العمل.				
20	أنسى الاستغفار حين أذنب.				
21	عند اختيار أصدقائي لا يهمني إيمانهم.				
22	أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة.				
23	أحاول تغيير المنكر حسب استطاعتي.				
24	أتحرى الحلال في كل شؤون حياتي.				
25	أرى أن نهى الآخرين عن أخطائهم تدخل في أمورهم الشخصية.				
26	أفكر في أداء فريضة الحج.				

ر.م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
27	أحرص على رد التحية بأحسن منها.				
28	ألتزم الصدق في أقوالي وأفعالي.				
29	ينبغي على الدولة أن تطبق أحكام الشريعة.				
30	أدعو الله في السراء والضراء.				
31	أرى أن تصرف الزكاة في بناء المشاريع بدلاً من دفعها للفقراء.				
32	أتابع أخبار المجاهدين.				
33	أفقد صبري عندما أصاب بمحنة.				
34	أكظم غيظي في مواقف الغضب.				
35	أقضي ليالي شهر رمضان مع البرامج المرئية.				
36	أحافظ على صيام النوافل.				
37	أؤجل الصلاة رغم قدرتي على أدائها في وقتها.				
38	الاستغفار ملازم لحياتي.				
39	أداوم على قراءة أذكار الصباح والمساء.				
40	أعتقد أنني أصلي بدون تركيز.				
41	أتجنب أماكن الشبهات.				
42	أرفض الاعتذار للآخرين إذا أخطأت بحقهم.				
43	ألجأ للمشاجرة للدفاع عن حقوقي.				
44	لا يضر إن تصرفت بمال وجدته "لتحقيق حاجتي".				
45	أنتقرب إلى الله بطاعة والدي.				
46	أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي.				
47	أتسامح في أخذ ممتلكات الآخرين إذا كان الآخذ مضطراً.				
48	أرى أن ممتلكات الدولة لا يجوز التصرف فيها.				
49	يكفي المؤمن أداء الفرائض.				
50	أرى أن المال العام حق يجوز التصرف فيه.				

ملحق (ز)

الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

ليبيا الحرة

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

فرع مصراتة

معلومات شخصية :

العمر	الجنس	المستوى الدراسي	التخصص الدراسي
.....

أخي الطالب / أختي الطالبة...المحترمين :

تحية طيبة وبعد،،،

تأمل الباحثة أن تتعاونوا معها في الاستجابة لفقرات الاستبانة وذلك بوضع إشارة (P) في

الخانة التي تعبر بصدق عما تشعر به وتحسه، وتأكد أن هذه المعلومات سرية لا تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي.

لطفاً:

* لا تترك فقرة دون إجابة.

* تذكر أن لكل فقرة إجابة واحدة فقط.

أشكر لكم طيب تعاونكم

الباحثة

